



## واشنطن: كلفة العملية اللوجستية للاتلسي بكابل ستزيد 3 اضعاف من دون باكستان.. محققون: القوات الكندية ليست متورطة في إساءة معاملة أفغان

# مقتل عنصرين من «الناتو» بأفغانستان... وممثل عن طالبان يشارك بمؤتمر في اليابان



باكستانيون ملثمون متضامون مع طالبان يقومون بحراسة أحد مواقع طالبان في أفغانستان

حرب، وأصدرت اللجنة حكمها بعدما شكت جماعات حقوق الإنسان من أن الشرطة لا بد أنها كانت على علم بأن السجناء الذين تم تسليمهم في عامي 2007 و2008 عرضة لخطر التعرض لسوء المعاملة. وانتهت مهمة الجيش الكندي في أفغانستان في عام 2011 ويوجد في البلاد حالياً حوالي ألف جندي في مهمة تدريب ويعودون إلى وطنهم في مارس آذار 2014، ولم يتسن الحصول على تعليق من وزارة الدفاع على الفور.

ويتمكن ان تطرح دعوة مسؤول من طالبان اسئلة اخلاقية، وهي التي ابعدها انصاري الذي يرى ان «السلام والمصالحة» اهم من اي شيء اخر في أفغانستان. وراى ان هذا النوع من اللقاءات العامة بين الحكومة وطالبان يمكن ان يحصل في اليابان لان هذا البلد، وهو جهة مانحة رئيسية لأفغانستان مع خمسة مليارات دولار انفتحت في السنوات الاخيرة، غير ملتزم عسكريا على الارض. واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان الاجراءات الملائمة، انجزت لتسليم التاشيرة اليابانية، من جهةهم أكد عناصر طالبان عبر المتحدث باسمهم ذبيح الله مجاهد لوكالة فرانس برس وجود دين محمد في اليابان. واعلن هذا الاخير الاربعة مجددا ان التمردين قد يستأنفون المباحثات السلمية مع الولايات المتحدة والمعركة منذ اذار/مارس شرط ان يحترم الامريكويون تعهداتهم حيال الافراج عن اسرى من طالبان معتقلين في قاعدة غوانتانامو (كوبا). وأكد دين محمد الذي تولى مترجم نقل تصريحاته ان «المشكلة ليست من صنعنا وانما من صنعهم». وتطالب الولايات المتحدة من جهتها طالبان بالبقاء بالسلاح اولاً واحترام الدستور الافغاني وقطع اي علاقة بتنظيم القاعدة. الى ذلك اعلن مسؤول امريكي الاربعة ان اقبال اسلام ابياد طرق تمولين الحلف الاتلسي في افغانستان عبر باكستان يؤدي الى زيادة تكاليف النقل ثلاثة اضعاف لانها تستدعي عبور

ستانيكزيكي الاستشار المقرب من الرئيس الافغاني حميد كرزاي، وحركة طالبان التي اطاحت بها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في اواخر 2001. تشن تمردا مسلحا منذ عشر سنوات ضد الحكومة الافغانية برئاسة كرزاي وحلفائها الغربيين الذين يطاردون المقاتلين والقادة مع سعيهم في الوقت نفسه للتفاوض حول السلام معهم في الكوايس. واعلن صديق منصور انصاري رئيس اتحاد المجتمع المدني الافغاني والمشارك في تنظيم المؤتمر مع جامعة دوشيشا الخاصة في كيوتو، لوكالة فرانس برس «انها المرة الثانية على حد علمي التي يتحدث فيها احد قادة طالبان في مؤتمر، عام منذ نهاية 2001». وشارك مسؤول آخر في طالبان في مؤتمر من النوع نفسه في 2011 نفذته الجامعة ذاتها في كيوتو. ورحب ماسانوري تاشيو الاستاذ في هذه الجامعة بالقول بلقد جمعنا الاطراف المتصارعة على طريق النقاش من اجل السلام. واعلن صديق منصور انصاري «لا نقول ان هذا المؤتمر هو اول او اخر فرصة، انه افضل فرصة منذ 11 عاما، انها المرة الاولى التي يلتقي فيها ممثلون عن طالبان والمعارضة والحزب الاسلامي والحكومة في طولة التفاوض». ويأتي هذا النقاش بعد اقل من اسبوع على هجوم انتحاري شنته حركة طالبان في ضاحية كابل ما وقع 18 قتيلاً مؤكداً حالة اللااستقرار في البلد على الرغم من عشرة اعوام من الوجود العسكري الدولي الذي سينتهي في نهاية 2014 مع مغادرة القسم الاكبر من 130 الف جندي من الحلف الاتلسي.

عواصم - وكالات: أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) مقتل اثنين من عناصرها في انفجار عبوة ناسفة بشرق البلاد، فيما استهدف تفجير موكباً تابعاً لها في لوغار اقتصرت اضراره على الماديات، كما جرح 10 مدنيين في هجوم صاروخي في غازني. وعزرت (إيساف) في بيان ان عنصرين تابعين لها قتلوا في انفجار عبوة ناسفة في شرق أفغانستان ناسفة الأربعة، من دون أن تتضح عن جنسيتها عملاً بسياسيتها الداخلية. في غضون ذلك، قال مسؤولون امنيون افغان في ولاية لوغار ان عبوة ناسفة انفجرت بموكب تابع لإيساف ما أدى لتدمير آلية تابعة لها من دون سقوط ضحايا. وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن العملية مدعية أن ثلاثة عناصر من إيساف قتلوا وجرح ثلاثة آخرون في التفجير. وفي ولاية غازني، في شرق أفغانستان، جرح عشرة مدنيين في هجوم صاروخي، في منطقة موكار، ولكن لم تعلن أية مجموعة مسؤوليتها عنه. من جهة أخرى شارك إيساف كبير في طالبان الاربعة في البيان في مؤتمر حول السلام في أفغانستان بناء على دعوة جامعة محلية، كما افادت مصادر متطابقة، وهي إحدى المرات النادرة التي تحدث فيها الحركة الافغانية المتمردة في جند عام منذ عشر ايام. وادلى دين محمد عضو المكتب السياسي لحركة طالبان والذي كان وزير التعليم العالي والتخطيط ابان نظام طالبان (1996-2001) بعد دخله في كيو تو (جنوب) الى جانب معصوم

## اطلاق سراح عشرة اصلاحيين عمانيين بكفالة والابقاء على اربعة قيد الاعتقال

■ مسقط - ا ف ب: امرت محكمة عمانية الاربعة الافراج بكفالة عن عشرة معتقلين، هم كتاب ومدونون اصلاحيين، وابتقت على اربعة قيد الاعتقال متهمين «باعتبة الذات السلطانية»، حسب ما اعلن احد وكلائهم لوكالة فرانس برس. وقال المحامي يعقوب الحارثي انه من اصل 14 معتقلاً مثلوا الاثني عشر امام المحكمة الخنائية في مسقط، افرج عن عشرة منهم ملاحقون بتهمة «التجمهر وقطع الطريق»، وسيصدر الحكم بقضيتهم في 11 تموز/يوليو. ولكن القاضي امر بابقاء اربعة اخرين متهمين ب«اعتبة الذات السلطانية»، قيد الاعتقال، حسب المحامي الحارثي. وستصدر المحكمة حكمها بشأنهم في التاسع من تموز/يوليو. والمعتقلون الـ 14 هم من ضمن 36 شخصاً اعتقلوا بتهمة «الكتابات المسيئة في المنتديات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف النقال المضمّنة عبارات شتم وقذف وإساءة وبيد الإساءات والتحرير على الاعتصامات والاضرابات مما يتنافى مع قيم وأخلاق المجتمع العماني ومبادئ حرية التعبير»، حسب الادعاء. وقد افرج عن 12 منهم بدون محاكمة وما زال عشرة اخرون قيد الاعتقال ولكن لم يمتلوا امام القاضي بعد. وعبرت منظمات حقوقية مثل هيومن رايتس ووتش ومراسلون بلا حدود عن قلقها لما قالت انه موجة اعتقالات تطلق ناشطين مطالبين بالاصلاح، وذلك بعد اعتقال حوالي 32 ناشطاً منذ مطلع حزيران/يونيو بحسب المنتدى الخليجي لمنظمات المجتمع المدني. وشهدت السلطة في 2011 احتجاجات مطالبة بالاصلاحات ومكافحة الفساد، الا انها اخذت فيما اتخذت السلطات بعض الخطوات الاصلاحية مثل توسيع صلاحية البرلمان.

## رفع قرار بحظر سفر ناشط حقوقي بحريني

■ دبي - ا ف ب: فرضت محكمة بحرينية الخميس غرامة على الناشط الحقوقي نبيل رجب بتهمة اهانة قوى الامن لكنها رفعت الحظر على سفره، بحسب مصدر قضائي. وحكم على رجب بتسديد غرامة بقيمة 300 دينار (800 دولار) بتهمة توجيهه اهانات لقوى حفظ النظام عبر موقع تويتر بحسب المصدر. وافرغ عن الناشط الاربعة بعد ان اوقف في 6 حزيران/يونيو بعد شكوى بسبب اقوال اعتبرت مهينة للسلطة. وتشهد البحرين منذ العام الفئات حركة احتجاج ضد النظام تقودها الاكثرية الشيعية في البلاد وتطالب بملكية دستورية. وافرجت محكمة في النمامة عن رجب بكفالة في اواخر ايار/مايو حيث كان ملاحقاً بتهمة المشاركة في تظاهرات غير مرخصة، وفرض عليه منع السفر. وهو ملاحق في خمس قضايا: واحدة لاهانة سكان الحرق واخرى لاهانة قوى حفظ النظام، وثلاث للمشاركة في تظاهرات محظورة. ورجب الذي يدير مركز البحرين لحقوق الانسان اوقف مرة اولي في 5 ايار/مايو بتهمة اهانة السلطات عبر حسابه على موقع تويتر.

## محكمة امريكية تدين سعوديا بالتخطيط لاعتداءات احدها على منزل بوش

■ شيكاغو - ا ف ب: ادانت محكمة امريكية الاربعة سعوديا بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات على اهداف امريكية عدة بينها منزل الرئيس السابق جورج بوش الابن في تكساس (جنوب) ومراكز نووية وسدود وغيرها، بحسب ما اعلنت وزارة العدل الامريكية في بيان. واعتقل خالد علي الدوسري (22 عاما) العام الماضي بعدما انتابت بشكوك تاجر مواد كيميائية حاول السعودي ان يشتري منه الفيتول المركز، وهي مادة مسموح ببيعها ولكن يمكن استخدامها في صنع قنبلة. وعثر مكتب التحقيقات الفدرالي (ا ف ب آي) على رسائل الكترونية قال فيها الدوسري انه يريد الانتساب الى جامعة تكساس كي يتمكن من «استهداف الكفار الامريكيين». واحد هذه الرسائل ارسلها الدوسري الى نفسه وعنوانها «الاهداف»، وقد تضمنت اسماء وعناوين ثلاثة عسكريين امريكيين خدموا في سجن ابو غريب بالعراق.

## مقتل 27 شخصا في هجمات لاسلاميين مفترضين على ثلاث مدن بشمال نيجيريا

■ كاتو - ا ف ب: اعلنت الشرطة النيجيرية الاربعة ان الهجمات التي نفذت مساء الثلاثاء في ثلاث مدن بشمال نيجيريا واستهدفت خمسة مراكز للشرطة وسجنا في مدينة كاتو شمال نيجيريا، اسفرت عن مقتل 27 شخصا. وقال قائد شرطة ولاية كاتو المفوض ابراهيم ادريس «مقتل جرائنا سبعة عشر متطرفا (في كاتو)، فقدنا عريفا في الشرطة». واعمال العنف الاخيرة في ثمانية مدن نيجيريا التي تعرضت مرارا لهجمات شنتها اسلاميون من جماعة بوكو حرام، بدأت بهجمات منسقة استخدمت فيها البنادق والمتفجرات على ثلاثة مراكز لشرطة دالا وباناشيكارا وشالوا. وتعرض للهجوم ايضا سجن غاران دوست. وازداد المفوض ادريس ان قوات الامن «صدت كل هذه الهجمات». وأوضح ان ثلاثة مشتبه بهم اعتقلوا واستجوبوا، فيما ضبطت الشرطة 14 قنبلة يدوية وبنادق وذخائر واليات، وبالإضافة الى هجمات كاتو، تحدث السكان عن إطلاق نار وغزير وانفجارات على مقربة من مركز الشرطة في مدينة ماتورو وفي شمال شرق نيجيريا حيث وقعت ايضا في الفترة الاخيرة مواجهات بين قوات الامن واسلاميين مفترضين. وقتل مهاجما واثان من الحراس الامنيين الخاصين، خلال هذه المواجهات في حي سايون فيجي، حسب قائد الشرطة المحلية باتريك ايفيغونوي. وفي ولاية تارايا سمعت اصوات عبارات ناربية وانفجارات في مدينة تفتكه. وحسب ما على بعض المصادر، واكدت تقول «السياسيون المتكبر جعلونا نعيش في هذه القوضى». في حال انتخابها ستكون ارنورسدوتير ثاني امرأة تتولى منصب الرئيس في ايسلندا منذ استقلال البلاد في 1944. كانت فيجديس فينوجادوتير اول امرأة في البلاد تشغل هذا المنصب بعد انتخابها في 1980 واستمرت 16 عاما في الرئاسة. في خطاباتها اعرّبت عن رغبتها في أن تصال المقر السكني الرئسي للرئيس بضيح وضحك الاطفال. جدير بالذكر أن ارنورسدوتير وزوجها سفارة هولندوسون لديهما معا ستة اطفال حيث أن لديه ثلاثة اطفال من علاقة سابقة. (د ب أ)

## البيت الابيض: اوباما وولي عهد ابوظبي يجريان محادثات

■ واشنطن - رويترز: قال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي باراك اوباما اجري محادثات مع ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الاربعة ناقشا خلالها الأوضاع في سوريا ويران واسعار الطاقة العالمية. وقال بيان صدر بعد اجتماعهما انهما اتفقا على الحاجة العاجلة إلى وقف اراقة الدماء وتحقيق تحول سياسي في سوريا. وقالوا انه ينبغي ليران ان تقي بالثأمات الدولية ذات الصلة ببرنامجها النووي. وقال البيت الابيض «مع ملاحظة التغييرات العميقة الجارية في دول أخرى في الشرق الاوسط دعا (الزعيمان) الحكومات والشعوب على حد سواء إلى تفادي العنف والنهوض بالتسامح وحماية حقوق الانسان وخصوصا حقوق المرأة». ومبادرات الامارات العربية المتحدة «للحد من تقلبات اسعار الطاقة وضمان استقرار الاعدادات للاسواق العالمية باسعار تدعم النمو الاقتصادي العالمي». وازدادت العلاقات بين الامارات والبيت الابيض وولي العهد في السنوات الاخيرة، مما جعلها ثاني اكبر المساهمين وازدادت التقارير ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني جند مقارا في لندن صار الأعلى من نوعه في بريطانيا وتصل قيمته الآن إلى 200 مليون جنيه استرليني، أي ما يعادل 316 مليون دولار، بعد ان انفق 75 مليون جنيه استرليني على العقار التجاري الاطراف المينى «دالي هاوس» في حي بارك الكهرياء في إسبانيا، مما جعلها ثاني اكبر المساهمين فيها. وازدادت التقارير ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني جند مقارا في لندن صار الأعلى من نوعه في بريطانيا وتصل قيمته الآن إلى 200 مليون جنيه استرليني، أي ما يعادل 316 مليون دولار، بعد ان انفق 75 مليون جنيه استرليني على العقار التجاري الاطراف المينى «دالي هاوس» في حي بارك الكهرياء في إسبانيا، مما جعلها ثاني اكبر المساهمين فيها. وأضاف التقارير ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني جند مقارا في لندن صار الأعلى من نوعه في بريطانيا وتصل قيمته الآن إلى 200 مليون جنيه استرليني، أي ما يعادل 316 مليون دولار، بعد ان انفق 75 مليون جنيه استرليني على العقار التجاري الاطراف المينى «دالي هاوس» في حي بارك الكهرياء في إسبانيا، مما جعلها ثاني اكبر المساهمين فيها.

## رئيس وزراء قطر يزور لندن لتدشين أطول برج في أوروبا تملكه بلاده

■ لندن - يو بي آي: يزور رئيس وزراء قطر وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، لندن يوم الخميس المقبل لتدشين برج تملكه بلاده ويعد الأطول من نوعه في أوروبا. وقالت صحيفة (الغارديان) ان برج شارد القريب من نهر التاميز مكون من 72 طابقاً وتملك قطر 95 ٪ من أسهمه، ويعد آخر قطعة في محفظة الإستثمارات القطرية في العاصمة البريطانية لندن. وأضافت ان قطر لبزرت الى الوجود كدولة مستقلة منذ 41 عاماً فقط، تحول بسرعة إلى بلد يتمتع بنفوذ ضارب في الشركات البريطانية الكبرى، وتملك الآن في لندن مخازن «هارولدز»، ومبنى السفارة الامريكية، وعامرة «هايد بارك 1» السكنية التي تحتوي على أغلى شقق من نوعها في العالم، فضلاً عن 26 ٪ من أسهم مخازن «سينزيري» وشركة «سونغ بيرد» للإستثمارات العقارية، ومصرف «باركليز» وبيروسة لندن. وأشارت الصحيفة إلى ان هيئة الإستثمار القطرية تملك أيضاً 20 ٪ من سوق «كامدن» في شمال لندن من خلال حصتها في شركة الإستثمارات العقارية «ثيلسفيلد»، في حين تملك قطر إستثمارات واسعة في فرنسا من بينها نادي «باريس سان جيرمان» لكرة القدم، والذي تردد بان هيئته لا تستثمرات في الرياضة اشتريته هذا العام في إطار صفقة بلغت قيمته 100 مليون يورو، كما اشترت جمعاً لخازن النجدة في الشانزليزيه ومقر شركة «فوتون» ملكة مجموعة (إل في إم إنش) للبتلاع الفاخرة والتي



الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني

## مرشحة تفتقر للخبرة السياسية تتحدى الرئيس الايسلندي في الانتخابات الرئاسية

تعيوضات لبريطانيا وهو لنذا مقابل الاموال التي أنفقتها هاتان الدولتان على تأمين مخدرات رعاياها التي ضاعت في 2008 بعد انهيار بنك ايس سيف وهو فرع الكتروني لبنك لاندسيانكي في ايسلندا. من جهتها قالت ارنورسدوتير انها في حال فوزها بمنصب الرئيس لن تستخدم حق الاعتراض الرئاسي إلا عندما تكون هناك «ضرورة ملطقة»، وان الرئيس الذي «يقرر كل شيء»، ليس رئيس حيث يتوجب على صاحب هذا المنصب الرفع التركيز بدلا من ذلك على تحقيق وحدة الصف للبلاد. كان جريمسون أشار في خطابه الأخير إلى أنه بمناسبة عيد رأس السنة إلى اعترافه النقاغ والتركيز على الترويج للطاقة الخضراء وإيجاد الفرص للشباب لكن انشده ناشدوه العدول عن قراره والسعي للوفو بفترة ولاية أخرى مدتها أربع سنوات. وفي استطلاعات الراي حظي جريمسون بنسبة تأييد عالية بين الواجهات في حي سايون فيجي، حسب قائد الشرطة المحلية باتريك ايفيغونوي. وفي ولاية تارايا سمعت اصوات عبارات ناربية وانفجارات في مدينة تفتكه. وحسب ما على بعض المصادر، واكدت تقول «السياسيون المتكبر جعلونا نعيش في هذه القوضى». في حال انتخابها ستكون ارنورسدوتير ثاني امرأة تتولى منصب الرئيس في ايسلندا منذ استقلال البلاد في 1944. كانت فيجديس فينوجادوتير اول امرأة في البلاد تشغل هذا المنصب بعد انتخابها في 1980 واستمرت 16 عاما في الرئاسة. في خطاباتها اعرّبت عن رغبتها في أن تصال المقر السكني الرئسي للرئيس بضيح وضحك الاطفال. جدير بالذكر أن ارنورسدوتير وزوجها سفارة هولندوسون لديهما معا ستة اطفال حيث أن لديه ثلاثة اطفال من علاقة سابقة. (د ب أ)

## الرئيس الصومالي يتهم العالم باعاقبة المساعدات لبلاده

عواصم - من محمود هوش: استخدم هذه الاموال وقال انه يرغب في السماح للناخبين بتحويل وتدريب هذه القوات بأنفسهم حتى يعالجوا هذا التحفظ. وقال «اذا كانوا (الناخبون) ينوون المساعدة ... يمكننا اعطاؤهم الفرصة للمجي بالقائم والتدريب ودفع الرواتب للجنود بأنفسهم». وجاءت شكوى احمد مع الاعلان عن ان الامارات العربية المتحدة تعهدت بالتبرع بمليون دولار للمساعدة في انشاء حرس سواحل صومالي، واكد وزير الدولة للشؤون الخارجية انور محمد قرقاش هذه الاتباء في مؤتمر صحافي. والقصة واحدة من مشكلات عديدة وعرق الصومالي في الحرب الاهلية والفقر المدقع والتمرد الاسلامي والقراصنة البحرية بعد اسقاط امراء الحرب للحاكم العسكري محمد برياد في عام 1991 مما ترك الصومال دون حكومة مركزية فعالة. وقال الرئيس الصومالي انه يعتقد ان الدول النانحة مثل الولايات المتحدة لا تريد المساهمة في التمويل لانها تخشى ان يساء



## سيارة مفخخة تشرد عشرين عائلة في بغداد

بغداد - أ ف ب: دمرت سيارة مفخخة انفجرت في مجمع عشوائي في شمال بغداد، منزل جهاد حسين وزوجته اللذين لم يجدا مفرا من ملته ما تبقى من أغرضهما والانتقال إلى موقع سكنهما الجديد، باحة في مرقد الإمام موسى الكاظم، ويقول حسين (28 عاما) لوكالة فرانس برس «انه وضع مربي، أصبحت مشردا في لحظاتي، لكن الحمد لله اني بقيت على قيد الحياة ولم أخسر زوجتي في الانفجار...» وفي موقع التفجير في مجمع الامام علي في الكاظمية، الذي قتل فيه سبعة اشخاص في 13 حزيران/يونيو، اخفقت الابنية العشوائية الصغيرة ولم يتبقى منها سوى الكتل الاستثنائية وبعض الملابس والفروشات المترقة.

وترك الانفجار أكثر من عشرين عائلة من دون ماوى، تنتخب على الفئتي من اقربائها وجيرانها حينها، وعلى ماض ومستقبل حلمهما الهجوم حينها آخر.

ويقول حسين انه بحث عن شقق للايجار لكنه لم يجد اسعارا تقل عن 150 الف دينار (نحو 125 دولارا) في الشهر الواحد، وهي شقق بدت في وضع مزر وتحتاج إلى أعمال تصليح كثيرة.

ويضيف فيما ينظر الحصول على مساعدة من منظمة اغاثة نرويجية في قاعة في منطقة الامام علي «على كل حال، لا امك المبلغ الكافي لذلك، ولا يستطيع احد من اقربائي مساعدتي لانهم هم ايضا لا يملكون المال...» وعاش حسين في هذه المنطقة منذ 2004، وتحديدا منذ ان اضطرت عائلته إلى مغادرة منزلها بعدما عجزت عن سداد قيمة الايجار.

ولم يجد حسين ماوى لعائلته الا في هذه المنطقة التي كانت اiban النظام السابق عبارة عن قاعة امنية، وقد عاش لسنوات في منزلها وفي سكن كتل استثنائية ولا يشمل سوى غرفة نوم ومطبخ.

والنقسي من زوجته ليلهما منذ ان وقع التفجير في إحدى باحات مرقد الامام موسى الكاظم، سابع الائمة الاثني عشر لدى الشيعة.

ولم يدمر الهجوم حسن فقط، بل تسبب ايضا في فقده انه في محل لبيع اكسسوارات السيارات.

ويقول صاحب العمل اببلغني انه لا يريدني ان اعمل معه بعد

اليوم كونه يحتاج شخصا يبقى الى جانبه طوال الوقت، شرحت له لطرفي، وقلت له انه يجب ان يساندي في هذه الفترة الصعبة، لكنه طلب مني ان اتصل به لاحقا، ما يعني انه لا يريد ان يتحدث الى...

ذكر حسين انه في حال لم يجد اي عمل قريبا، فانه سيتوجه الى كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) حيث ابغته احد اقربائه انه عثر له على عمل هناك.

ومعظم سكان منطقة الامام علي سبق وان لجأوا اليها هربا من أعمال العنف في مناطق أخرى، وبثوا فيها منازل صغيرة بعدما لم يعثروا على ماوى آخر.

ويقول عبد الزهرة عبد السادة (57 عاما) الذي يدير الموقع «لدينا هنا أكثر من 120 عائلة، نحو 45 بامته منها هجرت من مناطق سكنية مثل الفلوجة و ابو غريب والتاجي وغيرها» مشيرا الى ان تلك العائلات اضطرت للهروب بعدما تلقت تهديدات او بسبب أعمال العنف في المناطق التي كانت تسكنها.

وتشير ارقام الامم المتحدة الى ان نحو 1.3 مليون عراقي هجروا من مناطقهم نحو مناطق أخرى في البلاد.

واشكى عبد السادة من ان السلطات العراقية لم تقدم اي مساعدة للعائلات التي فقدت افرادها او منازلها، وانه لم يزر المكان سوى عضوين في مجلس محافظة بغداد، وقد اكتفيا بتفقد الوعود.

وجاء الهجوم الذي دمر منزل حسين في اطار موجة تفجيرات في 13 حزيران/يونيو قتل فيها 72 شخصا وتبناها تنظيم القاعدة. وتلك هذه التفجيرات هجمات اخرى قتل فيها العشرات، واستهدفت خصوصا مناطق تستكثر غالبيتها شيعية تشكلت الى جانب القوات الامنية هدفا للتفجيرات المنقلة منذ اسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

ورغم ان معدلات العنف في العراق تراجعت عن المستويات التي بلغت في السنوات الماضية، الا انها لا تزال حدثا يوميا، حيث قتل 132 شخصا في ايار/مايو الماضي، بينما قتل في الشهر الحالي أكثر من 190 شخصا.

## محامون يتظاهرون في الخرطوم

### دفاعا عن حرية التعبير

الخرطوم - أ ف ب: تظاهر أكثر من مئة محام سوداني بأثوابهم السوداء الخميني في الخرطوم وام درمان المجاورة دفاعا عن حرية التعبير، في اليوم الثالث عشر من التحركات الاحتجاجية المتواصلة، وكثب الحامون على احدى الاقنات «الطاحنا حق اساسي»، وعلى أخرى «حرية التعبير حق».

وتظاهر ثمانون محاميا في الخرطوم امام مبنى محكمة في حين تجمع نحو اربعين في ام درمان، ورفع بعضهم لافتات تحذج على ارتفاع اسعار المواد الغذائية.. وتؤكد جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان ان قوات الامن استجوبت او اوقفت عددا كبيرا من المتظاهرين منذ بدء حركة الاحتجاج في 16 حزيران/يونيو

لحظة هامة في تاريخ مصر لأنه منذ عام 1981 وخروج العارضين من السجنون ووصولهم الى قصر الرئاسة لم يتم عقد لقاء بمثل هذا الوضوح والصرحة والانفتاح والتواصل، والرغبة في بناء تحالفات حقيقية بين مؤسسة الرئاسة

والرئيس منذ منازلة لسنوات طويلة -والتي كانت منزلة لسنوات طويلة- والجماعة الوطنية المصرية المنقطة في الاحزاب والقوى الوطنية.

وأشار الى ان هذا اللقاء يأتي ضمن اللقاءات التي يعقدها دكتور محمد مرسي منذ انتخابه رئيسا للجمهورية للم شمل القوى الوطنية وتحقيق المصالحة بين طوائف الشعب المختلفة.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

# مرسي في اجتماع مع رؤساء الاحزاب المصرية: لا مكان للتخوين او التصادم في العمل السياسي.. وحرية الرأي مكفولة للجميع



محمد مرسي اثناء اجتماعه مع رؤساء الاحزاب المصرية

القانون والدستور.. كما تطرق اللقاء على تحديد سمات رئيس حزب الاصلاح والتنمية ان اللقاء يأتي في اطار سلسلة اللقاءات والاشاورات التي يجريها الدكتور مرسي مع كل أطراف الشعب ومثليه، وكقائدات الأزهر والكنيسة، وقضايا سياسية واكتلافات شبابية واليود مع رؤساء احزاب ومفكرين واغلايين.. ووصف اللقاء بأنه ائسم بغير من البساطة.. و قال /ان الدكتور مرسي وعد باستمرار هذه اللقاءات، مؤكدا ان البداية مبكرة.. وان اللقاءات ستستمر لتحقيق آمال وامال المصريين في الفترة المقبلة.. ونوه الى ان اللقاء لم يتطرق للميمن الدستورية.. مؤكدا ان هذا الأمر سيتم حسمه خلال الساعات القادمة..

وأضاف انه لم يتم التطرق ايضا لكيفية تشكيل الحكومة الجديدة.. الا ان الرئيس المنتخب اكد على انها ستشتملك كافة الاطراف والقوى السياسية.. مشيرا في هذا الصدد الى ان عددا من رؤساء الاحزاب اكثروا ضرورة ان يتم اختيار الحكومة الجديدة وفقا لتعايير الفعالة..

## نشاء سياسيون يعزّمون تنظيم مسيرة إلى مقر الرئاسة المصرية دعما للرئيس المنتخب

من جهة أخرى، دعت المبادرة الرئيس المنتخب محمد مرسي إلى إعادة هيكلة الإعلام الرسمي (وتفريده من كل عناصر الفساد بحيث يكون معبّرا عن إرادة الشعب، وكذلك إعادة هيكلة وزارة الداخلية وتطهيرها ممن اعترضتهم ورؤوس الفساد من اتباع النظام السابق)، والسعي لإصدار قانون السلطة القضائية وضمان استقلال القضاء وسيتم بتطهير القضاء المصري من عناصر الفساد وقضاة الاحكام السيئة.

وأعلنت جماعة تطلق على نفسها «مبادرة التوافق الشعبي» في بيان أصدرته اليوم ولتقت يونايدس برس إنترناشونال للصحافة، منته من توجه مسيرة للعرض الرئاسي مساء غد الجمعة للتأكيد على الرضخ الكامل للاعلان الدستوري والتكفل بقرار المجلس العسكري بحل البرلمان استنادا إلى حكم المحكمة الدستورية العليا باعتباره «مخول للسلطة العسكرية ضد إرادة الشعب صاحب الحق الأصلي في اختيار مثليه».

وأكدت المبادرة «الدعم الكامل للجمعية التأسيسية المناط بوضع دستور جديد مصر، والتصدي إلى محاولة لإفساها، وجهية الإرادة الشعبية، واكتلاف شباب الثورة، و«إيجاد شباب الثورة»، و«مجلس أمناء الثورة»، و«حركة شباب 6 أبريل» و«الديموقراطية» و«الكتلاف العام للثورة» و«اتلاف دعم المسلمين الجدد».

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

وأوضح ان الرئيس اكد خلال اللقاء على عدد من الامور.. اهمها ندية الدولة، والاضاف ان مرسي اكد خلال اللقاء ان عدم ذكره للفتيان واليدعين خلال كلمته لم يكن مقصودا وانه يحترم الحق في الابعاد والتعبير.. وان هذا التزام منه، وعلى القوات الاحزاب في ميولينة اليوم قال دكتور امين نور ان اللقاء لم يتطرق لهذا الامر.. وان هناك توافقا واضحا وتوجها عاما في تحقيق الاستقرار والنسج معا على يد القوى الديمقراطية.

## هولاند: باريس تبقى شريكة لمرص لكنها حريصة على الانتقال الى الديموقراطية

بروكسل - أ ف ب: ابغ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، الرئيس المصري الجديد المنتخب محمد مرسي خلال اتصال هاتفي خميني، ان فرانس «شريكة» لمرص لكنها تبقى حريصة» على انتقالها نحو الديموقراطية.

وقال هولاند في تصريح صحفي لدى وصوله الى بروكسل للمشاركة في قمة اوروبية «انصلت بالرئيس المصري هاتفيا هذا الصباح، واكدت له ان فرانس شريكة لمرص وانا حرصاء على الانتقال الديموقراطي».

واضاف «قلت له... اننا نريد ان تدخل مصر في الحياة الدولية من خلال احترام المعاهدات، وانه ستتاح لنا الفرصة للعمل معا في الشراكة التي اعطينها بالفانسنا للربيع العربي، اي ان تختار الشعب وبحرية قاداتها، لكن على كل شعب ان يرضي قلة النهاية في تحقيق تطلمات هذه الشعوب في الديموقراطية والحرية».

مشاكل البطالة والعشوائيات، كما تطرق اللقاء على تحديد سمات رئيس الحكومة المقبلة على ان يتميز بالاستقلالية والوطنية والكفاءة..

وأشار المتحدث الى ان رؤساء الاحزاب حرصوا على تهيئة الدكتور مرسي كأول رئيس منتخب في تاريخ مصر.. وقالوا ان خطابه الاول الى الشعب المصري عقب اعلان فوزه بتصريح رئيس الجمهورية لسبب قبول المنصب واتسم بالبساطة والشفرة وخطاب بسيط الشعب.. وأشار المتحدث ان الدكتور مرسي اوضح ان الكفاءة هي اولوية العمل في الحكومة الجديدة، وانه لا يتوقع ان يكون الاجتماع منظومة التعليم باعتبارها المدخل الى التقدم والتنمية.. بينما شدد بعض رؤساء الاحزاب على ضرورة اقامة علاقات وثيقة مع دول العالم..

وأشار البعض الى التحدياتي التي تراءت على مدى فترات طويلة والتي تتطلب تضامر كل الجهود لمواجهةها لتحقيق مشروع النهضة.. كما اكد آخرون ان يجب ان يتسلم الرئيس المنتخب سلطاته كاملة غير مقفولة الا لتكون هناك ازواجية في السلطة.. وعلم طالب من رؤساء الاحزاب بوضع حلول سريعة

مشاكل البطالة والعشوائيات، كما تطرق اللقاء على تحديد سمات رئيس الحكومة المقبلة على ان يتميز بالاستقلالية والوطنية والكفاءة.. وأشار المتحدث الى ان رؤساء الاحزاب حرصوا على تهيئة الدكتور مرسي كأول رئيس منتخب في تاريخ مصر.. وقالوا ان خطابه الاول الى الشعب المصري عقب اعلان فوزه بتصريح رئيس الجمهورية لسبب قبول المنصب واتسم بالبساطة والشفرة وخطاب بسيط الشعب.. وأشار المتحدث ان الدكتور مرسي اوضح ان الكفاءة هي اولوية العمل في الحكومة الجديدة، وانه لا يتوقع ان يكون الاجتماع منظومة التعليم باعتبارها المدخل الى التقدم والتنمية.. بينما شدد بعض رؤساء الاحزاب على ضرورة اقامة علاقات وثيقة مع دول العالم..

وأشار البعض الى التحدياتي التي تراءت على مدى فترات طويلة والتي تتطلب تضامر كل الجهود لمواجهةها لتحقيق مشروع النهضة.. كما اكد آخرون ان يجب ان يتسلم الرئيس المنتخب سلطاته كاملة غير مقفولة الا لتكون هناك ازواجية في السلطة.. وعلم طالب من رؤساء الاحزاب بوضع حلول سريعة

## اتحاد شباب الثورة يطالب الرئيس المصري المنتخب بأداء اليمين الدستورية أمام الشعب

القاهرة - يوبو اي: دعا نشطاء مصريون يمثلون ثورة 25 يناير، الرئيس المنتخب محمد مرسي، إلى أداء اليمين الدستورية أمام الشعب المصري الذي اختاره رئيسا.

وطالب «اتحاد شباب الثورة»، في بيان أصدره الخميس، الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي «بعدم الانصياع لطلب المجلس العسكري بحلف اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية»، مفضرا أن يتم أداء اليمين أمام الشعب المصري صاحب الحق الأصيل الذي قام بانتخابه وأعطاه صوته

«وذلك يوم السبت التالي في قلب ميدان التحرير ميدان الثورة، التي وصلت الرئيس محمد مرسي إلى قصر الرئاسة».

وأكد «اتحاد شباب الثورة»، انه يقوم بالتنسيق مع باقي القوى الثورية لدعوة الشعب المصري واعضاء مجلس الشعب (البرلمان) الى النزول والاشتياق في ميدان التحرير وميدان الثورة في مصر

والمبارين الأخرى الرئيسية بالمظاهرات المختلفة ووضع مظاهرات عرض في هذه الميادين تحت عنوان «مليونية العمل»، لكي يحلف الرئيس اليمين الدستورية.

وحذّر الاتحاد من أن أداء مرسي اليمين

قضت محكمة جنايات القاهرة، الخميس، بحكمها في قضية تصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل، والإضرار بإماتل العام بما يبلغ 714 مليون دولار، والسجن المبدئي 15 عامًا، والعزل من الوظيفة على سبيل عقوبة، وزير البترول الأسبق، والسجين المبدئي 15 عامًا لعزل الأعمال الهارب حسين سالم، وقضت هيئة المحكمة بالسجن المشددا من 3 إلى 10 سنوات على 5 من قيادات وزارة البترول، السابقين، ونواب الهيئات التابعة لوزارة، والعزل من الوظيفة، وتوقيع غرامة 2.5 مليار دولار لجمعيتين، ورم مبلغ مساو للغرامة.

وقالت المحكمة في حيايات حكمها أن الدعوى سحسما استقر في يقيق المحكمة واطمان اليها وجدانها مستقلة من سائر أوقافها، وما تم فيها من تحقيقات ابتدائية ونهائية وما دار بشأنها جلسات المحكمة تخلصت في أننا أمام جريمة منتزعة عن الأفعال وإن اتحد فيها الغرض الاجرامي لدى المتهمين جميعهم، وجعلت من أفعالهم المتعددة مشروعا على اجراميا واحدا جرمية تعددت عناصرها وسبل تنفيذها وتوافر الرباط الذي جمع بينها وجعل لها حكم العمل الواحد جرمية شخشاء

خطط لها جميعها الحاضرون منها والقائب والرائض، فتمت توحجا ندميا فريدا لا تخصه وجرائمها، وانقضت جميعها الله مناصب ريفية ومواقع متميزة في رمي الضرائهم وكل البشر بإصدارهم وترد بهم على انقيامهم

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

## القاهرة «القدس العربي»:

قضت محكمة جنايات القاهرة، الخميس، بحكمها في قضية تصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل، والإضرار بإماتل العام بما يبلغ 714 مليون دولار، والسجن المبدئي 15 عامًا، والعزل من الوظيفة على سبيل عقوبة، وزير البترول الأسبق، والسجين المبدئي 15 عامًا لعزل الأعمال الهارب حسين سالم، وقضت هيئة المحكمة بالسجن المشددا من 3 إلى 10 سنوات على 5 من قيادات وزارة البترول، السابقين، ونواب الهيئات التابعة لوزارة، والعزل من الوظيفة، وتوقيع غرامة 2.5 مليار دولار لجمعيتين، ورم مبلغ مساو للغرامة.

وقالت المحكمة في حيايات حكمها أن الدعوى سحسما استقر في يقيق المحكمة واطمان اليها وجدانها مستقلة من سائر أوقافها، وما تم فيها من تحقيقات ابتدائية ونهائية وما دار بشأنها جلسات المحكمة تخلصت في أننا أمام جريمة منتزعة عن الأفعال وإن اتحد فيها الغرض الاجرامي لدى المتهمين جميعهم، وجعلت من أفعالهم المتعددة مشروعا على اجراميا واحدا جرمية تعددت عناصرها وسبل تنفيذها وتوافر الرباط الذي جمع بينها وجعل لها حكم العمل الواحد جرمية شخشاء

خطط لها جميعها الحاضرون منها والقائب والرائض، فتمت توحجا ندميا فريدا لا تخصه وجرائمها، وانقضت جميعها الله مناصب ريفية ومواقع متميزة في رمي الضرائهم وكل البشر بإصدارهم وترد بهم على انقيامهم

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

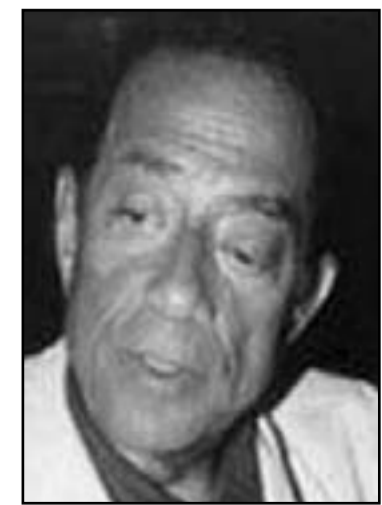
اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها

اشخاصا جعلهم الله امامه عرضا على الموت والارض والجبال فانيانا ان حملتها واشفقنا منها



سامح فهيم

ادارة المشروع المصري العامة للبترول، يعدل فيه تصدير الغاز المصري عند مخرج العريش بمعاملة سعرية متوسمة بأسعار الغاز العالي برنت والسولار بحد 75 سنتا وبعده اقصى دولار ويرع لكل بليون وحدة حرارية بريطانية، وتلا بمساعدة الوكالة عليه بمشروعات أخرى وانه قد تبين بالأسعار العالمية والمنافسة الحادة لاسواق خاصة تلك الاتية من روسيا وتوركستان.



حسين سالم

عندما ارسل الخطاب المؤرخ 3 ابريل 2000 بدابه اقتتاح المشروع الاجرامى الى الهيئة المصرية العامة للبترول، ولم يو يسمح فمة منافسة اعترض على السعر الذي حددته في بنفسه، بل ازمع له الجميع فقررن ان يقيض مشروعه الاجرامى بعدما اسهم فيه مع باقي المتهمين وارسلت شرحة البصر الابيض المتوسم التي يراس مجلس ادارتها خطابا ثانيا مؤرخا 17 سبتمبر 2000 التي التهم الخامس محمد ابراهيم طويلة رئيس مجلس

الزيادة المدودة والمعارة والامور التي ذكرت المادة 15 من ذات اللائحة انه لا يتم تصدير المواد سائلة النثر في المادة 4 بالامر المباشر بناء على حالات الضرورة والأسعار المناسبة بناء على توصية من لجنة البت وبموافقة وزير البترول والشروة المعدنية والثابت بالاوراق انه لم تكن حالة ضرورة ولا لجنة بد توصى بالاسعار المناسبة.

وقالت الحيات ان اصدار المرسوم الاول لاسامح فهمي الامر المباشر ببيع الغاز الطبيعي المصري لشركة سالم لتصديره كل من اسرائيل وتركيا

مكتب للغاز وكانت هذه اول مره يذكر فيها كميية الغاز وتصديرها، وكذا عدم التصدير

إرسال لم تكن تعضى سوى 3 اشهر و23 يوما على اتمل الخطاب خلالها ولم قبلها كانت الخطه الجرامية تحصل لدى المتهمين وعلى راسهم الهيئة المصرى اذى ان معتقده من قوت الشعب

المصري الذي اطلبى به وبخلافه من باقية لايطعي نار الطمع واليخشع، له فسال لعابه وفخره، وعندما عاد بذكرته الى الوزارة 3 اشهر و15 يوما

قبل ولحق البورث وهو الشعب المصري ونفذوا مشروعهما الاجرامى وباعوا الغاز الطبيعي لذلك العدو بمباشرة الثمن وهو ليس بئمن، وعندما اكتملت خطوط المشروع الاجرامى لديهم بدأوا في نسجها عاملين متعدين عن بصر وصبره وقفاعة فانطلقوا سهايا مسوما تستقر في تلك الثورة القومية الناضية، فاتفقوا على اهلاكها مجتمعين

وكان لكل منهم دورا قاتل محدد، وظهرت اولي خطوات الخطة الجرامية بخطاب شركة شرق البحر الابيض المتوسط للغاز الحرر 2 ابريل 2000

ارسله المتهم السابع حسين سالم اذ يتكلم 70 % من اسهمها ويراس مجلس ادارتها الى رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للبترول،

الذكري يكون قد اصدر الامر المباشر بالبيع لتلك الشركة، ورغم ان المادة الرابعة من لائحة نشاط الاعمال التجارية للهيئة المعمول بها، دون قانون المناقصات والمزيدات رقم 89 لسنة 1998 بناء على الفتوة رقم ميويليو الصادرة من ادارة الفتوة

وزارات الصناعة والثروة المعدنية والبترول والكهرباء لمجلس الدولة، والتي تضمنت استمثار العمل باحكام لائحة نشاط الاعمال التجارية للهيئة الموافقة عليها من مجلس ادارة الهيئة بتاريخ 4 أغسطس 1992، فيما يتعلق بالقواعد

والخارجية المرتبطة بالزيت العام والبترولية والبيروكيمياوية والغازات الطبيعية والسالة، وذلك دون احكام انون تنظيم المناقصات

والزيادات قد حددت طرق تصدير وبيع الزيت الخام والمنتجات البترولية والبيروكيمياوية والغاز الطبيعي والمسال باحدى الطرق الاتية،

وقد قتل رئيس مجلس ادارة الهيئة في ذلك الوقت كل من المتهمين حسن علق ومحمو لطيف

وقدم مرصد افندي المتهمين رغم ان الاخرة خيرا وابقى وتقاتلوا وتباروا في اضرار تلك الثورة القومية وبيعها للعدو قبل الصديق، باعوها للعدو احتل الارض ونذبح الابداء، واستحجى النساء عدو كان ومازال يترقب بنا الدوائر، وعدوا استولى عنده على ثروتنا في سبناه ونهبها قرابة الـه سنوات، ولم يجبره احد على اعادتها بعدما او شكت ثروتنا على النضوب وضعنا يدنا في اياديه ملطخة دما ع شهدائنا وناسيانا عن مدافعنا وما بفعله.

وليت الثمن كان مجزيا بل كان للعدو والصديق بخسا تقودا معوده، كان اهدائه الغاز للعدو من باب النخوة التي يعرف بها المصريون، اكرم من يعبه بما يسمى ثمنًا لأن الثمن مقابل سر على ضميره، ولكن المتهمين وهم الصفوة في عملهم ونوى الخبرات النادرة في هذا المجال، واليهم

بروح الامر فيه قد اتنوا جميعهم المساهمة في ارتكاب هذه الجريمة، واتى كل منهم عن عمد عمل من اعمال ارتكبوها في سبيل تنفيذها وقد توافرت الرابطة الئمنية التي جمعت بينهم واتى

افتت جميعها لى نتيجة اجرامية واحده سعى المتهمون عن عمد ان يقسموا التركة

سعى المتهمون عن عمد ان يقسموا التركة





## عبوتان مغناطيسيتان وضعتا تحت سيارتي قاضيين في قصر العدل

# تفجيران في مرآب القصر العدلي وسط دمشق.. و80 قتيلًا في قصف واشتباكات في سورية



سوريون وعناصر من قوات الامن يتفقدون مكان الانفجار

■ بيروت - دمشق - عمان - وكالات: ارتفعت حصيلة اعمال العنف في سورية الخميس الـ 80، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان الذي اشار الى عمليات قصف عنيف تطاول مدنا واحياء سورية مختلفة منذ الصباح وتمدد رقعة العنف والاشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة في كل من ريف دمشق وحمص ودرعا ودير الزور. ووقع الخميس انفجاران في مرآب القصر العدلي في وسط دمشق، بينما تم تفكيك عبوة تالئة لم تفجر، بحسب ما ذكر الاعلام الرسمي السوري.

وفاد التلفزيون السوري عن وقوع «تفجيرين ارهابيين في مرآب القصر العدلي في منطقة المرجة، في وسط العاصمة، ومشيرا الى ان عبوة تالئة تم تفكيكها قبل ان تفجر. وأوضح مصدر امني لم يكشف اسمه لوكالة فرانس برس ان الانفجارين ناتجان من عبوتين مغناطيسيتين وضعتا تحت سيارتي قاضيين، مشيرا الى المرآب المذكور المكتشف مخصص لقضاة وموظفي قصر العدل.

ونكر ان التفجيرين تسببا بصابية ثلاثة اشخاص بجروح وبقتل 18 سياره في المرآب، وقتلت اسن امرأة اثر اشتباها برصاص قناص في دمشق.

في الوقت نفسه، تستمر العمليات العسكرية في ريف دمشق على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان 12 شخصا من عائلة واحدة وبينهم ثلاثة اطفال

## قوى معارضة في الداخل تعلن عن وثيقة توافقات سياسية من أجل اسقاط النظام

### المعارضة السورية ترفض المشاركة في اي حكومة في ظل بقاء بشار الاسد

وتحمل النظام مسؤولية أساسية في خلق المناخات التي تستدعي الأجنبي». وشددت الوثيقة على «العمل على تأمين حماية المدنيين وفق القانون الدولي باعتبارها مطلباً ملحا في ظل تعاطف عمليات القتل والمجازر الجماعية المرتكبة بحق المدنيين الأبرياء». ودعت القوى الموقعة على الوثيقة إلى عقد مؤتمر لعمامة المعارضة السورية يضم كل القوى والهيئات والتنسيقيات والمجالس والخصصيات العامة الوطنية المستقلة دون التوراة. وأكدت الوثيقة نيل الطائفية والذهبية وكل ما من شأنه تقسيم المجتمع على أسس ما دون الوطنية وتأكيد النضال السلمي كاستراتيجية «ناجحة لتحقيق أهداف الثورة». وأوضحت أن الجيش الحر «ظاهرة عقد داخل سورية أو في بلد عربي تحت رعاية الامانة العامة للجامعة العربية». ووق على الوثيقة هيئة التنسيق الوطنية لغير التغيير الديمقراطي وانتلاف وطن وشباب نداء من أجل الوطن والحزب الديمقراطي الكردى السوري وتجمع شباب سورية المستقبل وتجمع نداء من أجل الحرية والكرامة الحراك الشعبي للتغيير الديمقراطي.

وقالت جماعة الإخوان ان عنان يقترح اشراك «عصايات الاسد» في «حكومة وحدة وطنية مستقبلية تشكل مرجعا من الأزمة التي يراها (...) صراعا دوليا او اقليميا او طائفيا»، بينما هي «في حقيقتها ثورة شعب على الطائين والسمتدين والفاستدين والمتوحشين». وأكد الإخوان ان «اي حل سياسي في سورية لن يكون الا بين اطراف مدنية سياسية في تعبيراتها ومركزاتها، وان «اي مبادرة تقدم خارج هذا الإطار انما هي محاولة للاتفاف على ثورة الشعب السوري».

وأكدت جماعة الإخوان ان «المعارضة السورية لن يكون لها يد في سورية مدنية سياسية في تعبيراتها ومركزاتها، وان «اي مبادرة تقدم خارج هذا الإطار انما هي محاولة للاتفاف على ثورة الشعب السوري». واعتبروا ان «اي حكومة تشكلت تحت عنوان الوحدة الوطنية في مناخ القتل والاعتقال والتعذيب، هي نوع من خداع النفس والانخراط في لعبة النظام وفي احادية العبيئة عن الاصلاح والانفتاح». ووضعت البيان «التجمع الدولي امام مسؤولياته الانسانية والسياسية»، مؤكدا ان «الوقت قد صدق على جميع المبادرات العبيئة التي لا تستوعب الواقع بكل معطياته الحقيقية، ولا تستجيب لمطالب الشعب».

وتقول دبلوماسيون في الوسيط الدولي لحد الازمة في سورية كوفي عنان اقتراحا بتشكيل حكومة انتقالية في سورية تضم انصار الرئيس السوري واعضاء من المعارضة. وقال الدبلوماسيون ان القوى العظمى (روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) تدعم هذه الفكرة التي ستجسد خلال اجتماع مجموعة العمل حول سوريا السبت في جنيف.

وأضاف «المعارضة لم تحصل بعد الا في تفاصيل في شأن اقتراح المرصد الدولي الخاص كوفي عنان حول تشكيل حكومة انتقالية، ولا يمكنها بالتالي الرد عليه»، الا ان «الوقت قد صدق على جميع المبادرات العبيئة التي لا تستوعب الواقع بكل معطياته السياسية»، ولا تستجيب لمطالب الشعب». ونقل دبلوماسيون عن الوسيط الدولي لحد الازمة في سورية كوفي عنان اقتراحا بتشكيل حكومة انتقالية في سورية تضم انصار الرئيس السوري واعضاء من المعارضة. وقال الدبلوماسيون ان القوى العظمى (روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) تدعم هذه الفكرة التي ستجسد خلال اجتماع مجموعة العمل حول سوريا السبت في جنيف.

## وسائل اعلام: تركيا ترسل قوات الى الحدود السورية

### كبير مستشاري اردوغان: تركيا ستبدل ما في استطاعتها لتفادي مواجهة عسكرية مع سورية

■ اسطنبول - ا ف ب: افادت وسائل الاعلام التركية الخميس ان اقترعة ارسلت رتلا من الاليات العسكرية صواريخ ارض - جو الى حدودها مع سورية، وذلك بعد اربعة تقريبا على اسقاط طائرة حربية تركية. ولم يصدر اي تأكيد رسمي حول تحركات الجيش.

وافادت صحيفة «ملييت» ان قرابة 30 آلية عسكرية ترافقها شاحنة تقطر بطارية صواريخ غادرت قاعدة في محافظة هاتاي (جنوب شرق) متوجهة الى الحدود التي تبعد قرابة 50 كلم». ورفعت الرامية مجموعة سورية على علاقة بحزب العمال الكردستاني الذي يوجه السلطات التركية. لكن الرامية ازيلت صباح الخميس بحسب وكالة انباء الاناضول نقلا عن مسؤول.

ومنذ قطع انقرة الجسور مع دمشق في اعقاب قيام السلطات للاحتجاجات المعارضة في سورية اتهمت السلطات التركية دمشق تكرارا بمساعدة حزب العمال الكردستاني.

وتؤكد اقترعة ان عدده هجمات نفذها الحزب الكردي في تركيا شنها متمردون وقدوا من سورية.

وافادت وسائل اعلام تركية ان الانتشار العسكري على الحدود يشكل تحديرا الى سورية والى المتطرفين الكراة في آن بعد ان كلفوا هجماتهم مؤخرا.

أعلن ابراهيم كالتن كبير مستشاري الرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ان سوريا يجب ان يبلاده مستبدل كل في استطاعتها لتفادي مواجهة عسكرية مع سورية، مشددا في الوقت ذاته على ان موقف تركيا الدروس من اسقاط سورية طائرة عسكرية تركية الاسبوع الماضي يجب ان يعتبر اشارة على ضعف.

ونكرت وكالة الاناضول التركية ان كالتن لم يتحدث عبر الفيديو في مؤتمر تركي في معهد الشرق الأوسط بواشنطن، ونقلت عنه قوله ان

«سورية مسؤولة وحدها عن الوضع الحالي للعلاقات وسنقع كل ما باستطاعتنا لتفادي مواجهة عسكرية على الحدود». وأضاف «نحن ضد جميع أشكال الحرب في المنطقة، ولهذا كان ردنا على اسقاط طائرتنا مهندسا بعناية. ولكن يجب ألا يعتبر أحد موقفا للدروس على أنه إشارة «ضعف».

ووثقت قناة تي في الرسمية صور مدركة 113مجهزة بقاذفة صواريخ قادرة على اطلاق ثمانية صواريخ ارض جو من طراز ستيفنجرها آلية ارضي.

وافادت وسائل اعلام تركية الاربعة عن ارسال مدرعات الى الحدود وتعداد اتصالات وادار اضافية، الامر الذي لم يؤكد رئاسة الازمة التركية.

والثلاثا ندد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امام البرلمان التركي بحدة بالنظام السوري واصفا اياه بأنه «ديكتاتورية مجرمة»، مؤكدا ان قواعد الاشتباك العسكري حيال سورية تغيرت، ضيفا «كل عنصر عسكري يشكل (...) تهديدا امنيا وافدا من سورية على الحدود التركية، وسيعتبر هدفا.

ما صحيفة «طرف» فاوردت نقلا عن مصادر لم تحدد هويتها ان انتشار القوات يعتبر بمثابة اقامة «مخبر اماني» بشكل الواقع على الأراضي التركية.

وإذ انتشر الجيش اثر اسقاط الدفاعات الجوية السورية طائرة حربية تركية من طراز اف-4 فانتمد فوق شرق المتوسط الجمعة، في ما اعتبره رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان «اعتداء جباناً».

وسبق ويؤكد الجيش التركي عملية الانتشار لكن ليقم له اي تقاريير بأنه في حالة «تاهب» بعد اسقاط الطائرة الحربية التي لا يزال طيارها مفقودين.

## وزير الخارجية الفرنسي يلتقي رئيس المجلس الوطني السوري الجمعة

■ باريس - ا ف ب: أعلنت الخارجية الفرنسية الخميس ان وزير الخارجية لوران فايوس سيلتقي الجمعة للمرة الاولى رئيس المجلس الوطني السوري المعارض عبد الباسط سيدا. وسيستقبل فايوس سيدا في الساعة 10.00 ت غ في باريس عشية اجتماع مهم حول سوريا تتصفيه فيها دعا اليه المرقد الدولي كوفي عنان وقبل اجتماع مجموعة اصدقاء سورية في السادس من تموز (يوليو) في العاصمة الفرنسية.

وبعد اجتماعين في تونس في شباط (فبراير) واسطنبول في نيسان (أبريل)، سيجتمع مؤتمر اصدقاء سورية الدول الغربية والدول التي تدعم المعارضة السورية. ورغم دعوتها، لم تشرك روسيا في الاجتماعات الاولى.

وخلف سيدا في العاشر من حزيران (يونيو) برهان غليون على رأس المجلس الوطني السوري المعارض. ويطالب المجلس الوطني مجلس الامن الدولي ببتني قرار حول الازمة السورية بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يتيح اتخاذ اجراءات رادعة لوقف القمع الدامي الذي يمارسه نظام الرئيس بشار الاسد بحق المناضلين له.

## محللون: الأسد يواجه تهديدا متناميا من المعارضة المسلحة ومن الخارج

لكن التدخل الحقيقي سيطلب عشرات الالاف من الجنود ليصبح شبه بالغزو امريكي للمراق عام 2003. وفي ظل انهك الدول الغربية بسبب الحروب الأخيرة والازمة الاقتصادية يصبح المحاس محدودا.

ويقول خبراء ان اسقاط الطائرة التركية بهذه السهولة فيما يبدو ينكر بالخطر. ولا تستطيع سوى الولايات المتحدة ان تثنى الهجوم الكاسح الازم على الدفاعات الجوية السورية لتمام العقد على اوسع نطاقا. وتقول مصادر عسكرية ان من الممكن ان يتطلب هذا حملتي طائرات ومشرات الانذار على الأرجح التي تتخلق من قواعد في تركيا وعلى الرغم من امل الغرب في ائقار روسيا بالخطة عن حلها.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قوات سورية اقوى كثيرا من الدفاعات الجوية الليبية العام الماضي ومن دفاعات الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عام 2003. ولم تضلع طائرات الجوية الأمريكية بهمة من هذا النوع منذ حرب كوسوفو عام 1999 على الأقل.

وقال مصدر عسكري غربي طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مسوح له بالحديث عن الموضوع الى الصحافة «سيكون من الصعب على نحو خاص فرض منطقة حظر جوي». وأضاف «في نوع من الملاد الامن سيستطلب قدرات حربية رقيقة المستوى وقوة برية كبيرة جدا ومن شبه المؤكد ان هذا خارج نطاق اعناتيات مستشارة لشؤون الشرق الاوسط بمرکز ستيسون الجني في واشنطن العاصمة مشعور هو ان اسقاط الطائرة التركية يصعد التوتر الاقليمي بالتاكيد ويزيد احتمال تدخل عسكري (في المدى الاطول)». وقال ديفيد هارتويل محلل شؤون الشرق الاوسط بمؤسسة (أي.إتش.إس) جينيف «دمشق اساسية في المكان الذي تستطيع ان تقطع فيه رأس الافي». وأضاف «من الواضح ان الهجوم على المحطة التلفزيونية يمثل علامة فارقة جديدة. هجمات وانتفاضات حدثت في دمشق من قبل ولم تؤد الى شيء. السؤال هو ما اذا كانوا يستطيعون مواصلتها». وقالت وسائل اعلام حكومية سورية ان مقاتلي المعارضة ائقحموا قنرة الاخبارية

## الاطلسي: لا تدخل في سورية طالما لم تستنفد كل الوسائل السياسية

### روسيا: محادثات جنيف يجب الا تحدد شكل حكومة الوحدة السورية المقترحة ومصير الاسد يقرره السوريون

■ تالين - موسكو - ا ف ب - رويترز: أعلن الجنرال كوتو باركز رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الاطلسي الخميس في تالين ان الحلف لن يتدخل عسكريا في سورية ولا ايران طالما لم تستنفد كل الوسائل السياسية.

وياتي هذا التصريح من مسؤول كبير في الحلف الاطلسي بعد اسبوع من اسقاط سورية طائرة تابعة لتركيا العضو في الحلف. وردا على سؤال حول الطائرة التركية صرح الجنرال برنكز «ان يتدخل الحلف الاطلسي في سورية ولا ايران طالما لم تستنفد كل الوسائل السياسية».

وأضاف الجنرال الذي ينهي زيارة يومين لاستونيا الجنوبية في الحلف الاطلسي منذ 2004 «انا سعيد جدا لانتي اري في الوقت الزامن امكان فتح حوار عبر الامم المتحدة خلال الايام المقبلة من اجل ايجاد حل مع سورية».

وإضاف ان «الطائرة التركية التي اسقطت بدون سابق انذار القت الاضواء مجددا على الوضع المتأزم».

وفي معرض حديثه عن افغانستان اعرب الجنرال عن تفاؤله بقدرة قيادة ذلك البلد على ادارة الوضع بعد انسحاب جنود الحلف الاطلسي. ومن المقرر ان يسحب الحلف الاطلسي وحداته المقاتلة من افغانستان مع نهاية 2014، وسيوكل امن البلد عندها الى الحلف الاعنانية وحدها.

من جهةتها قالت روسيا الخميس ان المحادثات متعددة الأطراف بشأن حوكمة السلطة التي وضعها

المبعوث الدولي للسلام كوفي عنان يجب ان تسعى الى وضع اطار لاتفاق سياسي لا ان تحدد مسبقا ما اذا كان الرئيس بشار الاسد سيستبعد من حكومة وحدة وطنية محتملة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان المحادثات التي تستعد في جنيف السبت المقبل شراكة الخطى الانتقالية لعنان يجب ان تحدد شروطا يحد حور ووضعي بين جميع السوريين ولا تحدد مسبقا ضمون هذا الحوار.

وردا على سؤال حول ما اذا كان استعداد الاسد الى السلطة سيكون مقبول بالبنسبة لروسيا - حليفة الرئيس - قال لافروف ان شكل اي حكومة سورية جديدة يجب ان يعكس الشعب السوري ولا تفرض حيا خارجية.

وقال لافروف في اعادة صحافية «نحن لا ندعم ولا يمكن ان ندعم اي نوع من التدخل من الخارج في شكل حرب مع وسفات. ينطبق هذا على مصير بشار الاسد. يجب ان يحده السوريين بانفسهم».

وقالت جماعات سورية معارضة انها ترفض خطة عنان للانتقال السياسي مالم تنص صراحة على تنحي الاسد قبل تشكيل حكومة وحدة.

وقالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان خطة عنان التي تهدف الى وقف الصراع المستمر منذ 16 شهرا لا تنص على تنحي الاسد الا انها قالت ان حكومة الوحدة الوطنية يجب الا تشمل شخصيات تهدد الاستقرار.

وأضاف «على مجموعة العمل ان تتهاجم على المبادئ وال مراحل لاتقال ديمقراطي في سورية».

السفارة الى اولىة وقب القمع وسهليل وصول خطة اشيرا لا تنص على تنحي الاسد الا انها قالت ان حكومة الوحدة الوطنية يجب الا تشمل شخصيات تهدد الاستقرار.

وقال الوزير الاتاني الخميس ان احتمال التوصل لحل سياسي لازمة السورية مغلغ «خطي حجري» وذلك في ضوء الحلف المتصاعد في البلاد.

وأكد فيسترفيه ان روسيا وبقية الدول الاربعة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي عليها الآن «مسئولية خاصة» وعد بان بلاده ستدعم الجهود الرامية الى ايشاء حكومة انتقالية في دمشق.

## الإسلاميون يريدون أغلبية برلمانية تحكم والنظام يريدهم كتلة صلبة فقط: قرارات للعاهل الأردني تدرش مفاوضات معقدة مع الأخوان المسلمين على حصتهم في برلمان 2012 والقصر الملكي يشرح للرأي موقفه من «الانتخاب»



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لدى استقباله خالد مشعل في عمان امس

الطرف الرسمي لا يبدو مستعدا لتقديم تنازلات يزيد عن رفع عدد القائمة الوطنية في القانون من 17 إلى 27 مقعدا في برلمان المستقبل الشوك حتى يصبح عدد الأعضاء 150 عضوا ويتمكن الإسلاميون بالتالي من الجلوس على نحو 40 مقعدا حسب التقديرات الرسمية الباطنية.

الإسلاميون من جهتهم طرحوا مبركا مطالبا يتمثل في رفع القائمة الوطنية إلى 50 مقعدا على الأقل لكن أو ساطهم أكثر إمكانية التفاوض على عدد يقل عن ذلك مع سعي السلطة لبقاء قاعدة الصوت الواحد التي تضمن للإسلاميين عددا حضورا لا يزيد بأحسن الأحوال عن 25 مقعدا من أصل 150 إذا رفع العدد.

يعني ذلك أن الصراع على الكراسي والمقاعد البرلمانية فالتباير الأخواني لم يعد يخفي طموحه بتشكيل «حكومة أغلبية برلمانية» بعد موجات الربيع العربي و«القدس العربي» سمعت مياشرة الشيخ علي أبو السكر رئيس شورى جبهة العمل الإسلامي يسأل: نحن حزب سياسي لماذا لا تشكل حكومة ومحكم بأغلبية؟

بعيدا عن أبو السكر قالها القيادي المخضرم في التيار الأخواني عبد اللطيف عربيات عندما صرح قائلا: لا يوجد من

واضح مع مطلب المعارضة الإسلامية.

وقال بيان الديوان الملكي مباشرة بأن الهدف من التعديل هو توسيع قاعدة القائمة الوطنية مشيرا إلى ان المصادقة على القانون الذي رفضته قوى الشارع والحراك كانت ضرورية حتى تتمكن الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات من الاستعداد لعلها.

ونادرا ما تشرح مؤسسة القصر الملكي سياسياتها وإتجاهاتها للرأي العام كما حصل أسس في التعامل مع إحدى القضايا الأكثر إثارة للجدل في الواقع السياسي المحلي.

ومن المرجح حسب محللين سياسيين بأن الإجراء الملكي يطلق الضوء الأخضر لمحاولة تأسيس صفة مع الإسلاميين وهذه الصفة بكل الأحوال لا يمكن تحديدها ملامحها مبركا

لإنها ستعرق الطرفين في مفاوضات معقدة لتحقيق مكاسب بعدما أطاح جلوس التنظيم الأخواني على كرسي الرئاسة المصري بكل القواعد والقوانين المكتوبة وغير المكتوبة في معاداة السياسة الداخلية الأردنية.

وأغلب التقدير أن التيار الإسلامي سيسعى للاستجابة لدعوة مؤسسة الحكم الضمنية للتفاوض حصريا على ملف

قانون الانتخاب وترك مسألة التعديلات الدستورية للحالة البرلمانية الجديدة التي يتوقع أن تكرسها الانتخابات المقبلة.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الخيارات لا تبدو سهلة أو بسيطة عندما يتعلق الأمر بالإختبار الأصعب الذي واجهه اليوم طرفا معاداة الحكم والشارع في النظام الرسمي وفي تنظيم الأخوان المسلمين فقد حسم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في قرار يعيد إنتاج المشهد السياسي الداخلي أسس الخميس الإجهادات عندما منح الحكومة والأخوان المسلمين فرصة البحث عن ملاذ وتوافق سياسي جديد.

الملك أصدر قرارا مزدوجا وفقا لبيان صادر عن مؤسسة الديوان الملكي يتضمن المصادقة على قانون الانتخاب الجديد الذي أعلن الإسلاميون رفضه وإصدار الأوامر بالوقت نفسه للسلطنتن التشريعية والتنفيذية لإجراء تعديل على القانون يوسع ويضيف من القائمة الوطنية أملا في خلق نظام الصوت الواحد سببي والسمة والصيت.

وحتى يبقى الباب مفتوحا أمام الحوار مع المعارضة صادق الملك على قانون الانتخاب وأمر بتعديلها في دورة إستثنائية خاصة مطلع الشهر المقبل وتحديد في المساحة المخصصة لقائمة الوطنية في تجاوب

## الجيش المصري الأقوى إفريقيا وعربيا ولا يمكن لإسرائيل أن تواصل حالة اللامبالاة على الحدود الجنوبية

## مصادر عسكرية إسرائيلية تؤكد رصد ميزانية كبيرة لإعادة استعدادات الجيش على الحدود مع مصر بعد انتخاب مرسي

موضحا أنه ثاني أكبر قوة بحرية في منطقة الشرق الأوسط بعد تركيا، وهو يشمل حوالي سبعين قطعة بحرية مقاتلة معظمها أمريكية الصنع بما فيها عشر فرقاطات صاروخية متقدمة، وعشرون زورقا سريعا حاملا للصواريخ، إضافة إلى 103 زوارق دورية وأربع غواصات قديمة صينية الصنع لافتا إلى أن عدد المنصات التي تمتلكها القوات المصرية لإطلاق صواريخ أرض - أرض تقدر بأربع وعشرين منصة. كما أن المعدات العسكرية التي حصلت عليها مصر في حقبة الاتحاد السوفيتي سابقا لا تزال صالحة للخدمة في الجيش المصري مثل نظام الدفاع الجوي الصاروخي (س-125)، صواريخ الدفاع الجوي ومجموعة من المعدات الأخرى، وفقا لمصر وشركة الجيش الروسي للاستيراد الدفاع الجوي الحديث الروسي، بينها 300-5-400-S. وقال المحلل أيضا إن وزير الأمن الإسرائيلي وافق على رصد الميزانية، أما الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي فقد عقب على ما جاء في تقرير الصحافة العبرية بالقول إن من الطبيعي جداً أن تتابع إسرائيل التطورات على الساحة المصرية، وأيضا في منطقة الشرق الأوسط برمتها، على حد قوله.

من فنلندا وإيطاليا وهولندا والصين وروسيا وأوكرانيا، وفقا للتقرير.

وأضاف غرينبرغ أن التقرير الأخير لمركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي كشف عن وصول عدد الجنود النظاميين بالجيش المصري إلى أربع مائة وخمسين ألفا وتوجد بحوزته قرابة ثلاثة آلاف وأربعمائة دبابة في الخدمة الفعلية مضافا أن سلاح المدرعات المصري استوعب خلال الأوامر الأخيرة حوالي تسعمائة دبابة متقدمة أمريكية الصنع من طراز (أبرامس - Abrams) تم جمعها في مصر.

وساق المحلل الإسرائيلي قائلا إن خلال الوقت الراهن تقوم الصناعات العسكرية المصرية بعملية تجميع مائة وخمسين وعشرين دبابة أخرى من هذا الطراز، مضافا أن الجيش المصري يمتلك حوالي أربعة آلاف مدفع بما فيها 200 مدفع متقدم ذاتي الحركة، وفيما يتعلق بسلاح الجو قال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «معاريف» فإنه أنه يضم حوالي 505 طائرات مقاتلة كما أن بعض الطائرات المصرية تحمل منظومات أسلحة جو - أرض دقيقة التوجيه.

وخلص المحلل في تقريره إلى الحديث عن سلاح البحرية

لا مبالاة إزاء الهزات السياسية التي تعصف بالعالم العربي، وتحديدا في الدولة العربية الكبرى، التي تعتبر نفسها مركز العالم العربي.

وأوضح التقرير الإسرائيلي كشف عن وصول عدد الجنود النظاميين بالجيش المصري إلى أربع مائة وخمسين ألفا وتوجد بحوزته قرابة ثلاثة آلاف وأربعمائة دبابة في الخدمة الفعلية مضافا أن سلاح المدرعات المصري استوعب خلال الأوامر الأخيرة حوالي تسعمائة دبابة متقدمة أمريكية الصنع من طراز (أبرامس - Abrams) تم جمعها في مصر.

وساق المحلل الإسرائيلي قائلا إن خلال الوقت الراهن تقوم الصناعات العسكرية المصرية بعملية تجميع مائة وخمسين وعشرين دبابة أخرى من هذا الطراز، مضافا أن الجيش المصري يمتلك حوالي أربعة آلاف مدفع بما فيها 200 مدفع متقدم ذاتي الحركة، وفيما يتعلق بسلاح الجو قال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «معاريف» فإنه أنه يضم حوالي 505 طائرات مقاتلة كما أن بعض الطائرات المصرية تحمل منظومات أسلحة جو - أرض دقيقة التوجيه.

واستعداداته على الحدود الجنوبية مع مصر.

وتابعت المصادر قائلة إن الجيش الإسرائيلي بدأ بدراسة الاستعدادات الجديدة قبل انتخاب مرسي رئيسا، ولكن انتخابه جعل الأمر ملطما، كما حذرت مصادر عسكرية رفيعة في الأيام الأخيرة من أن أي تأجيل في اتخاذ القرار من شأنه أن يمس بالاستعدادات العسكرية للجيش على الحدود مع مصر، على حد قولها، وتابعت الصحيفة إن جميع الجهات ذات الصلة باتت متفقة أنه حتى نهاية السنة الجارية سيتم الانتهاء من بناء الجدار مع مصر، ولكن بالمقابل، أضافت، يجب على إسرائيل إجراء تغيير جذري في الاستعدادات على الحدود المصرية، بما في ذلك إقامة بنية تحتية جديدة وإضافة، التزود بالمعدات العسكرية ونشر وسائل الاستخبارات وجمع المعلومات على طول الحدود.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني وصفته بأنه عالي المستوى قوله إن المشاورات الأخيرة داخل الجيش لا تحصل في طياتها أبداً خطيرة، وأهمية إبقاء اتفاقية السلام على ما كانت عليه ما زالت تتصدر الأجندة العسكرية، على حد تعبيره، من ذلك، أضاف المصدر، لا يُمكننا بأي حال من الأحوال أن نبقي في حالة

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

قالت صحيفة «معاريف» العبرية في عددها الصادر أمس الخميس إن انتخاب محمد مرسي، من حركة الإخوان المسلمين رئيساً لمصر يقض مضاجع صناع القرار في تل أبيب من المستوي الأممي والسياسي.

ولفت الوثائق للشؤون العسكرية في الصحيفة، حنان غيرنبرغ، إلى أنه في الفترة الأخيرة قام الجيش الإسرائيلي بفحص عدة سيناريوهات من أجل التزود بأسلحة متطورة من الصناعات المحلية والتحصين للمواجهة مع مصر، ووصلت تكاليف التحضير الجديد إلى مبلغ 15 مليار شيكل (دولار أمريكي يعادل 3.900 دولار) في السنوات الخمس القادمة على الحدود الجنوبية (مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه في العقود الأخيرة كان الجيش الإسرائيلي يصب جل اهتمامه بالتحضير على الجبهة الشمالية ضد سورية ومنظمة حزب الله اللبنانية، ولكن مع تصريحات وزير الدفاع المصري الجديد بأنه يجب إعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد، قالت المصادر الأمنية في تل أبيب للصحيفة العبرية، تحتم على الجيش الإسرائيلي إعادة النظر في تواجه

## وسط انباء تؤكد عزم عباس الفاسي الاعتزال بعد انتهاء المؤتمر.. وعبد الواحد الاوفر حظا بالفوز

## حزب الاستقلال المغربي يحشد ناشطيه في الرباط لاختيار امين عام و3 يتنافسون على المنصب

من حقهم أن يترشحوا للجنة التنفيذية، وأكد شباط أن المؤتمر المقبل سيعلن على تحديده مدة ولاية كل محايكل حسب الاستقلال من أجل «مباراة الخلود في الزعامة، واعطاء الفرصة لعدد من الاستقلاليين للتناوب على المسؤولية»، وأضاف «لأبد من قيادة شابة، والكل في حزب الاستقلال يناقش مؤاملات وفعالات التنفيذية سابقا، قبل أن مسؤولية الأمانة العامة، وهو موضوع مطروح بحدثة اليوم». ولاحظ موقع «كمك» تجاهل المرشح في القائمة ومناهضة الاستعمار الاستقلال، ترشح حميد شباط، لمراسلة الحزب ولم يرد في عدد الجديدة الصادرة يوم امس الخميس أي خبر عن الإعلان الذي أصدره شباط وكشف فيه ترشحه للامانة العامة للحزب.

وقال المصدر نفسه أنه فيما يمكن اعتباره رد فعل الحزب على قرار شباط بالترشح نشرت الجديدة خيرا مقتضيا بالصفحة الأولى تحت عنوان «عبد الرزاق أفيالان سيرة مناضل... كتحاق نقابي في صفوف الحزب»، والخبر عبارة عن تقديم لكتاب محمد أفيالان، الأمين العام السابق لنقابة الحزب وعضو لجنته التنفيذية سابقا، قبل أن يختلف عن قيادة الحزب وينقطع شباط انقلابا ضده وانتهى متابعيا أمام القضاء بتهمة الفساد. وفي تعديدها لأفيالان، وصفته بالعلم بانه «مناضل فدح»، ظل وفيا إيمان الحزب وفتراته، إشارة إلى مواقف شباط الأخيرة التي انتقد فيها قيادات الحزب التاريخية في هجومه على منافسه عبد الواحد الفاسي، نجل مؤسس الحزب غلال الفاسي.

لحزب الاستقلال هو عبد الواحد الفاسي عضو اللجنة التنفيذية للحزب. مشيرا كذلك إلى احتمال ترشح محمد الوفا عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ووزير التربية الوطنية «وشخصيات أخرى قد تعلن عن ترشيحها خلال الأيام القادمة».

وأضاف حميد شباط الذي استطاع خلال السنوات الماضية أن يهيمن على مفاسل الحزب عبد الواحد الفاسي إلى الابتعاد عن الصراع «صوتنا لتاريخ عالته المشرقية في القائمة ومناهضة الاستعمار الفرنسي»، لأنه يجب أن تتوفر شروط معينة في المرشح لمنصب الأمانة العامة، لا توفر في عبد الواحد الفاسي.

وكتشف شباط، لأول مرة منذ اندلاع الصراع على خلافة عباس الفاسي، أن العديد من المؤتمرين يريدون من أمينهم العام الجديد أن يكون عمره بين 50 و55 سنة، وأن يكون ديناميكيا ويتمتع بجاذبية خاصة لدى كل الاستقلاليين وأغلب فئات المجتمع، وأن تحدد ولايته في ولاية واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة.

وأضاف شباط «على الأمين العام المقبل أن يكون مستعدا للتعرض للانتقاد اللائع من طرف الاستقلاليين إن أخطأ في تدبير ملف من ملفات الحزب، وهذا ما لا يرضاه لشخص عبد الواحد الفاسي، الذي خدتمه ونقدته، والذي يجب أن يكون بعيدا على الزايدات السياسية بين الاستقلاليين، لأننا نعتبره شخصا مقدرًا ومحترما من طرف جميع الاستقلاليين»، مشيرا إلى أن الأعضاء الذين يتجاوز سنهم 55 سيكون

حظا بالفوز نظرا لعلاقاته الجيدة مع مختلف مكونات الحزب وزمده بالناصب الرسمية ورفضه للترشح إلا بعد أن الحاح قواعد الحزب، واعلن حميد شباط، عضو اللجنة التنفيذية للحزب والكتاب العام للاحد العام للشغاليين الزراع النقابي للحزب عن ترشيحه لمنصب الأمين العام للحزب كضرورة لا انحراف في حركه يراق الاصلاحات والتحويلات التي يعبرها الحزب.

وأضاف شباط في ندوة صحافية عقدها اول امس الاربعا أنه حرص «انطلاقا من ضرورة مساندة الأحزاب للظهور الذي يعرفه العالم ودورها في تحقيق طموحات الشعوب» على نهج «سنة حميدة» من خلال الإعلان عن ترشيحه، مؤكدا أن له برنامجا «للظهور دور الحزب واليات اشتغاله بشكل يمكنه من القيام بدوره كاملا على مستوى تدعيم الإصلاحات وملء الفراغ في الشارع والتعزيز الصحيح للدستور بما يدعم الوحدة والاستقرار بالبلاد».

وأضاف أن من بين أسباب ترشيحه اقتناعه «بضرورة تخلي القيادات الحزبية، على كل مستويات أجهزة الأحزاب، عن سياسة الصالونات والإنصات أكثر للشارع والانحراف في الحركة التي يعرفها المجتمع» مبرزا ضرورة تاهيل الأحزاب لتمكين من تدبير المرحلة الحالية وانخراطها في ممارسة الديمقراطية داخليا وتربية الشباب على الممارسة الديمقراطية، بالعرف أي حزب نريد وتحقيق أي أهداف»، وحسب شباط فإن هناك مرشحا آخر لمنصب الأمين العام

وحافظ حزب الاستقلال بقيادة غلال الفاسي ثم بقيادة محمد بوسنة (1974 إلى 1998) على مكانته في المشهد السياسي المغربي منتقلا بموقعه بين المشاركة بالحكومة والمعارضة التي أخذت شكلا تحالفيا وتنسيقيا منذ 1985 بعد تطويع علاقته مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وتشكيلهما 1992 مع حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي للكتلة الديمقراطية لحزب اليسار الديمقراطي التي قادت الحياة السياسية حتى إقامة اول حكومة تناوب بالفغرب 1998 بقيادة الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي.

وشارك حزب الاستقلال بالحكومة حتى 2007 حين املته الانتخابات التشريعية للمرتبة الاولى وقيادة الحكومة برئاسة امينه العام عباس الفاسي واحل الحزب في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 المرتبة الثانية وشارك بسن حلقاب بحكومة حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الاسلامية برئاسة عبد الله بن كيران. وتميز حزب الاستقلال بوحدته وتماسك صفوفه الا انه عرف بالالوية الأخيرة بتباينات خرجت اصداؤها للصحافة وتعمل هذا التباين في وصول معركة خلافة عباس الفاسي بالامانة العامة الى وسائل الاعلام وتراشق المرشحين على صفحاتها.

ويتنافس على الامانة العامة ثلاث مرشحين الا ان عبد الواحد الفاسي وزير الصحة الاسبق ونجل الزعيم غلال الفاسي هو الاكثر

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

يحتشد الاف الناشطين بحزب الاستقلال اعرق الاحزاب المغربية اليوم الجمعة بالرباط في المؤتمر السنو 16 للحزب الذي يعتبر علامة فارقة في تاريخه في ظل تنافس قوي على قيادته بعد ان بات مؤيدا اعتزال امينه العام الحالي عباس الفاسي العمل الحزبي بعد انتهاء المؤتمر.

ووزقت اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي يرأسها توفيق احجيرة وزير السكنى السابق في آخر اجتماعاتها اول امس الاربعا على العنصرية وقدرت مصادرهما عدد المؤتمرين ما بين 1500 و5000 مؤتمرا بعد ان مرت عملية انتداب المؤتمرين دونت عوائق تذكر.

وتأسس حزب الاستقلال رسميا في كانون الثاني (يناير) 1944 من خلال عريضة وقع عليها عشرات الشخصيات الوطنية للمطالبة بالاستقلال عن الحماية الفرنسية والاسبانية ويات الحزب قائدا لحركة الشعب المغربي لتحقيق الاستقلال رغم نفي قيادات خارج الحزب في اطره.

وشكل الاز عيم غلال الفاسي مرجعية للحزب وللحركة الوطنية المغربية الا ان الصراع حول بناء المغرب بعد الاستقلال دفع بيسارييه وشيابه بقيادة ليهني من برقة 1959 لخروج من الحزب وتأسيس الاتحاد الوطني (الاشتراكي) للقوات الشعبية.

## الربيع العربي شجع على زراعة القنب في شمال المغرب

وكانت السلطات المغربية قد أعلنت في وقت سابق أنها نجحت في تقليص المساحة المزروعة من القنب الهندي عام 2009 إلى 56000 هكتار في حين انخفض إنتاج خلاصة هذه النبتة المخدرة إلى أقل من 500 طن.

واظهرت دول دراسة عن زراعة القنب الهندي في المغرب قامت بها الأمم المتحدة عام 2003 أن المغرب أول منتج للقنب في العالم.

وجاء في التقرير أن عدد الاسر التي تزرع حوالي 96 الف أسرة أي 66 في المئة من مجموع 146 الف أسرة من مزارعي منطقة شمال المغرب و6.5 في المئة من مليون و496 ألف فلاح مغربي.

وتنضخ دول الإتحاد الأوروبي على المغرب لمحاربة هذه الزراعة وتصديرها إلى دول الإتحاد حيث يعتبر الحشيش المغربي الأكثر رواجاً في أوروبا.

وبدل المغرب جهودا كبيرة منذ نهاية 2003 لمحاربة زراعة هذه النبتة المخدرة المحاصلة أو اقتلاع النبتة قبل نموها أو حرقها بمواد سامة وكذلك سحب عدد من الفلاحين والمروجين.

وقال الناشط الحقوقي المغربي شكيب الخياري لرويترز «الغرب أيمان عن فشل نزع في مجال محاربة الحشيش، وأسس المغاربة الإلتفاف المغربي من أجل الاستعمال الطبي والصناعي للكيف».

وقال «قضية زراعة الكيف لا تتعلق بمحاربة سموم أو ما شابه لأنه لا يجب علميا أن الكيف له إستعمالات طبية متعددة إنها قضية سياسية بالدرجة الأولى».

جدا مقارنة مع القنب الهندي حيث يتراوح سعر اللتر ما بين 25 و40 درهما (ما بين 3 إلى 4 دولارات ونصف) في حين الأحوال بينما يباع قنطار القنب الهندي بما يصل إلى 6000 أو 7000 درهم.

ويقول «الذي يرمز لإسمه الثاني بحرف (ل) مقلعا على برنامج الامم المتحدة بزراعات بديلة هذه أول مرة أسمع عنها على الأقل في قريتنا (بني زكار قرب بني بيضة) لم يزرنا أحد ولم يعطنا زيتونا ولا تينا لكي نزرعه».

وأضاف «حتى لو تحدثنا عن زراعة الزيتون ماذا سناكل في ظل الجفاف الذي يضرب المنطقة من حين لآخر الذي يزرع المحاصيل العام الماضي ولم أجد سوى الأعشاب الجافة».

وقال «زراعتنا للقنب الهندي وبمدخله المرتفع مقارنة مع بقية المحاصيل نستطيع أن نستشري حاجتنا اليومية من المدن المغربية أو نوفر هذا الذي للعيش بما في ذلك شراء عدد من الخضار والفواكه التي لا نستطيع زراعتها في أراضيها».

وتنتج أراضي هذه المنطقة فواكه منها التين والبرقوق بالإضافة إلى الزيتون والكمثرى وبعض الفلاحون على محاصيلها التي لا تكفي لسد حاجة السكان المتزايد.

ويعلق الرامي على حجج الفلاحين هذه قائلا أن هذا «كلام كسالي يفضلون الربح السريع، ويعطي مثلا بأرض سد الوحدة بشرقي وزان ويقول «إنها منطقة فلاحية ينتجون الأرز ولا حاجة لهم».

وإمتنعت وزارة الداخلية المغربية عن الحديث في الموضوع.

نواحي وزان - شمال المغرب

من زكية عبد النبي:

نظر عبدالسلام إلى حلقه الصغير المتد على هضبة في قرية عين بيضة نواحي وزان على بعد 173 كيلومترا شمالي الرباط عاصمة المغرب وقال متحمسا «الاستعمال المكثف لمياه الوادي من طرف مزارعي القنب الهندي أصاب أراضي الفلاحين بالخفاف ناهيك عن

قلة التساقطات المطرية هذه السنة». وأضاف عبدالسلام الذي اعترف بأن يرمز لإسمه الثاني بحرف (ط) أن تدينه يمنعه من زراعة القنب الهندي «لأن مداخله حرام» لكنه استصدر «لا خيار هنا للفلاحين حتى الذين اختاروا زراعة الكيف (القنب الهندي) وهم الأكثرية التمس لهم العذر بسبب الفقر».

ويقول «الذين يعيشون على محاصيلهم العنسية البسيطة وجدوا أنفسهم هذه السنة يعانون من ضعف الحصول بسبب قلة التساقطات وجفاف مياه الوادي لاستعمالها المكثف في زراعة الكيف (القنب الهندي)».

ويضيف عبدالسلام «إنشغال السلطات خلال هذا الربيع العربي وتداعياته على المغرب والخوف من اندلاع مظاهرات في القرى شجع الفلاحين على زراعة القنب الهندي بكثافة هذه السنة».

وكانت تقارير صادرة في عام 2010 عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة قد أفادت أن المغرب تراجع من



حمادي الجبالي رئيس الحكومة التونسية يصافح نظيره الفرنسي جون مارك ايرولت



## سيرت دوريات وباشرت باعتقالات في غاو... واصابة احد قادة حركة تحرير ازواد بالمعارك

# «التوحيد والجهاد» المرتبطة بـ«القاعدة» تلحق الهزيمة بالطوارق في شمال مالي



الاسلاميين الطوارق المنتمين الى الجبهة الوطنية لتحرير ازواد يسيطرون على مدينة غاو شمال شرقي مالي

ازواد التي دارت في واغادوغو مع رئيس بوركينافاسو بلين كومباوري، عن نتائج الوسيط في الازمة المالية، عن نتائج وسيقعد قادة دول المجموعة الاقتصادية في غرب افريقيا الجمعة اجتماعا جديدا في ياماسوكرو لمناقشة ارسال قوة مسلحة الى مالي، وهي الفكرة التي طرحت رسميا على السلطات الانتقالية في ياماكو.

يشده عن سقوط خمسة جرحى على الاقل، وتسبب احتلال شمال البلاد واعمال العنف التي ترتكب فيها، بشخ عدة مواد ونزوح نحو 300 ألف شخص الى البلدان المجاورة حسب المنظمات غير الحكومية التي تتحدث عن وضع «مثير للقلق»، ولم تتم المفاوضات بين انصار الدين والحركة الوطنية لتحرير

عليها عناصر انصار الدين حيث فرضوا الشريعة واصبحوا يجلدون العديد من «النحرفين» والازواج غير المتزوجين وكل من يتناول التبغ والكحول. وفي نهاية ايار/مايو منع عناصر حركة التوحيد والجهاد في غاو شبانا من لعب كرة القدم ومشاهدة التلفزيون متسببين في تظاهرات عنيفة مضادة للاسلاميين اسفر قمعها

ابريل، عاجزة. واشتد التوتر بين حركة ازواد، العلمانية التي اعلنت بشكل احادي الجانب استقلال شمال مالي، والاسلاميين الذين لا يريدون استقلال المنطقة بل فرض الشريعة الاسلامية في كافة احياء مالي. وتعاين الحركة الوطنية لتحرير ازواد من التهميش في عدة بلدات وخصوصا تمبكتو التي يسيطر

سيطرة الاسلاميين على معسكر لحركة تحرير ازواد قريب من المطر. وقتل عشرون شخصا على الاقل وخصوصا من المقاتلين وجرح اربعة عشر اثناء المعارك، بحسب شهود عيان ومصدر طبي. وبدأت المواجهات صباح الاربعة بين متمردى الطوارق والاسلاميين في غاو شمال مالي الذي تسيطر عليه منذ ثلاثة اشهر مجموعات مسلحة متناحرة، ووقع ضحية المواجهات سكان المنطقة الذين ضاقوا ذرعا بالقوانين المفروضة عليهم. واندلعت معارك بالاسلحة الثقيلة بين عناصر من الحركة الوطنية لتحرير ازواد واسلاميين حركة التوحيد والجهاد صباح الاربعة في غاو شمال مالي الذي تسيطر عليه منذ ثلاثة اشهر مجموعات مسلحة متناحرة، ووقع ضحية المواجهات سكان المنطقة الذين ضاقوا ذرعا بالقوانين المفروضة عليهم.

وكان الوضع هادئا صباح الخميس في المدينة، غداة مواجهات عنيفة بين الاسلاميين والمتمردين الطوارق المتختمين الى الجبهة الوطنية لتحرير ازواد. وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه ان 41 شخصا اصيبوا بالرصاص نقلوا الى مستشفى المدينة الذي تدعمه اللجنة الدولية للصليب الاحمر منذ نيسان/ابريل، من دون ان تشير الى حمية القتلى. وتم احصاء هؤلاء الجرحى يومي الثلاثاء والاربعاء. وقال موسى سالم المقاتل في صفوف المتمردين الطوارق فرانس برس ان من الخطا القول ان الاسلاميين يسيطرون على المعسكر الفرنسي من المطر، واذف «لا تزال نسيطر على قسم من المعسكر، من دون ان يستبعد هجوما مضادا للطوارق.

لكن عدنان ابو والي صحراوي المتحدث باسم الاسلاميين نفى هذا الامر قائلاً «نحن داخل معسكر الطوارق حتى اننا نسيطر على المطر»، مضيفا لفرانس برس «نسيطر على كل شيء». وعلمت فرانس برس من مصادر متطابقة ان عشر البيات تقاتل مقاتلين ينتمون الى جماعة اسلامية اخرى هي انصار الدين غادرت مدينة كيدال

## صحيفة ليبية تقر بالإنفلات الأمني في البلاد وتحذر من تحوُّله لانقلاب

### محام البغدادي الحمودي يقول ان عائلته ممنوعة من زيارته



البغدادي الحمودي

قرطاج نقل منه على الأرجح الى صفاقس حيث كانت تنتظره طائرة ليبية. ووضح المحامي «بفعلتها هذه، وضعت تونس نفسها على هامش مبادئ القانون الدولي، وستضطر الدولية التي وقعتها»، معتبرا ان ليبيا دولة غير قادرة في الوقت الراهن على محاكمة موكله.

بتسليم الحمودي واتهم الجبالي الذي وقع قرارا بتسليم الحمودي بتجاوز صلاحياته، وحسب القانون التونسي فإن التوقيع على قرارات تسليم المطلوبين للعدالة خارج تونس هو من صلاحيات رئيس الجمهورية. وكان المحامي الفرنسي مارسيل سيكاليدي اعتبر الاثنان في تصريح لفرانس برس تسليم الحمودي لطرابلس عملية «خطف». وقال المحامي سيكاليدي «انها عملية تسليم الى دولة غير قانونية من جانب حكومة تتصرف بصورة غير قانونية»، مريبا عن اسفه «اللغة المزروجة التي تحدثت بها الحكومة الاسلامية التونسية». واذف «هذه الحكومة تتحدث عن الديموقراطية والحريات وحقوق الانسان لكن على صعيد الممارسة، فهم لم يتوقفوا عن انتهاكها، لان رئيس الجمهورية في تونس، وبموجب النصوص الطبقة، هو الذي يوقع مرسوم التسليم». ووضح المحامي ان «تنظيم عملية الخطف الفعلي هذه، فيما تسلمت المحكمة الافريقية لحقوق الانسان طعنا، يشبه ممارسات قطاع الطرق واللصوص»، موضحا انه التقى موكله اخر مرة في 16 حزيران/يونيو.

بنزيف بعد ساعات من وصوله الى ليبيا. وحسب المحامي الفرنسي فإن الحمودي تعرض للتعذيب خلال استنطاقه من قبل عبد الحكيم بلحاج الذي استقال في أيار (مايو) الماضي من منصب الحاكم العسكري لطرابلس للترشح إلى انتخابات المجلس التأسيسي المقررة في 7 تموز (يوليو) القادم. ونفى خليفة عاشور نائب وزير العدل الليبي منذ الاثنان هذه الاتهامات وقال ان الحمودي «يلقى معاملة تحترم المعايير الدولية (..) إنه في مكان آمن وتم اختيار حراسه بعناية». وحسب المحامي التونسي مبروك كورشيد فقد تم «عزل البغدادي الحمودي في سجن الرناتية (قرب العاصمة تونس) خمسة أيام قبل تسليمه، وتخديره في اليوم الذي تم ترحيله فيه»، إلى ليبيا.

وقالت تونس اعتقلت البغدادي الحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، في أيلول (سبتمبر) 2011 عندما كان يحاول التسلل إلى الجزائر عبر الحدود التونسية. وظل الحمودي مسجوناً إلى غاية تسليمه إلى ليبيا بقرار من حمادي الجبالي رئيس الحكومة وأمين عام حركة النهضة الاسلامية التي تقود الائتلاف الثلاثي الحاكم في البلاد. وتندد الرئيس التونسي منصف المرزوقي

عواصم - وكالات: أقرت صحيفة ليبية امس الخميس، بالإنفلات الأمني الحاصل في البلاد، وحذرت من أن يتحول هذا الإنفلات الى انقلاب. وانتقدت صحيفة «المسار» الليبية في عددها الاسبوعي الصادر امس، إصرار البعض على عدم تسليم السلاح للدولة، وتساءلت في افتتاحيتها بامتعاض شديد عن «معنى المترس في ممتلكات الدولة واستمرار وضع اليد على مقار وعقارات خاصة كانت بحوزة رموز النظام السابق». وقالت إنه ما لم يتخلى من بيده السلاح خارج الدولة عن سلاحه، فقد يطول هذا الإنفلات لنجد انفسنا أمام هاجس مشروع وهو «الخشيعة من أن يتحوّل الإنفلات إلى انقلاب».

ورغم أن الصحف لم تشر صراحة إلى الثورة، إلا أنها ألححت اليهم مسائلة «ما معنى أن يحول البعض نفسه إلى بيدل للدولة ويسرق دورها ويعتقل ويحرق ويسجن، ويلاحق أخرون الناس في الطرق والأماكن العامة ليطعنوا في أخلاقهم وليجاولوا بالتهنؤ والزجر ان يعيدوا ترتيبهم».

وقالت الصحيفة إن «الاسلام من ذلك هو استسهال الزكوى إلى السحق للمطالبة بما يعتقد أنه حق وأداة للتعامل بين المختلفين أو المتخاصمين ووسيلة لتصفية حسابات

## تونس تطلب من ليبيا فتح تحقيق «عاجل» في مقتل بحار برصاص خفر سواحل ليبيا

تونس - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية التونسية في بيان الخميس «التقدم بطلب رسمي إلى السلطات الليبية المختصة لفتح تحقيق عاجل» في مقتل البحار التونسي برصاص خفر سواحل ليبيا الاربعة. وقالت الوزارة في البيان الذي تلقت فرانس برس نسخة منه ان الهدف من التحقيق هو «تحديد المسؤوليات وحفظ حقوق البحارة التونسيين».

وأوضحت ان البحرية الليبية أطلقت النار على مركب صيد تونسي يقل 17 بحارا ثم اقتادته إلى ميناء العاصمة الليبية طرابلس. وكانت وكالة الأنباء التونسية أعلنت الاربعة ان ريان مركب الصيد الذي يملخ البلاد الاقليمية الليبية، لم يمتثل الى تعليمات دورية خفر السواحل الليبية بالتوقف فقامت باطلاق النار على المركب الذي تم احتجازه مع طاقمه في ميناء سبراتة» غرب ليبيا. واوضحت الخارجية التونسية انه «سيتم الإسراع في نقل جثمان ريان المركب إلى أرض الوطن والعمل على الإفراج سريعا عن البحارة الموقوفين ومركب الصيد المحتجز».

واعترفت وسائل إعلام تونسية الخميس ان إطلاق النار على مركب الصيد التونسي يأتي «ردا» على تسليم تونس للسلطات الليبية البغدادي الحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد معمر القذافي، للولايات المتحدة. وقالت السفارة التونسية في طرابلس، دون ان يسفر ذلك عن ضحايا أو إصابات.

## 15 مراقبا من الجامعة العربية لانتخابات المجلس التأسيسي في ليبيا

القاهرة - اف ب: أكدت الجامعة العربية الخميس انها ستشارك بفرق من 15 مراقبا في متابعة انتخابات المجلس التأسيسي المقرر تنظيمها في 7 تموز/يوليو القادم. وقال رئيس الفريق محمد الخليلي الأمين العام المساعد بالجامعة العربية في تصريحات للصحافيين ان الفريق «سيوجه الى طرابلس يوم 5 تموز) ليوليو المقبل، يسبقه بيومين وقد مقدمة لتجهيز التحضيرات الأولية لشراكة بعثة المراقبين التي (...) ستنتشر بالعاصمة طرابلس وما حولها من مناطق قريبة على الا تبعد عنها أكثر من 200 كلم». وأكد الخليلي على «أهمية أي خطوة في مسيرة النظام الديموقراطي في علنا العربي (...) وان الديمقراطية تأتي عبر صناديق الاقتراع التي تعبر بشكل أساسي عن شعوبنا العربية في اختيارها لن يحكم».

وتشهد ليبيا في 7 تموز/يوليو انتخاب الاعضاء ال 200 في المؤتمر الوطني العام الاول في ليبيا (مجلس تأسيسي) ليقتض بذلك الطريق امام اول اقتراع ديموقراطي في البلاد بعد اربعة عقود من نظام العقيد الراحل معمر القذافي. وسيختار أعضاء المجلس المنتخبون لجنة خبراء لتكلف وضع دستور للبلاد يعرض على الاستفتاء.

ويخوض الانتخابات 2501 مرشح مستقل و1206 مرشحين من مجموعات سياسية، وفي الاجمال سيخوض الانتخابات مرشحون من 142 مجموعة سياسية، وتنتهي الحملة الانتخابية في 5 تموز/يوليو. وعند عقد المجلس الجديد اول جلسة له، يقدم المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي تولى الحكم في ليبيا منذ سقوط نظام القذافي تشرين الاول/اكتوبر 2011، استقالته، وسجل أكثر من 2,7 مليون ليبي، او نحو 80 ٪ من الذين يحق لهم التصويت، اسماءهم للتصويت في الانتخابات.

## النجفي يبحث مع وفد ليبي ملف المعتقلين الليبيين بالسجون العراقية

بغداد - يوبي اي: بحث رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي مع وفد ليبي برئاسة عضو المجلس الانتقالي سليمان محمد الفورتية ملف السجناء الليبيين في العراق. وذكر بيان مكتب النجفي امس الخميس انه استقبل وفدا ليبيا برئاسة الفورتية ضم ممثلين عن المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني وبحث معه مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يضمن مصالح الشعبين الشقيقين.

واعرب النجفي عن أمله في «تجاوز الشعب الليبي كل التحديات لاستكمال هيكلة الدولة والظني قوما في ترسيخ دعائم الديموقراطية لتأخذ ليبيا دورها الحقيقي على الساحة الدولية». وقدم الوفد الليبي خلال المباحة دعوة رسمية للنجفي لحضور حفل افتتاح المؤتمر الوطني الليبي العام.

## تقرير دولي: المغرب يحتل المرتبة الثانية في قائمة البلدان المصدرة للهجرة

الرباط - «القدس العربي»:

وأشار التقرير إلى ارتفاع انتعاش تدفق الهجرات عام 2011 إلى استراليا، والولايات المتحدة، ونيوزيلندا، وإلى أغلبية البلدان الأوروبية الأعضاء بالمنظمة مع استثناء إيطاليا وإسبانيا والسويد.

وقالت سيبيليا ملمستروم والمفوضة المكلفة بالشؤون الداخلية ان بلدان المنظمة في حاجة إلى سياسات في مجال الهجرة القانونية والتكامل الفعال للاستفادة الكاملة من إمكانات الهجرة، مشيرة إلى أن أوروبا ستعاني على المدى الطويل من تحديات ديموغرافية وتطور سريع لسوق العمل، وستضطر إلى استقطاب عمالة مؤهلة من دول العالم الثالث من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية.

أفاد تقرير دولي ان المغرب يحتل المرتبة الثانية في قائمة البلدان المصدرة للهجرة. وقالت تقرير قدمته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول آفاق الهجرات الدولية ببروكسيل ان المغرب صنف في المرتبة الثامنة ضمن البلدان المصدرة للهجرة في اتجاه بلدان المنظمة برسم سنة 2010.

وأوضح التقرير أن المغرب احتل من خلال 124 ألف مهاجر (أي ثرتي في المائة) من مجموع المهاجرين المرتبة الثامنة وراء الولايات المتحدة (139 ألف) والمكسيك (156 ألف)، والفلبين (167 ألف) وبولندا (223 ألف)، والهند (252 ألف)، ورومانيا (289 ألف) والصين (508 ألف). وتتمثل الوجوه الرئيسية للمغاربة في فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا، مشيرة إلى هناك انخفاضا بـ 4ر1 مليون شخص (2,5 بالمائة) من الهجرة الدائمة اتجاه بلدان المنظمة عام 2010 مقارنة مع العام السابق وانخفضت الهجرة الدائمة بـ 3ر1 مليون شخص (3 بالمائة) في مجال الهجرة القانونية والتكامل الفعال للاستفادة الكاملة من إمكانات الهجرة، مشيرة إلى أن أوروبا ستعاني على المدى الطويل من تحديات ديموغرافية وتطور سريع لسوق العمل، وستضطر إلى استقطاب عمالة مؤهلة من دول العالم الثالث من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية.

## المجلس الدستوري الفرنسي يبت في اكتساب جزائريين الجنسية الفرنسية عن آبائهم

وأوضح ممثل الحكومة أمام المجلس الدستوري ان في المجموع كان عدد طالبي التخلي عن التبعية للقانون المحلي «اقل من ثمانية الاف» سنة 1936، ويتمتع بأبؤهم بالجنسية الفرنسية على طريق الجنسية. خلافا لمن حصلوا عليها بناء على مرسوم 1944.

وسيصدر قرار المجلس الدستوري قبل أيام قليلة من الذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر - المعلن في الثالث من تموز/يوليو 1962 - في مهلة الزامية لن يسمح بعدها للمعنيين بأبائهم فرنسيون «عن طريق النسب». وأوضح سيبينوزي فرانس برس ان هذا «التقدم المسقط، منصوص عليه في البند 30-3 من القانون المدني. وارتفع عدد الجزائريين الذين يطلبون الحصول على الجنسية الفرنسية في القنصليات منذ التسعينيات عندما غرقت البلاد في أعمال عنف واسعة النطاق. وشهدت عمليات تقديم الطلبات تزوير وثائق.

وطلب المحامي من المجلس الدستوري «تدارك الظلمة» و«التمييز» التاجمين عن قرار محكمة التمييز التي فرقت بين الفرنسيين استنادا الى النصوص التي اتاحت لهم الحصول على الجنسية. وفي حين كانت الاغلبية الساحقة من الجزائريين يرضعون الى القانون المدني المحلي والقانون الاسلامي خلال الاستعمار (1830-1962) حصلت اقلية صغيرة على الجنسية الفرنسية بفضل ثلاثة قوانين.

مرسوم السابع من اذار/مارس 1944 الذي سمح لسنتين الف مسلم، حسب ممثل الحكومة في المجلس الدستوري، الحصول على تلك الجنسية الفرنسية، لكنه اضاف ان الدول في كنف القانون المشترك «يقتضي ان طلب المعني تخليه عن التبعية للقانون المحلي». وكان قانون الرابع من شباط/فبراير 1919 يمنح المحدثين خلال الحرب العالمية الاولى (173 ألفا، حسب مؤرخ الهجرة باتريك فيل) إمكانية الحصول على الجنسية الفرنسية عبر القضاء. وكان قانون 14 تموز/يوليو 1865 يسمح لزعماء القبائل والاعيان طلب الجنسية الفرنسية التي تمنح لاحقا عبر مرسوم امبراطوري يصدر عن مجلس الدولة.

باريس - اف ب: يبت المجلس الدستوري الفرنسي الجمعة في ما اذا كان ابناء الجزائريين الذين حصلوا على الجنسية الفرنسية بغض مرسوم السابع من اذار/مارس 1944 الخاص بفرنسيين الجزائر المسلمين، هم أيضا فرنسيون بعد خمسين سنة من استقلال المستعمرة السابقة.

ويتخذ المجلس قراره ردا على جزائري مولود سنة 1941 وما زال يقيم في بلاده ويطلب الحصول على الجنسية الفرنسية. وبناء على قرار من محكمة التمييز، كان يتعين على الرجل، للحصول على الجنسية، ان يعلن تخليه عن تبعية القانون المحلي في عهد الاحتلال الاستعماري او ان يرفع طلبا رسميا ابان الاستقلال. لكنه طعن في هذا البند الذي يستند الى مرسوم السابع من اذار/مارس 1944 والذي سمح لسنتين الف مسلم «من المؤهلين» بمن فيهم والده المتوفى في 1946، بالحصول على الجنسية الفرنسية.

وقال محاميه باتريس سيبينوزي في 19 حزيران/يونيو ان «هذا الامتياز الممنوح للجزائريين من ذوي الامتيازات الخاصة رجع ابناءهم على القيام باجراءات بغرض الحفاظ على الجنسية الفرنسية التي كانوا يظنون انها تحصيل حاصل».







## دول الخليج تتمنى ان تقوم امريكا بعمل عسكري رادع لازالة التهديد النووي الايراني الذي يشكل خطرا على المنطقة

### درس جيد من بوتين

العسكرية في كل ما يتعلق بمطامحها السياسية العالمية على الأقل. ان قيادة اسرائيل - المزعورة حتى اعماق نفسها من الربيع العربي - محشورة بين سياسة باراك اوباما وبين رغبتها في ان تبرز ذلك الرئيس الأمريكي اصبعها الوسطى. وهي ترى ان السلفاح السوري يحق له البقاء في منصبه اذ كان ذلك رغبة الجالس في الكرملين. ويوجد في الخلفية اتفاق انشاء «غاز فروم - اسرائيل»، وربما ايضا انشاء مراكز روسية ذات اهمية استراتيجية - على ارض اسرائيل ويساعدتها التقنيّة. «أنظر يا باراك ابن حسدن اوباما، لست أنت الحاكم الوحيد هنا - فعندنا 1.5 مليون جاءوا من دول الاتحاد السوفييتي السابق وأكثرهم لا يخبونك»، يقول الاسرائيليون في احتفال، «عندنا بوتين هنا في القدس»، وقد الدوما قاتلا «ترى اسرائيل ان كل شيء تم على اكمل وجه».

وكان يقف في المراسم ولدان مزعوران يحييان الرئيس الضيف شمعون بيرس الى بوتين لكن ليس من اللطيف على نحو ما بل انه محزن ان ترى الشجعان والأبطال الحقيقيين - قداماء الحرب العالمية الثانية الذين كان يفترض ان يكونوا مركز الاحتفال لكنهم حشرهم ساسة ذهاة انتهازيون في الزاوية. لا يا سيدي الرئيس فلاديمير بوتين، إننا لا ندعي عليك هنا أي ادعاء، فهنا ايضا في اسرائيل - كما هي الحال عندك هنا - يتعلمون كيف يعملون الاحتجاج الاجتماعي ويخفون المشكلات الجوهرية تحت البساط الاحمر.

مترنس 2012/6/28

إيلي شفيلدر

■ كان ذلك يوم صيف حارا من فرح غامر اذا استنتجنا عددا من المظاهرين الذين لا شأن لهم - اجل، تلك التماذج الغريبة التي تنجم لسبب ما عالية ايضا او الى خضوع لاملاءات ايران. وتذكر السعودية ودول الخليج ان هجوما رادعا هو شرط لا مئاض منه لتبديل النظام في ايران الذي فشل في 2009 بسبب استخفاف الولايات المتحدة والغرب. وينبغي الا يتوقع ان يتحدى معارضي آيات الله في الداخل الذين لدعوا لتذبعا شديدا في 2009، ان يتحدوا السلطة في حين تحجم الولايات المتحدة و/ او اسرائيل عن عمل عسكري عليها. في 1978 وفي 2010 تخلت الولايات المتحدة عن نظامي الشاه الفارسي ومبارك المصري ودعمت اسقاط النظامين. وفي 2012 سيكشف هجوم ردعي عن حدود قوة آيات الله ويكون دعما للمعارضين في الداخل.

في مستنجات القرن الماضي استعملت الولايات المتحدة المهادة مع عبد الناصر. وفي 1967 قطعت حرب الايام الستة تآمر عبد الناصر الذي كان يرعى الى اسقاط نظم الحكم في السعودية والخليج. وفي 2012 تتوقع السعودية ودول الخليج ان تعيد الولايات المتحدة بناء صورتها الردعية وتعظم من اخطاها الماضي التي ساعدت على حصول كوريا الشمالية على القدرة الذرية وتدفع الى الامام بارحاز ايران للقدرة الذرية.

نظام التزويد بالنفط واقتصادات العالم؛ والى زيادة ايقاع التسلح الذري في الشرق الاوسط وفي أنحاء العالم؛ والى زيادة شدة الارهاب الاسلامي على نظم مسلمة محافظة وعلى الولايات المتحدة والغرب؛ والى تاجيج حروب محلية واقليمية وربما عالمية ايضا او الى خضوع لاملاءات ايران. وتذكر السعودية ودول الخليج ان هجوما رادعا هو شرط لا مئاض منه لتبديل النظام في ايران الذي فشل في 2009 بسبب استخفاف الولايات المتحدة والغرب. وينبغي الا يتوقع ان يتحدى معارضي آيات الله في الداخل الذين لدعوا لتذبعا شديدا في 2009، ان يتحدوا السلطة في حين تحجم الولايات المتحدة و/ او اسرائيل عن عمل عسكري عليها. في 1978 وفي 2010 تخلت الولايات المتحدة عن نظامي الشاه الفارسي ومبارك المصري ودعمت اسقاط النظامين. وفي 2012 سيكشف هجوم ردعي عن حدود قوة آيات الله ويكون دعما للمعارضين في الداخل.

في مستنجات القرن الماضي استعملت الولايات المتحدة المهادة مع عبد الناصر. وفي 1967 قطعت حرب الايام الستة تآمر عبد الناصر الذي كان يرعى الى اسقاط نظم الحكم في السعودية والخليج. وفي 2012 تتوقع السعودية ودول الخليج ان تعيد الولايات المتحدة بناء صورتها الردعية وتعظم من اخطاها الماضي التي ساعدت على حصول كوريا الشمالية على القدرة الذرية وتدفع الى الامام بارحاز ايران للقدرة الذرية.

اسرائيل اليوم 2012/6/28



ايران تريد ان تهيم على العالم الاسلامي

واوروبا ايضا كما يبدو لا تتعاون مع الولايات المتحدة). وتذكر السعودية ودول الخليج ان السياسة الدولية الحالية لمواجهة ايران تقضي الى منزلح دحض قائل هو كون ايران ذرية معتدلة، والى انهيار نظم موالية لامريكا في الخليج، والى انهيار

العراق. وتمثل السعودية الموهامية الاسلام المعادي للشيعية، اما سلطة آيات الله فتري السعودية دولة كافة. تذكر السعودية ودول الخليج ان الامراطورية الفارسية كما راي صدام حسين الكويت الحافظة التاسعة عشرة من

يورام اتنغر

يرمي المشروع الذري الايراني الى ان يدفع الى الامام بهدف طهران التاريخي الذي عمره 1400 سنة وهو السيطرة على الخليج الفارسي باعتبارها مرحلة اولى من هيمنة اقليمية وعالية. ستكون ايران الذرية تهديدا واضحا مباشرا لنظم حكم موالية لامريكا في السعودية ودول الخليج، وتقضي الى منزلح دحض اقليمي وعالي واقتصادي وامني يهدد سلامة العالم ويضر ضررا شديدا بامن الولايات المتحدة واقتصادها، وستصبح اسرائيل مستهدفة للقدرة الذرية الايرانية، لكنها لن تكون الهدف الاول.

قال لي ممثل رسمي للبحرين في مكتب عضو رفيع المستوى في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ان «السعودية والبحرين تتوقعان ان تغير الولايات المتحدة سياستها وتستعمل الوسائل المطلوبة لازالة التهديد الذري الايراني». وقد عاد زعيم يهودي من الولايات المتحدة من زيارة لاتحاد الامارات وبلغ عن خوف الرئيس خليفة بن زايد من تأثير ايران الذرية في زيادة تأمر الاقلية الشيعية التي تعمل بوجهي من آيات الله وحزب الله.

تذكر السعودية ودول الخليج ان ايران بخلاف باكستان وكوريا الشمالية الذريتين لها طموح استعماري الى الهيمنة على الخليج الفارسي والشرق الاوسط والعالم الاسلامي (على الأقل). وتتضمن السعودية والبحرين بحسب وثائق

## ينبغي على اسرائيل ان لا تنجر الى عمل عسكري داخل اراضي سيناء في ظل غياب السيطرة المصرية عليها

### عملية عسكرية اسرائيلية في سيناء



مصر ستشهد اضطرابات في المرحلة القادمة

تكون محاولات اخرى للقيام بعملیات من داخل سيناء، دون رد ونشاط مصري لتعها، تقترض عمل اسرائيلي عسكري غير ان وقت مثل هذه العملية لم يحن بعد.

نظرة 2012/6/28

التطورات في المنطقة باسرها. لرد عسكري اسرائيلي في سيناء ستكون آثار لن تتحصر في منطقة سيناء وحدها، وقد يكون للاخوان المسلمين مصلحة في توسيع الرد بحيث ياتي ايضا من محافل قريبة من هذه الحركة في الساحة الفلسطينية وفي الاردن. يحتمل ان

تمس بالحوار الحساس الذي لا يزال يجري مع المنظومة الامنية المصرية ستستغل كما سألنا من الساحة المدنية، التي سترغب في اثبات الحاجة الى ازالة القيود على الانتشار العسكري المصري في سيناء.

مع ان الولايات المتحدة هي ذات مكانة رسمية في سياق العلاقات الاسرائيلية - المصرية بصفتها موقعة كطرف ثالث على معاهدة السلام بين الدولتين، الا ان قدرتها على المساعدة في الموضوع ستقيدها اساسا الرغبة في عدم توتير العلاقات مع الحكم المصري الذي الجديد.

مشكوك ايضا كما يمكن لاستخدام التهديد بتقليص المساعدات العسكرية الامريكية لصر ان يظهر كاستخدام ناجع، كخومة ورئيس ياتيان من صفوف الاخوان المسلمين كقيلان الا يريان باسف شديد اضعاف الجيش المصري. ينبغي الافتراض بان هذا الموضوع ايضا طرح في اطار محاولة الرئيس المنتخب وقادة الجيش المصري الوصول الى تفاهات مسبية. في هذه المرحلة نوصي حكومة اسرائيل الانتجر الى الاستقرازاات ولا سيما من جانب محافل فلسطينية في غزة، بهدف جرها الى رد عسكري داخل اراضي سيناء. نوصي ان تستخدم سواء الخطة الذي لا يزال مفتوحا مع المنظومة الامنية المصرية وقناة الادارة والكونغرس الامريكين. رد اسرائيلي منضبط في هذه المرحلة الحساسة من التطورات السياسية الداخلية في مصر يترك فرصة ما للحوار مع الساحة السياسية الجديدة في مصر وان كانت المؤشرات الأولية على ذلك ليست مشجعة.

موقف الناظرين المركزيين من الاخوان المسلمين من اسرائيل في اثناء الانهيار الاخيرة هو موقف سلبي وجاهر مسبقا. ينبغي الامل في ان يؤدي تصدي القيادة المصرية الجديدة

والذي انتقد فيه غياب مصر عن الساحة العالية، مما خلق فراغا خطيرا الى حد قوله وعرض الاستقرار الاقليمي للخطر. «قدر مصر ان تقود. اذا ما انتخبت فسأتأكد من ان مصر تؤدي هذا القدر».

نار صواريخ غراد نحو الاراضي الاسرائيلية وقتل العالم الاسرائيلي الذي كان يشتغل في بناء الجدار الحدودي، يشيران الى تدور الوضع الامني في منطقة الحدود، ولكن أكثر من ذلك الى اتجاه عمل منظمات الارهاب الفلسطينية التي ربما قد تحظى حتى بالعدم، وان كان سلبيا، من الحكم المصري، الذي لاخوان المسلمين فيه سيطرة وان لم تكن مملطة. التصعيد في نشاط الارهاب من داخل سيناء يؤكد بوضوح معضلة الرد الاسرائيلي. رد عسكري اسرائيلي، حتى وان كان موضعيا، يكونا يبداء هذه المخاوف التي تسعى الى وضع حد لدور الجيش في السياسة.

منذ انتجت الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، مر اسبوع واحد والمسائل المثيرة للاستطلاع هي هل المجلس العسكري ومرسي استغلا هذه الايام في محاولة للوصول الى تفاهات في هذه المواضيع وكذا في مسائل مركزية اخرى لها آثار على سلوك مصر في الساحة الاقليمية ولا سيما في الموضوع الاسرائيلي - الفلسطيني.

سؤال مشوق بقدر لا يقل هو هل واصلت الادارة الامريكية ايضا مساعيها للوصول الى تفاهات مع الاخوان المسلمين ومع الرئيس الجديد. لحوار امريكي مباشر ستكون اهمية شديدة في الفترة القريبة القادمة، والتي ستتمتع فيها انماط العلاقات بين الجيش المصري والحكم الذي الجديد وانماط العمل المصرية في السان الاقليمية. في هذا السياق تجدر الإشارة الى مقال ترسي نفسه في صحيفة «الغارديان» (15 حزيران 2012)

على الأقل، للمجلس السيطرة على الفصول الرئيسية في الدستور الجديد.

البرلمان الذي انتخب لثوه وفيه اقلية ساحقة للاخوان المسلمين والسلفين، بحجة ان عملية الانتخابات كانت عليية من ناحية قانونية، يدل هو الاخر على تصميم المجلس العسكري للتحاق في سبيل الحفاظ على مكانته الحاسمة في الساحة السياسية الجديدة في مصر. ومن اجل حصر الانتقاد الشديد على بيانه، بعث المجلس العسكري الاعلى باثنتين من كبار رجالاته، الجنرالان عصام وشاهين، ليشرحا بيان الخطوات هي مؤقتة وتتبع من غياب البرلمان والسلطة مستقل بكاملها الى الرئيس المنتخب في نهاية حزيران 2012. وقد أكثر الجنرال من امتداح الديمقراطية المصرية واردة الشعب المصري ولكنه مشكوك فيه ان يكونا يبداء هذه المخاوف التي تسعى الى وضع حد لدور الجيش في السياسة.

منذ انتجت الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، مر اسبوع واحد والمسائل المثيرة للاستطلاع هي هل المجلس العسكري ومرسي استغلا هذه الايام في محاولة للوصول الى تفاهات في هذه المواضيع وكذا في مسائل مركزية اخرى لها آثار على سلوك مصر في الساحة الاقليمية ولا سيما في الموضوع الاسرائيلي - الفلسطيني.

سؤال مشوق بقدر لا يقل هو هل واصلت الادارة الامريكية ايضا مساعيها للوصول الى تفاهات مع الاخوان المسلمين ومع الرئيس الجديد. لحوار امريكي مباشر ستكون اهمية شديدة في الفترة القريبة القادمة، والتي ستتمتع فيها انماط العلاقات بين الجيش المصري والحكم الذي الجديد وانماط العمل المصرية في السان الاقليمية. في هذا السياق تجدر الإشارة الى مقال ترسي نفسه في صحيفة «الغارديان» (15 حزيران 2012)

عويديعيران

■ أحداث الايام الاخيرة في مصر تشير الى بداية عهد الاضطراب والعدم اليقين في هذه الدولة، مما يضع اسر ائيل امام معاضل امنية وسياسية عسيرة. في الانتخابات للرئاسة فاز مرشح الاخوان المسلمين محمد مرسي، ليكون الرئيس الخامس لصر.

لكن مرسي سيبدأ ولايته في ظل علامات استفهام تلقي بظلالها على هذه الرئاسة. نسبة مشاركة المواطنين المصريين في الانتخابات للرئاسة، أكثر بقليل من نصف اصحاب حق الاقتراع، والفارق القليل بينه وبين منافسه، سيسمحان لكل معارضي ان يقولوا ان الرئيس الجديد لصر خطفي بربع اصوات المواطنين من اصحاب حق الاقتراع.

هذا انتصار سياسي شرعي ولكن في الدولة التي حق قبل 18 شهر كان الرئيس يفوز فيها في 99% في المائة من اصوات الناخبين، فان الفرق قد يكون في طالع الرئيس الجديد.

ليس اقل اشكالية هي مشكلة صلاحيات الرئيس التي أعلن عنها المجلس العسكري الاعلى في 17 حزيران 2012 قبل دقائق من اغلاق صناديق الاقتراع، وجاء في البيان ان المجلس هو الذي يقرر من هو قائد الجيش، الرئيس لا يمكنه ان يمسحها للوصول الى منصبه على موافقة المجلس. في وضع تتشبه فيه اضطرابات داخلية في الدولة يمكن للرئيس ان يستعين بالجيش كي يفرض النظام فقط بمصادقة المجلس. فضلا عن ذلك، حسب بيان المجلس العسكري ستبقى في يدية صلاحيات في صياغة الدستور الجديد لصر وما كان هو الجهة المركزية في تحديد اعضاء الهيئة التي ستضع الدستور، فمضمون، حاليا

## يجب على قادة الاحتجاج الاجتماعي ان يقرروا الى اين يتجهون؛ هل ال اللب حسب قواعد المؤسسة الاسرائيلية ام رفضها؟

### الغاية لا تبرر الوسيلة

الحكم. اذا كانت الانباء الجديدة عن شراء الارض التي تقوم عليها بيوت ميغرون كلها أو بعضها بموجب القانون وبارادة الناخبين وبمال كامل، صحيحة - فينبغي ان يوزن من جديد تعليق قرار الحكم الذي يأمر باخلائها، ويمكن ان تعاقب الظروف الجديدة، وهناك مكان للعمل بطريقة شاذة وفتح التباحث من جديد في المحكمة العليا من اجل ان توجد نتيجة تكون أكثر عدلا وبخاصة حينما يكون سكان البيوت قد اشتروها بمال كامل وبسداجة.

ان حالات شديدة تولد قرارات صعبة. ان قرار الحكم الهم للمحكمة العليا في شأن ميغرون يؤكد مرة اخرى المبدأ العظيم الذي يقول ان العليا مهما تكن مهملة لا تسوغ الواسائل ولا تحل بيقين المس بحقوق ملكية الفرد. ونامل لهذا السبب الجديدة ينبغي ان يوزن في ضوء الظروف الجديدة ومع افتراض ان حلها القانوني سيصمد فوق كل شك، ان تبقى البيوت التي اشترت الارض التي تقوم عليها بمال كامل وان يمنع من سكنها وطردهم من بيوتهم. تساوq هذه السياسة ايضا «قيم دولة بمقراطية»، وقيم العمل والثناء «التي تكمن في قيم العدل والقيم العادلة»، وقيم دولة يهودية، وتعترف بمبدأ «اقرار السكان» العظيم الذي يمكن من خطيء وسلب صديقه ارضا ان يتمتعن عن دم البيت الذي ينشاه عليها وان يعوضه عن ذلك تعويضا ماليا مناسبيا.

اسرائيل اليوم 2012/6/28

د. أفيعاد هكوهين

■ ان نهائية الحكم هي مبدأ أساسي في القضاء على حكمنا يصدر حكم نهائي لا يكون بعده شيء، وبهذا تنهي المحكمة الاستئنافية التي لا تنتهي وعدم اليقين الذي يكون على أثر ذلك. ومع ذلك فإن لهذه القاعدة مثل كل قاعدة شوان، وفي مجالات قضاء مختلفة. وبرغم ندرت استعمالها فإنه يمكن بل يستحسن وتيسر استعمال الشواهد في قاعدة نهائية الحكم ولا سيما في حالات يتطلب فيها معيار العدل ذلك.

هكذا تكون الحالة مثلا في الاجراء الشاذ المستثنى - «محكمة كمره» في اجراء جنائي، حينما يتبين بعد بت الحكم دليل جديد قد يبرج كفة الميزان لصالحه وتوجب عليه ولتحفيف عقوبته ان تدر برته. وهكذا يكون ايضا في حالات النقطة حينما يحدث تغيير حقيقي في الظروف يسوغ تغيير النقطة التي يجب على الزوج ان يدفعها لزوجته.

معيار العدل حالات شاذة يتطلب فيها معيار العدل شاذوا عن مبدأ نهائية

اسرائيل هرثيل

■ يمكن ان تلخص بعد انقضاء سنة على الاحتجاج الاجتماعي انه احرز انتجازات يصعب ان يتألف من فجأة، فطهارات الحريديين وشغب الضباط كذا القدم هوج المستوطنين وعتف أكبر كثيرا، كل ذلك لم يتجاوز اي خط احمر، فمن الحقائق ان قبليين فقط تم اعتقالهم وعوقب أقل منهم بعد ذلك. لكن حينما يحطم الحججون الاجتماعيون الأدوات للحظة تأتي فورا ضربات واعتقالات جماعية مما أقرت المحكمة ايضا انها لم تكن قانونية، ولا يعترف هذا ايضا بتجاوز الخط احمر.

ليس عجبا ان الاحتجاج الاجتماعي بخلاف مظاهر احتجاج جماعات اخرى في المجتمع، يبريد ان يضعف النظام القائم، وهذا بالضبط ما لا يُحبه الوالدان الفاردييون وشمعوو كرة القدم والمستوطنون يريدون الحفاظ على النظام القائم خاصة الذي يتم في اطاره الاعام الدنيي وملاعب كرة القدم العنيفة ونظام الاحتلال القاسي، ويستطيع المجتمع والمؤسسة تحمل ذلك لا تحمل التغيير.

مترنس 2012/6/28

### مات الاحتجاج وتحيا الفوضى

ان اعمال الشغب العنيفة عند خروج السبت الماضي قلبت الامور رأسا على عقب وحدثت ضررا لا يُخمن قدره. بل لينا ربما انهت الاحتجاج باعتبارها ظاهرة جماعية، سيوجد مئات (يُضخم الاعلام عددهم الى الالف) مستوطنين يتظاهرون من اجل التصور المتطرف للعل الاجتماعي، لكن أكثر مؤيدي الاحتجاج - وهم من الطبقة الوسطى هبوا من مجانهم في العام الماضي - سيعدون بدء اصلاحات في الاتفاق على الترتيب في سن الحدائة في مطلع السنة الدراسية القادمة، وحدثت تغييرات في اسعار الاغذية ولم تقل الى الآن الكلمة الاخيرة لمصلحة المستهكين.

ما يزال التقرير الذي هو نتيجة الاحتجاج يرسم - برغم الاعوجاجات - الطريق. فهناك انجازات لم يسبق لها مثيل لحركة احتجاجية فوق حزبية (ربما لا يشبهها ويساويها سوى انجاز حركة الاحتجاج الشعبي بعد حرب يوم الغفران - اسقاط حكومة غولدا ملير). لم تحدث ثورة كما أمل كثيرون برغم انههم جعلوا فيها علامات على حركة متألمة تعبر عن تيارات تجدد عميقة، ففي الوقت الذي ينتمي فيه أكثر المؤيدين الى اليمين، يمكن التوصل على الأكثر الى تعديلات في السياسة. ان البرجوازية الصغيرة التي معظم هدفها خفض كلفة السكن والتربية والحاجات الأساسية لا تحدث ثورات.

ان رافعي علم «الشعب يطلب عدالة اجتماعية» برغم انه صلحوا الى أكثر من ذلك، يستطيعون ان ينسبوا الى انفسهم تعديلات بنوعية غير قليلة احرزت وغيرها ات في الطريق. وبرغم ان بعض البارزين فيهم جاءوا من الفرع الراديكالي فانهم كانوا ناضجين بقدر كاف لاستيعاب جملة الآراء والمشاركين ولا يقودوا الاحتجاج تحت شعارات ثورية افلسنت - وتُفلسن الآن - من اوروبا. ولم يستجيبوا للتوجيه اسانذتهم الروحيين من الاكاديميا واليسار المتطرف لصنع الاحتجاج بالون الاحمر وبالون علم م.ت.ف. فقد اندركوا ان الاحتجاج سيصبح بذلك غير ذي موضوع.

### الديمقراطية التي تحب احتجاجا مَرَوْضا

دندينو بغضبان وقد تكون تلك النهاية (لااحتجاج)

لهذا السبب بالضبط فشل الاحتجاج الصيف الماضي، فقد كان لطيفا. وقد تناول طامع بقم مغلق وبالسكن والشوكة من غير ان يضع يديه على المائدة كما يُحب اول الدان. وليس هذا بالطبع احتجاجا بل فتنازيا صيف، صيف من السعادة، ولم تشر النظرة اليه ايضا ما بقي لطيفا الى اي وعي مدني وديمقراطي. فقد احبته اسرائيل لأنها عرضت بوسلته وجهها الجميل: فقد تابع عالم كامل بتأثر خيام روتشيلد وشعر الاسرائيليون مرة اخرى بشعور حسن بانفسهم كونهم مشاركين في العمل الاجتماعي.

وقد عرفت الدعوة الاسرائيلية كما عرفت في شأن المتلين، كيف تستعمل الاحتجاج الاجتماعي لحاجاتها، فهنا الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط حتى لو كان الواقع يختلف تمام الاختلاف تحت العبارة المنطقة، لكن في اللحظة التي حطم فيها «الاحتجاج» - تعالوا ندخل الاحتجاج الصيف الماضي بين قوسين - القواعد التي أقرتها الدولة اداءء الرد يعنف من الشرطة لا تناسب فيه وتتندى وعيب.

ان الكثير جدا من الخطوط الحمراء يتم تجاوزها هنا وتار الغضب على تشبيه وجهة البندك الزجاجية. ليس صيد البشر المهين في الشوارع ولا الاعتقالات الادارية ولا اعتياد رجال الشرطة على العنف ولا نظام الفصل العنصري في المناطق، ولا اتفاق عشرات ملايين الشواقل على سكن بدلي فاضح لن سكنا في ارض مسروقة، ولا التحريض العنصري على كل مخالف في

## عن عكازة الضيرير في الكتابة: كيف سيكون أدب بورخيس لو كان مبصراً

### علي البزاز

■ معافو النظير هم ماشرون وسريعو الجواب، علورهم على الأشياء أمام من النظر كتهبة، هذه المنة البيولوجية هي التي تجعل التفكير يتجه نحو المباشرة، تفكير ببصر ممنوح وغير مكتسب بالتدريب والتربية، المباشرة هي نتيجة الهبة.

يتعلق الأمر بإدب أيضاً عندما يكون صنيعة الهبة، أما العمان فهم تدريجيون بسبب غياب الهبة تلك، كما نتجهم الأدبي تدريجي أيضاً، جوابهم مفكر به مدناً يقضيه السرد، يأتي من تعودهم الطويل على محاولة العثور على الطريق، ومن الة التعامل التدريجي ببعض الضيرير، الكاتب الأعمى في حالة بورخيس هو تدريجي الخول، وزمته تدريجي أيضاً، هو شاهد الشمس عندما كان مبصراً ويعاشر الغروب عندما صار أعمى، بخلاف الكاتب المعالفي الذي لديه تجربة الضوء وحدها، من يمتلك صفة واحدة يتعلم المباشرة لأنه لا يمتلك نقضها.

يبود أن كتابة الروايات من قبل الكتاب المبصر تحتاج إلى وسائل والى كالمبصر، المصير أحوج إلى الدليل وإلى الماوى من الأعمى، تساعده وسائل الربط أنجاز للنصوص وتجميع أجزاءها، فالبصر يعانف التفكك على رغم امتلاكه واحدة من وسائل التجميع وهي العينان، وهكذا، يلجأ إلى وسائل ربط كثيرة ليبسجم هو موضوعه، هذه هي صفات كتابة الكاتب المبصر، وهي ليست نقضاً أو خلاً إلا بقدر كونها كتابة هبية، لا كتابة تدريب وتفكير مكتسب، الكاتب الذي ينادي بكتابة من وسائل الربط الكثيره يقتر ب من كتابة الأعمى، الكاتب الأعمى هو الكاتب بوسائل ربط قليلة، أو الكاتب بالعكازة.

يعتمد بورخيس في كتابة نصوصه على وسائل ربط، لكنه لا يكتر منها، مكتفياً بعكازة الضيرير كوسيلة ربط إجمالية وجامعة، يستعمل تيزيها وتديريها كي تكون حاضرة متى يشاء، يقول: «أنا عاجز عن كتابة الرواية، أنا أكسول والرواية الواحدة بحاجة إلى العديد من وسائل الربط، فإذا كانت هناك وسائل ربط زائدة عن الحاجة في ثلاث من صفحاتي، ففي ثلاثمائة صفحة لن يكون هناك غير ذلك، كتاب «الرابا والثاهات،» لجمعة إبراهيم الطيب، يستعين بورخيس بالكسل ليصنع امتناعه عن كتابة الرواية، وهنا تورية الأعمى، يستعملها من أجل ألا يضحى بعلاقته المحيية مع العكازة، تورية تحصر السوء بالعكازة.

يكتب سبينوزا: «إن الأفكار المتعلقة بالأثر الحاصلة في الجسم الإنساني، من حيث ما هي متعلقة بالمقل الإنساني فقط، ليست واضحة ومتميزة، بل غامضة، لو لم يكن بورخيس أعمى لكانت توريته مفضوحة، فحياة بورخيس التي تعرف الجد ونهم القراءة والذقة في التماثية في تصحيح وإعداد مخلوطاته، لهي بعيدة عما عن الكسل والتراخي، هو يوجه الجد والمثارة إلى الإنتاج الأدبي وإلى الصفة العاطفية، عندما يقترن بالعكازة، التي تعني لديه أكبر وسيلة ربط كتابية، يتعلم منها ربط عوالم غير مألوفة على الحياة وعلى الأدب، فالقراءة بالعكازة قوة عاطفية أسرية، لا توفيه فقدان والد، وإن ما لم يتوفا باعرا، بل توفيه عضوي في حالته عندما أجداه بين الكتب، فقد تحول (الأوم والأب) إلى صفتين إبداعيتين.

يقول من جهة الأخرى: «بولت في مكتبة كبيرة، ومن جهة الأخرى: سمح لي القراءة العكازة على سني... اتساءل: لا ستأشني الأسئلة من جاني الشخصي فهي ضد إرادة بورخيس، جعل عكازة الضيرير هي المسألة، فقد يعتذر عليه كرها، كيف سيكون أدب بورخيس، لو كان مبصراً، أو بالأحرى، لو كان أعمى نوردي، أنا العكازة؟

علاقة الأعمى بالعكازة استدالية، شرح للربغيات والتعاون معها على تنفيذها، يشرح الأعمى للعكازة وجهته ويبتدي بها الهبة، تنقص هذه العلاقة صفات السرد، ولها سيروية التلخيص؛ رغبة في قول شيء ما، إحلال الرغبة في القول، ثم الانتهاء إلى الطريق الذي هو النص، النص هو ذاته استدلال، يحتفل الفسالة والهداية معاً بحسب ما يورده الكاتب من أدبه؛ الشهوره والنزاه، أم البقاء أعيا فقيراً ومهملاً عند ممارسته الكتابة، هكذا أصبح العلاقة بعكازة أدبية، تمنح الكاتب الضيرير استعمال الرموز والتوريات في أسلوه، وهو (أسلوب بورخيس يمايتان) بسبب علاقة المداومة اليومية والتألف معها. رابطة تدريب وتفكير.

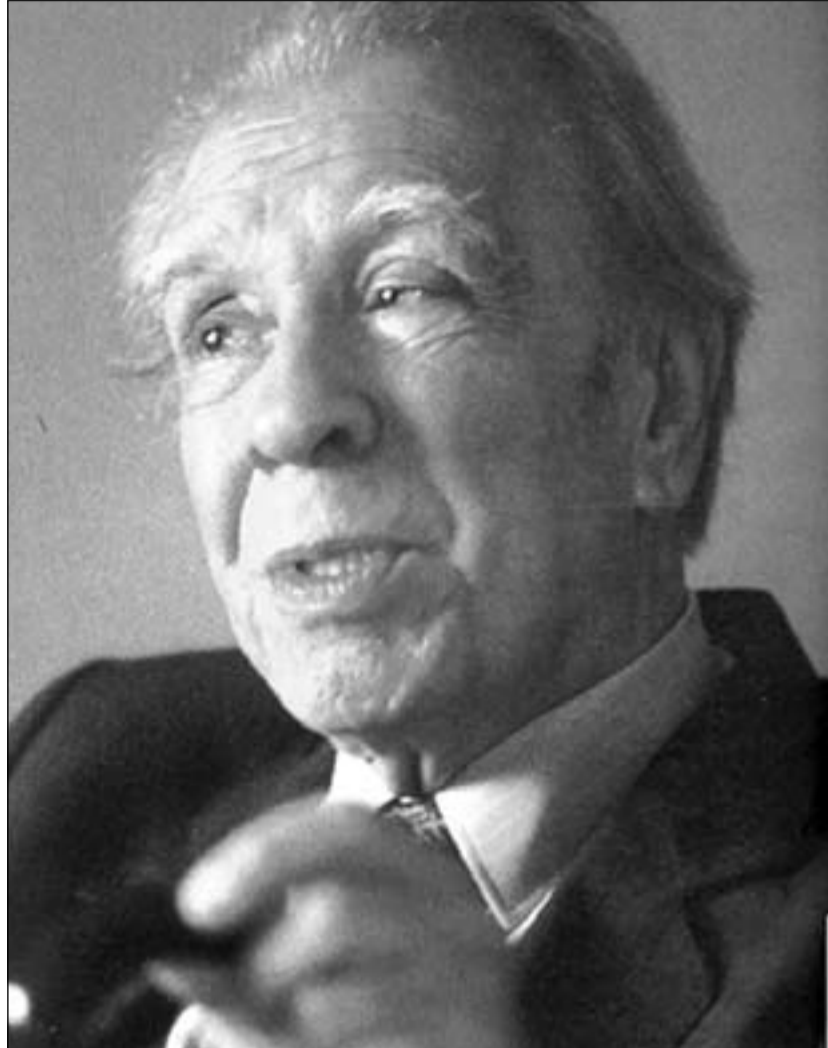
لا يجد بورخيس الأسئلة يكتب: «تروي الأبخار، عندما كان أستاذاً، أنه لم يكن يضع السؤال إطلاقاً في أثناء الامتحانات، بل يدعو للتلاميذ إلى جانب ما من أي موضوع، ثم وضع بعين الاعتبار، كما لم يكن يطالبهم بكتابة إجابة زاعماً أنه ذاته كان على جعل بها، واقف ويقتن البيولوجيا التي تبعد الطلاب عن المصارد، وساتقلا موضوعاً رمزياً في حياته التي تخلو من التفاصيل، وهو مهو به بسيرته؛ إخفاء وأسرار بوليسية كما في قصصه، لا توجد لديه سيرة ذاتية مكتوبة، يتخّر والديه رمزياً، ومزم واحدة يدع ذاتية مكتوبة، «بهدية غير اعرفية»، التي ستشعر بورخيس سائناً غو بالشيء العام 74: «بورخيس، خورخي، فرانيسكو إيسيدورو لويس؛ كاتب وصعالي من مواليد بوينس آيرس، عاصمة الأرجنتين إذ ذاك، سنة

1899، لا يُعلم تاريخ وفاته، نظراً لأن الصحف، وهي نوع أدبي ينتمي إلى تلك الحقبة، قد عاشت خلال الصراعات الواسعة التي يروها لنا اليوم المؤرخون الجوهيون. كان أبوه أستاذاً للبيولوجيا، وكان هو أخصائياً بورخيس، كل شيء لديه غامض ومرمى، باستثناء الكتب والعكازة، على رغم أنه من الكتب الربية، هنا تورية كذلك.

### كتابة العكازة ليبلية

العكازة لا تنتج أدباً، إنما هي ضالعة في التأليف، ثمة تاليفات هائلة في الحياة، واحدة منها هو التأليف الأدبي. مثلاً، ترتيب الكراسي حول الطاولة، اللقهي، وعلاقة هذا الشكل بالرفيف، فهو تأليف أسسه التأليف الكائني، والأسئلة في حركتها، هي من التأليف الزماني لأنها تتناسب وحركة الزمان طوريا، توسعه ويوسعها، وهلم جرا. المكان يؤلف مؤلف، الزمان هذا، والكاتب هو مؤلف ومؤلف، يتغير عادة الاعتبار إلى التأليف عوض الاقتصا على كلمة الكتابة فقط، التي فيها الكثير من الحدودية والاستعلائية وتخص الأدب حصرياً. التأليف مفهوم عمق وأشمل ويعطي الأدب صفات الكلمة المرتبطة بعوالم غير الكلمات والتعابير والتشبيهات اللغوية. في التأليف تشارعية تنزع من الكتابة اصطناعيتها، وفيه اعتبار وضيق مؤلفين غير عضويين إلى عالم الإبداع، لا يوجد مثلاً تأليف غير أدبي في علاقة اللوحة مع الإطار، أو مثلاً: الجدار العلق عليه اللوحة؟

يرفض بورخيس التصحية بالعكازة، فلا شيء يعوض مكانتها عند الضيرير إلا الكتابة، الكتابة والعكازة متعاوان في عملية شروق وغروب تعاقب الليل والنهار، قول وبسوغ، لكليهما صفات شمسية ولييلية، لا اقصد القراءة أو الكتابة مثلاً في الليل أو النهار فحسب، إنما أرضية الإبداع، فالفكر يكون من طريق من خلال وسيلة اتصاله بالظلام، ويكون لياليا من طريق حجوم الظلام الذي يوادحه عن الضوء، بعض النظر على أن مادة الشر في الأدب هي أساسية وأحياناً فاعلة أكثر من الخير. بالعكازة ليبلية، وذلك لأنها ترشد الضيرير إلى الطريق، هي تقوم بمقام العيون والنور، لكنها غير العيّن وغير النور، وعلى هذا النحو هي أدبية، ليس الأدب هو أي شيء وعلى بمقام شيء آخر؟، الليل ذو طبقات وصفات (قدحية) كثيرة مقارنة بصفات الديق النهارية، كل طبقة ليالية ذات مستويات تحاكي المشاهدة، الإبداع ذو طبقات ومستويات، النص يفرك الطبقة الواحدة بغية توليد ذوق، والفعل وأن يستمر وأزني ظلم هناك ليل مديع ونهار مديع، لكن النهار البدر ضعيف دراميا في بنيتها، من حيث عدد الطبقات وحجمها وقابليتها على الحد، أو على الأصح: النهار البدرع ذو طبقة واحدة، كان آدم في الجنة كأنثاً نهاريا طبيعياً منقذاً، ثم تقلب إلى روح



بورخيس

ليبل جراء العصبية، كان النهار فضائلاً قليلاً ثم جاء الليل تاليا مزجيا (بمسواكه) النهار وفضائله، ليست هذه الإزاحة قيمة إبداعية تهفو اليها النصوص؟ نحن لئلاصف نضع الليل والنهار في مقارنة أخلاقية لجهة النهار، بالرغم أنها يتشابهان في الفضائل والمساوئ، هذه المقارنة تفضح قصور الفخر وتزوع الإنسان التاصلي نحو الظلم، كما تظهر في المقال لليلة بوثيرة واحدة عند مقارنته مفاهيم العدالة والظلم والخيانة وفي الوصف والتشبيهات شاهرة نظما القديمة البالية وعيا، من المسألة أن تتبدل اللغة عن الوعي، والأني أن يساهم الأدب في تسطيح وعي اللغة.

نحن نحازون أدبياً وتعاملنا من دون وعي إلى النهار، نجعل الليل موطن الأدم، وهو سعيد بتواطئنا، لأنه يغريه البحث واكتساب (الفاضل)، بينما نضع الفهم ويجعله وحده حاشئ الفاضل، ثابت، لا يسعى إلى الاكتساب، هناك مقولة «المء اكتسب قوة الإنسان الذي يصارع»، وعليه يتكسب الليل طاقة النهار، ويبدو بطاقتين: طاقتة الذاتية وطاقة النهار المكتسبة.

ثمة شاهد تاريخي من وحى الصراع الأخلاقي الزمن ين على بن أي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، كان علي يقول بما معناه: «... حتى قال الناس، هذا علي ومعاوية، استدرج معاوية علياً إلى فخ المقارعة، أصبح يُقرن اليه، ويقارن به، أي اكتسب فضائله ومنحه مساوئه، على اعتبار علي هو الأفضل.

التقلب في النصوص هو نزوع ليبل، قريب من عبارة «يتقلب في فراشه»، أي ليبل، وهل يتقلب البشر نهاراً؟، وهكذا القلب من كلمة يتقلب هو ليبل، الإنسان من دون كل الموجودات على الأرض هو المتغير شديد الوعي، وهو ليبل من باب التحول والتبدل سواء نحو الحسن أو الأوسر، النهار لديه دائماً سائق يجعله مرانياً وهو الخوف الحشول، سوف استعمل هنا عبارات الليل للدمعج وعبارات النهار للدم، المارق (ليلى)، محمود لأنه يسبح في الحمول، لكن اللبثات (نهار)، مذموم، يخاف النهار عندما يتغير أن يصبح ليلا، الخوف والريبة محموران، المرأة محمودة إبداعياً وهي من صفات الأدب تسعى إلى النهار عدة وجوه، متبعية اللبثة المبهمة، لكن مازق الظاهر ذاك مستهجن، لأنه يسير ضد إرادة الحياة وهي التحول، وعليه سيغيى النهار مطية انقال الدولة والكاتب الرسميين والفقهيا، النهار معدوم المرورة لأن، لقد تراهته بارادته، كما سيغيى الليل نذاً شريفاً، تغير النهار إلى ظلام غير مقبول بشرياً متصلاً فطرانياً بالشئ، لكن تغير الظلام مقبول ورسمي، فهو يتغير إلى النور. النهار ثابت وإيجابي دائماً، ما يعده من صفات الإبداع التي هي مثقلته وتغير وتبتدل.

### سلالة فيجات

عندما كان بورخيس مبصراً، كان شاعراً يسمى

إلى تكوين «أدب وطني»، تماشياً مع توجهات الشعر الغنائي الحالم بحاجات وأهداف عاطفية تفسر الانتماء والهوية، الغنائية تحتاج إلى ارتباطات متعادمة لأنها سلسلة اتساق، تميل إلى حيازة السلطة والجاه، بل وتبحث حتى في جذورها العشوائية، النسق المتسلسل يلبي حاجات وجودها. لا يتحقق وجود الغنائية من دون الظلة، والغياب عودها يعني لها الفراغ، الانتماء هو الموت بالانتمية اليها. يسعى الشعر الغنائي دوما نحو الحضور الفعلي لا الرمزي، الذي يتجلى على هيئة مستمعين، أو هيئة الأذن، الأذن تنتمي سريعاً حال الطلب منها، والعين تتوجس الانتماء المباشر، تنتمى بعد صراع أو بعد أزمة، الغنائية هي الأذن، كلاهما يبحث عن مظلة وعن أسلاف وميردين، حالة بورخيس عندما كان مبصراً، هي حالة الأذن تلك المنتمية، حالة الشعر الغنائي، من العلوم أن بورخيس بدأ يفقد بصره تدريجياً، أي بدأ يفقد الهبة المنوحة اليه، يفقد الأذن الطرية متعاشياً مع العين أكثر من أي وقت مضى.

تم هذا التحول في أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث لم يعد الطرب كافياً لتفسير مشاكل العالم، الطرب يسفه الأفكار ويجعلها غافلة لاهية، مذاك انتقلت الحاجة إلى وجود كتابة الأذن، أي الغنائية، فأصبحت كتابة العين الفاحصة تعويضاً للبيولوجي ضرورة لا بد منها، في هذه الحقبة الزمنية بالذات، بدأ بورخيس كتابة القصة، عند أفول وظيفة الأذن وغاب البصر كيهية، بمعنى إن الشعر في حالة بورخيس هو هبة الأذن والقصة هو هبة العمى، نعم، العمى وغاب في حالة الكاتب الضيرير بخلاف ما يعتقد بأن الضرارة هي سالية، العيمان إجمالاً هم مؤلفون وإن لم يكتبوا الأدب، إنما لهم صفة التأليف التي تعني هنا علاقة السرد فيما بينهم والعكازة، أو من حيث البناء الدرامي في علاقتهم مع الطريق ومع السلام. لاحظ بورخيس أن أنشاء مكتبة بوينس آيرس كلهم عميان، هؤلاء كما بورخيس يقرأون الكتب من خلال السرد الذي يقوم به قارئ عضوي سواهم، فهم يستمعون السرد من قبل طرفين مغايرين، غير متناحرين؛ العكازة وقارئ الأعمى، يقول بورخيس: «إن كلمة حكاية لها الحق في الوجود، لأن كل تفصيل في هذا الشكل، إنما وضع برعاية البناء العام، وهذا النموذج الصارم يمتن أن يكون ضرورياً وبدعياً في نص قصير، شكل القصة، قصير، تطلب العين الفهم، وشكل الفهم عمودي ثابت، أحياناً يتسبه راس الدبوس صغير الحجم مثناه لكنه حاد، بينما تطلب الأذن الانتشار الذي يحتاج مساحة كبيرة، تجد ضالته في الأفواه وفي الجمهور، ثمة مقاربة بين المخبر والأذن، كلاهما في تعقب الكلام والاستفادة منه، اللافت في القيرس المذكور أنفا كلمة «بها الحق»، الحق عيبي، بينما تسعى الأذن متحملة المخبر إلى الباطل عند تحريف الكلام، كي يتطابق وظيفة المخبر.

هكذا، ساهم العمى التدريجي بالتحول من الشعر إلى القصة، وعليه في الانفصال عن الانتماء العاطفي إلى «الأدب الوطني»، منتقلاً من الانتماء الظلي الذي يربط القرائين والقرائن والدولة، إلى الانتماء العاري المكف بالكتسوف وهو انتماء الفجوات، تعود هو ما يفتقر إلى الانتماء بين وما يفتقر إلى الانتماء الظلي المستودع، اسمه من المظلة، إنه يتعود الظلال والراحة والجمية، ممارساً أخلاق التسبب ومناصبي العمري العباء، انتماء الفجوات يتسبب إلى المتشوش، عصامي، منكب بالحوالات، ممارساً أخلاق العراء، لا يقضي حال فقد المرء البصر فجأة، تتحتم الدنيا لربها أمامه، والستار، يقول بولوز: «إن أذان النجار يدعي صاقة الكشيب، فإنه مضطرب للوزن؛ إذ إن شدة صداقته قياساً إلى الحطاب وحارس الغابة وصانع الخشب».

### النور غلاب جديد

يقول بورخيس: «في الماضي كان العالم الخارجي يتدخل كثيراً في يومياتي، أما الآن فصار العالم يرمته في داخلي، صرت أبصر على نحو أفضل، ذلك أني بت أستطيع رؤية الأمور التي أحلم بها، حل العمى تدريجياً، لم يات مباغتة أو على نحو دراميا، في حال فقد المرء البصر فجأة، تتحتم الدنيا لربها أمامه، بلان الزمن يتدفق في نحو مختلف، هو يقفني أثر كافييس في قصيدة التواذ: «ريما، سيكوي النور غلاباً جديداً، ثمة تعريب انقلابي إبداعى وبيولوجي للرموز كما في قصصه: تتغرب الظلمة وتترحل وظيقتها من الحجب إلى الكشف، صارت ضوءاً داخليا، وبعدما كانت الظلمة تشجع السرعة، صارت حارساً يحمي بورخيس من سطو العالم الخارجي، عندما غرق عالمه البيولوجي في الظلام، صار أُنشد نورا، وأُشد رويةً.

صارت الظلمة غير كتلة جامدة، بل متدفقة، زمنا يسيل، هذا كله بفضل التحول التدريجي الذي صار متدفقا، بل هذا التحول تم بمعاونة السرد؛ يتطلب السرد التمثل والانتظار والعناية، وهذه تحالف الظلام مقبول ورسمي، فهو يتغير إلى النور. النهار ثابت وإيجابي دائماً، ما يعده من صفات الإبداع التي هي مثقلته وتغير وتبتدل.

### سلالة فيجات

عندما كان بورخيس مبصراً، كان شاعراً يسمى

## وطن من كلمات لعبد الباري عطوان؛ الرواية الفلسطينية

### سليم البيك

■ «لم أتوقع باني سأنتهي من الكتاب بهذه السرعة»، قد تكون هذه الجملة، كدعائية، الأكثر استهلاكا، والفكرة الأسهل كتابة لمن يود أن يكتب مروجاً، ويسرعة ريثما، عن كتاب ما، صحیح، لكنها (الجملة) رغم ذلك، الأنسب لاستهل بها كتابة ليست سريعة ولا دعائية أو ترويجية لكتاب، انتهيت منه «بهذه السرعة» مع شعور جيد باني بدأت، أصلاً، بقرآته.

كتاب رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» عبد الباري عطوان «وطن من كلمات.. رحلة لأجى من المخيم إلى الصفحة الأولى»، والذي يروي سيرة كاتبه (العنيدة والعصامية جدا) من مخيمات اللاجئين (جدا) من مخيم حيث وُلد وتنقل بينها قبل هجرته إلى عمان فأقاربه للدراسة، ثم إلى لندن مروراً، وغير منتهياً، بمشاكل متزاخمة.

قد يتعدى الكتاب سيرة صاحبه ليكون سيرة غير متكاملة للقضية الفلسطينية، لما يسرده الكاتب من سيرة هذه القضية منذ ولادتها، ومنها سيرته منذ ولادته، مروراً بتطور كلا السيرتين، وبشكل منقطع قد يلتبس فيه تسلسل السيرة الذاتية زمنياً بالقطع غير الزمني وحسب الموضوع، مدحا (تلك) بين الأسلوبين في رواية السيرتين: عطوان الصحافي، وفلسطين القضية، في كتاب لا يعوزه الانسجام الذي لا بد منه في أي أو توبيوغرافي، وحتى بالناسبية- أي عمل أدبي ناجح: (هل نقول رواية؟)

كيف لا يكون هذا الدمج والكاتب ابن مخيمات غزّة؟ والتي هجر إليها والده من أسدود، وتهجر، بفعل من الاحتلال غير المباشر، إلى الأردن حيث عاش زمن الثورة الفلسطينية هناك، ثم إلى القاهرة حيث عاش زمن عبد الناصر، وقد ضاقت به، وبقلعه، البلاد العربية ليهاجر إلى بريطانيا، ثم ليستقل بمشروعه مؤسساً فيها، وباقتراح ودعم أولي من الشهيد أبو جهاد الوزير، جريدته التي ستصبح الصحيفة

## «كأنك تراك» لإيهاب بسيسو

### بيروت - «القدس العربي»

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر الديوان الشعري الثالث للشاعر الفلسطيني إيهاب بسيسو بعنوان «كأنك تراك» يقع الديوان في 200 صفحة موزعة على 15 قصيدة. يتخذ إيهاب بسيسو من الحرب على غزة 2008/2009 محورا أساسيا في تشكيل صورته الشعرية لينطلق منها إلى مساحات أوسع من حالات الاشتياك مع الواقع اليومي المشحون بالألم والحزن والموت والغياب، «كأنك تراك» حياة شعرية تفتح أمام القارئ مجالاً خصصا للتأمل الذاتي وقراءة المشهد الفلسطيني بلغة شورية جذابة دون تكلف.

مشهد الحرب عند إيهاب بسيسو يستمد ثقافته من تقاطع التجارب الفردية وحالة التامل الذاتية التي صاغ من خلالها صورته الشعرية، والانتساق لثقافة فضاء إنسانيا يوتنر على مفردات الحالة الفلسطينية. من الديوان: أدون هذا الوقت كأنني ... وسابر حبر أسود على ورق أفلت من حريق الأمتة ليبحث ما تروى القذائف في الأعين من ذكريات ... وصور ...

في الديوان فضاء عدة للوقت وجوارات مختلفة للذات الشعرية مع التفاصيل، يأتي هذا من خلال توظيف عميق لثلاثين مشهدا للفق والانتظار والغياب وصوت القذائف والذوي في القصائد. من الديوان: في غزّة وقت خارج أوقات الدراسة

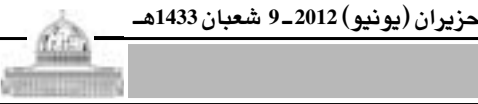
وفي مساء شتائنا قالت إنها لا تنساه عاينا معا البحر وهو يُخدب ظُهرُهُ ويمتلئ كُفَّهُ ويتعمق كُفَّهُ حيث الفؤاية، دائما تنتصر، ويسير على الرُشد المسكين، المُصاب بفقر الخيال وهذا النساء، ستلتقي أيضا هناك فالحسنا لا شك قضت ما بعد الظهيرة في عيادة البرتغاليّة الختصّة في العمود الفقريّ لتعالج ظُهرها

6- بطلاقة

ثمة دائما عين ترى القصيدة الكامنة في قطرة حبر هذا ما قرأت على بطاقة تركتها لي صديقتي النجمة الذكيّة تركت لي البطاقة مع الفجر وبعدما، نزلت لتقضي النهار، منتزّمة في شوارع البحر...

7- كان صيّا سمك كان صيّا سمك لكنه عشق حياة الليل فصار يرمي شبّاكه في الهواء ليطصاه ابتسامات النجوم

8- صديقي إبراهيم، المَلَبّ بغُوغُل الثاني، يشرّحُ في خلق ذقنه يا لتوتّر حامل المظلة السّاحِبِ القادم بأقصى



## وطن من كلمات لعبد الباري عطوان؛

العربية المستقلة والمختلفة. الكتاب الهدي إلى كافة أطفال المخيمات، والفلسطينيين منهم تحديدا، يذكر حياة البؤس التي عاشها الجيل الثاني بعد النكبة في المخيمات، وليس غريبا أني أقرأ فيه قصصا من مخيمات غزّة، وقد سمعتها ذاتها من جدي وأبي في مخيم النيرب في حلب.

نحكي كثيرا عن أهمية أن يكتب أو يسجل جيل النكبة مذكراته لحفظ تراثنا الشفوي والمكتوب، لكن قد لا يقل عن ذلك أهمية تسجيل الرواية الفلسطينية لجيل ما بعد النكبة في المخيمات، هي جزء من سيرة القضية التي لا بد من تسجيلها بكل مراحلها فرديا وجماعيا، وهو ما نقرأه ضمن هذه السيرة الذاتية/الجمعية.

لن أقوت في تفاصيل السيرة والمراحل والمشاكل -الكتاب مليء بهذه الأخيرة- التي مرّ عليها (وسأترك التلخيص السردى الكسول لحزوي الكتاب للمراجعات ديها قبل هجرته إلى عمان هناك فصولا عن محمود درويش وأدوارد سعيد وياسر عرفات، فيها ما قد يرغب أي فلسطيني بعرفته، غير تلك التي تنشرها الصحافة، إضافة إلى الحالة والظروف التي تأسست ضمنها «القدس العربي» وهو ما قد يرغب أي صحافي ومحور بعرفته، وفصولا عديدة موزعة على الكتاب يدمج «توريطي» بين الترتيب الزمني والموضوعات، كما ذكرت.

لعطوان صدقته وغوغيته في الطرح السياسي اليومي، أكان عبر تعليقات تلفزيونية أو افتتاحيات مكتوبة، وتكون محكمة، في هذا الكتاب نجد كل ذلك، مضافا إليه جمجمة السيف، وهي ما تكون أكثر كلفا لشخص الكاتب، وهذا ما نجده هنا: سعيد (كما تناديه عائلته وأصدقائه) هو من كتب هنا سيرة عبد الباري عطوان الصحافي. أحاول دائما تقادي الكتابة عند الكاتب، كما يُخَيب أمني من (ولا أثنى به) كثير من المراجعات، ها أنا أتصفح الكتاب ويروني الكم الهائل من التفاصيل فيه التي لا بد لأي كتابة عنه أن تشملها. سأبرئني هذه الكتابة من هذا العيب والتنصل من كونها تتناول الكاتب عبثه، قد يستبني كل من يقرأه أني لم أشير إلى كتابه وكذا (لستُ ألق خيبة من كاتبي المراجعات)، لكنني فلا لم أتوقع باني سأنتهي منه بهذه السرعة، أسلوب عطوان الكتابي وموضوعات الكتاب تتحلل كل العيب في ذلك.

يهيرون نحو اقرب مدرسة دون حقيقتي أو فدايت أدخل فصلا فلا حرص بأحد مدرسيني جعل حوقا وأظلال مصابين بالفزع واروق عذابي وصوت قاذف ...

الديوان فرصة إضافية لاكتشاف الحياة المنبثقة من أدق التفاصيل وترجمتها إلى صور شعرية تحمل في طياتها الكثير من معاني الأمل والصدوم والبقاء، ففي ديوانه الجديد يصر إيهاب بسيسو على التمسك بالحياة رغم القاذف وصور الموت ولا يخف عن الأحداث شحنت الأمل من زخم القذائف رغم مشاهد الركام والدمار.

من الديوان: قذيفة تقتر لحمك فتذترح جراحك عصفور يشتعل ... يطير العصفور ويتسلل ويتجرع ويشعل ...

هي الحرب ... يأتي الديوان بعد ثلاث سنوات من الحرب على غزّة، لكنه يقدم مزجيا شعريا مميّزا بين الصور الإبداعية والرؤية الفنية القائمة على بسيرة السرد، ومن اللافت أيضا بسيسو ما يشهد الحرب على غزّة وإنما عاش تفاصيلها من مكان آخر في بريطانيا قبل أن يعود مطلع هذا العام إلى فلسطين، أستاذاً للإعلام في جامعة بيرزيت.

صدر لشاعرنا أيضا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ديوان نورس الفضاء الضيق 2004. وديوان يحدث في ساعة الرمل 2008.

الضيق 2004. وديوان يحدث في ساعة الرمل 2008.

سرعة. لقدميه صغير يجعل تلج الطُوبق يتناثر. وهو وحيد الخفي في أتجاه رجلٍ طويلٍ ومُحتقِنٍ الوجنتين.

واقف أمام مرآة، وساهم، ويُدخّن. حاصل المظلة يزيد من سرته ويتذكر عشيقته محنت الوجنتين:

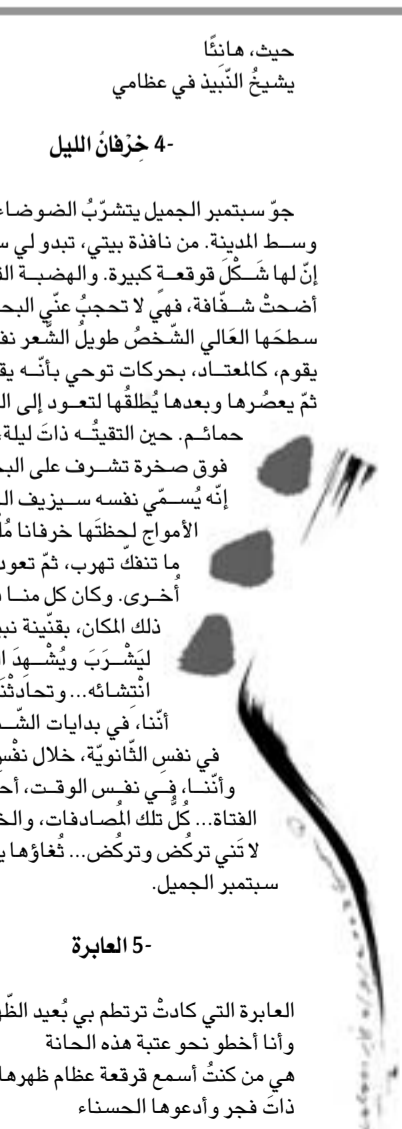
إنّها المرآة الجميلة التي غرقت في نهر بعيد. إنّه الآن بقية ولا شك في فعر الفولغا. يتذكرها ويرى أنّه قد أحسن صنعاً حين حمل معه مظلة، ذلك أن اللّج ما أتفك يتساقط بداخل عظامه.

هكذا فكر وهو يوشك أن يمرّ بقرب شجرة يتبدّى له كلما اقترب منها أنّها ليست سوى هيكل عظميٍّ، لامرأةٍ ولا شك، هيكل عظميٍّ يشعّر مقصود أشقر كسأه أحدهم بأوراقٍ خضرٍ وعصافير بنياديل وبقصائد.

لا تخن أبها قصائدني عن أولغا، فكر الرّجل الطويل المحنتن الوجنتين الواقف أمام مرآة الحمام، في بيته بطنجة يُدخّن ويُفكر ريثما أن يخلق ذقنه، ويرنو إلى حامل المظلة الذي يغذّ السّير نحوهِ في المرآة والذي لم يكن إلا هو نفسه، أصغر سنّاً وقامدا من شتاء روسيّ قديم لم يكن ولا يبدو

كما لا يزال يبدو في حُلْم تلك المرآة التي جاءت معه قبل سنين من ذلك البلد البعيد والتي تنتشر الآن على صفحاتها شعيراتٌ من لحيته

الخصيلة بالعود... \* شاعر من المغرب



AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7166 Friday 29 June 2012

## الأندلس .. منارة علم وحضارة وعرفان

# أنطونيو غالاً: الثقافة العربية في إسبانيا

# كانت من أغنى الثقافات الإنسانية تنوعاً وإشعاعاً

غرناطة -

من محمد محمّد الخطّابي:

شعرا ونثرا الى الوجود العربي والاسلامي في اسبانيا، والإشعاع الحضاري للمسلمين الذي عرفته الأندلس أيامهم. إنّه يقول: «إذا سلكت ما هي الأندلس...» لعلت إنها عصير غازي يساعده على هضم كل ما يبطئ لها حتى لو كان حجراً، فقد مرّت من هنا مختلف الثقافات بكل معارفها وعلومها، إلا أنّ من أغنى الثقافات الإنسانية ثراءً وتنوعاً، وتالقاً وإشعاعاً التي عرفتها شبه الجزيرة الأيبيرية على امتداد الأندلس بالتالي، هي بحق منارة علم وحضارة وعرفان قل نظيرها في التاريخ، تاريخها الطويل، وكانت الإسبانية لغتين: لاتينية وعربية. بعد الملوك الكاثوليك جاءت محاكم التفتيش الفظيعة في أعقاب ما سميّ بـ «حروب الإسترداد» التي كانت في الواقع حروباً للاستعباد والاستبداد والتي تركت جروحاً عميقة في الجسم الإسباني (وهذه الجروح لم تلتئم حتى اليوم) فإسبانيا ظلت هي ذنّب أوروبا غير المسلوخ، هي أوروبا

الذي كان ضمن الكتاب الإسبان المرشحين للحصول على جائزة أمير أستورياس في الآداب الإسبانية، للعام الحالي 2012، ولكنه لم يخط بهذا التكريم المسحوق الذي منحتة لجنة التحكيم للكاتيب الأمريكي اليهودي فيليب روث (أنظر مادة «القدس العربي» عدد 7152 بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 2012 في هذا الصد).

هذا الكاتب أعاد توضيح الحقائق التاريخية حول مدى تأثير الحضارة واللغة العربية في الحضارة والنفسية الإسبانية، وقال في العديد من المناسبات، وما زال يقول إنه بدون الثقافة العربية والإسلامية لا يمكن فهم إسبانيا.

وأنطونيو غالاً، كتّبراً ما يتعرّض في أحاديثه ومداخلته، بل وفي كتبه ومؤلفاته



كذلك ولكن بطريقة أخرى، فهناك جبال البرانس التي توصل الأبواب بيننا وبين العالم الأوروبي، وهناك البحر الأبيض المتوسط من الأسفل، فإسبانيا وكانها تشكل قدراً جغرافياً، وهي ممز أوروبا نحو أفريقيّا، وإسبانيا اليوم سفاراتان كبيرتان ينبغي لها أن توليها أهمية خاصّة، وهما العالم العربي الإسلامي، والعالم الأمريكي، فقد أورتها التاريخ هذه المهنة الصعبة، وهي (أي إسبانيا) إذا لم تضطلع بهذا الدور فإنما تخون نفسها وتخون شعبها والتاريخ.

ويشير غالاً، أنّ اللغة بالنسبة له، أساسية بل إنها هوسه وقدره، وهو يعمل محاضراً بالعديد من القواميس، فاللغة الإسبانية في نظره، لغتان أو فرعان إثنان، فرع ينحدر من اللغة اللاتينية، وفرع آخر ينحدر من اللغة العربية لدرجة تبعث القشعريرة في الجسم.

### أجمل المعاني والأشياء

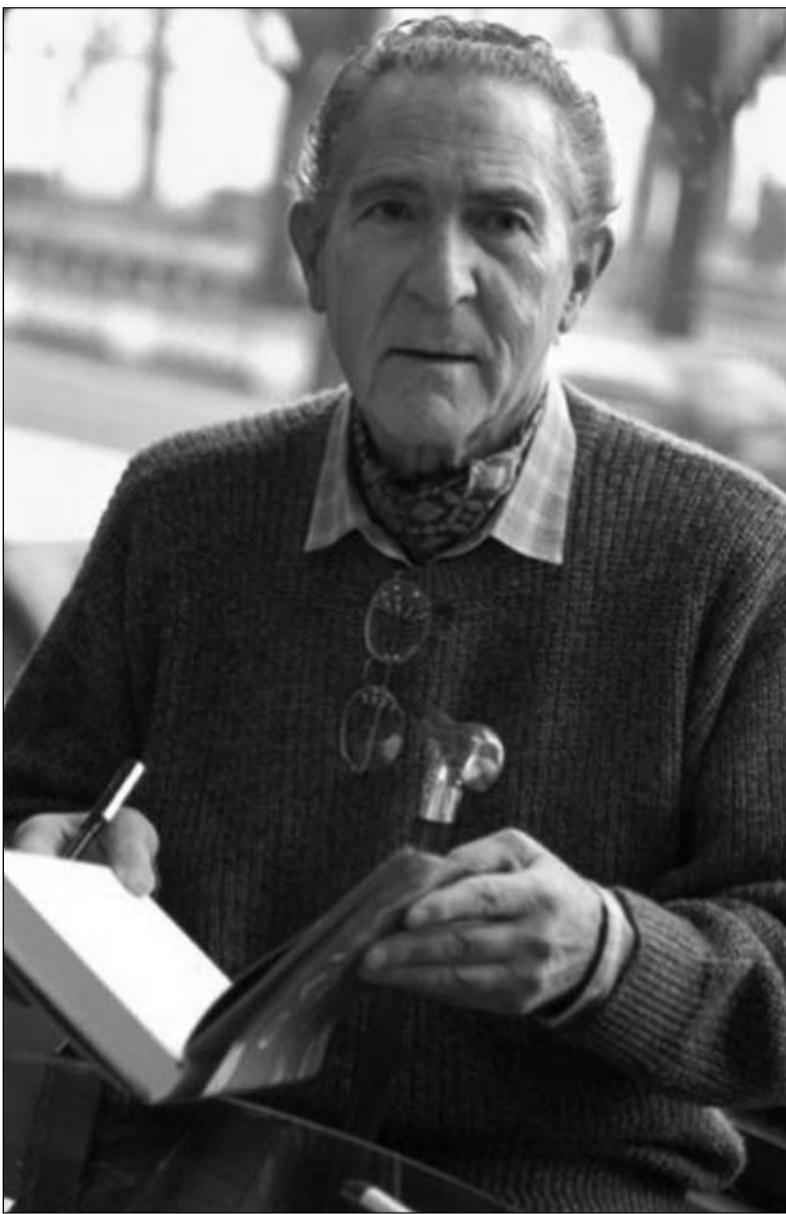
ويشير غالاً: «أنه خلال قراءته المتنوّعة العديدة، أو عند كتابته لأي مؤلف جديد حول الحضارة العربية، فإنه يتكشف كل يوم حقائق مثيرة تدعو للتفكير والتأمل والإعجاب حقاً. فأجمل المعاني والأشياء في إسبانيا جاءت من الحضارة العربية الإسلامية، بل إنّ أجمل المهن وأغربها وأدها وأروعها، وكذلك ميادين تنظيم الإدارة، والجيوغرافيا، والفلاحة، والملاحة، والطب، والاقتصاد، والعمارة، والبستنة وتصنيف الأنوان، والأحجار الكريمة، والمهن المتواضعة، كل هذه الأشياء التي نغفر بها نحن اليوم في اسبانيا، تأتي وتصدر من اللغة العربية وحضارتها، وهذا لم يحدث من لغة الصدقة أو الاعتباط، فالعرب أقاموا في هذه الديار زهاء ثمانية قرون، وظلنا نحن نحاربهم ثمانية قرون لإخراجهم، وطردهم من شبه الجزيرة الأيبيرية، فكيف يمكن للمرء أن يحارب نفسه؟»

ذلك أن الإسلام كان قد تغلغل في روح كل إسباني، فبدون إسلام لا يمكن فهم إسبانيا، ولا كل ما هو إسباني بل لا يمكن أن نفهم حتى اللغة الإسبانية ذاتها..

ويضيف، أنطونيو غالاً: «أن هذه الحقيقة تصدم البعض، إلا أنهم إذا عملوا النظر، وتأملوا جيداً وملتأ في هذا الشأن فلا بد أنهم سيقبلون بهذه الحقيقة بدون ريب، فالبراهين قاتمة والحجج دامغة في هذا القبيل.

### حضارة يهت العالم

ويقول، غالاً «إن الذي حدث في إسبانيا ليس اكتشافاً أو استعماراً مثلما هو عليه الشأن في أمريكا، فالذي حدث هنا كان فتحاً ثقافياً جليلاً، إنّه شيء يشبه المعجزة التي تبعث على الإعجاب والاندهاش اللذين يغشيان المرء بعد كل معجزة، فقد وصل العرب إلى إسبانيا وهم يحملون معهم ذلك العطر الشرقي العبقّ الفواح الذي كانت الأندلس تعرفه من قبل عن طريق الفينيقيين والإغريق، وصل العرب بذلك العطر الشرقي والبيزنطي، ووجدوا في الأندلس ذلك العطر الروماني حيث نتج فيما بعد أو تفتّق وأنثيق عطر أو سحر جديد من جزء الاختلاط والتجانس والتنوّع والتمازج



أنطونيو غالاً

الذي يهر العالم المعروف في ذلك الحين.

أنتى أو أفضى إلى اكتشاف أمريكا، أو ما سُمّي فيما بعد بالعالم الجديد. فجميع هؤلاء الذين لم يكونوا يجنون القيام بأيّ عمل كان عليهم أن يذهبوا وينتشروا في الأرض مكتشفين، والعرفان. فقد كان كشفاً واكتشافاً ثقافياً خالصاً.

ويضيف، غالاً: «هنا يكمن الفرق بين الذي ينبغي لنا أن نضعه في الحسبان للإجابة عن ذلك التساؤل الدائم: لماذا لم تلتئم الفروع ولم تندمل الجروح بعد في أمريكا اللاتينية حتى اليوم؟».

ويتعجب «أنطونيو غالاً» من إسبانيا اليوم «التي تقف في وجه كل ما هو اجنبي وتنبذته وتعذّده فالشعب الإسباني تجري في عروقه مختلف الدماء والسلالات، والأجناس والأعراق، ومع ذلك ما زالت إسبانيا تظهر اليوم بمظهر العنصرية وتدعى أنها براء من أيّ دم اجنبي.»

ويشير «غالاً» بسخرية مبطّنة لأذعة إلى: «أنّ أيّ إسباني من مملكة قشتالة لم يكن في مقدوره أن يقوم بأيّ أعمال يدوية باعاً عمه، كما لم يكن في إمكانه زراعة الأرض الترابية الأطراف

ويحتشّون الفرصة المواتية للانقضاض على الغنائم بعد هذه الحروب الطويلة الضروس، ومن هنا ذهبوا بحثاً عن أرض بكر تمجّ بالثني والشراء والثروات، وكانت هذه الأرض هي أمريكا.

ويشير «غالاً» بسخرية مبطّنة لأذعة إلى: «أنّ أيّ إسباني من مملكة قشتالة لم يكن في مقدوره أن يقوم بأيّ أعمال يدوية باعاً عمه، كما لم يكن في إمكانه زراعة الأرض الترابية الأطراف

يشترون البيوت القديمة ليهدموها ويبنوا قصوراً ضخمة محلها.

سألني لؤي ذات أمسية ونحن نشاهد التلفزيون: «عجب ما فكرت تطلع عمو؟»

«وين أروح بهالعمر واتبّهل؟ أتبّهل هوني ببليدي أحسن. لو شأب يمكن كان طلعنّو. إنتم المستقبل قدامكم تروحون وتديون من جديد. نحنّ ها هُنا قاعدون. بعدين هذا البيت أنا بينتونو وعشّتو بينو نص قرن وأكتر. شلون أخليو وأروح؟»

«أبد ما صار عندك فرصة أو رغبة تطلع قبل؟»

«إجاني عرض من أبو ظبي بنهاية السبعينات، مرة لبح بأروعة 89 من دبي بس رفضته.»

«ما ممتدّم؟»

«لا ما سمعت شيقول الكبانجي؟»

«شيقول؟»

«لا فتحتكّ راحة السفر/بيه شاهدت كلّ القهر/بيه شاهدت كلّ التكبّ/ والنوم من عيني أنسَلب/ ما دريت أنا، ولاأحدّ حسب.»

\*\*\*\*\*

\* كاتب عراقي، وهذا مقطع من رواية له بعنوان «ما ريب» تصير هذا الأسبوع عن دار الجمل بيروت /بغداد.



# تداعيات

## عن الزيتون

محمد خشان \*

■ كتّبت عن شجرة الزيتون تهتّب، فهي التي ممّلت الله لنوره بأنه «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار»، وكما وردت في القرآن الكريم وصفت بانها شجرة مباركة يكاد زيتها يضيء، وردّ أيضاً في العهد القديم أنّ الأشجار عقدت مؤتمراً واختارت شجرة الزيتون أميراً عليها.

شجرة معمرة تفوق نوح في عمره وهو كما تقول الأسطورة أعطي أعمار ثلاثة نسور، فمات إثنان وطال الزمن على الثالث حتى قيل «طال الأبد على لبد» ولبد هو إسم النسر المعرّب التأت.

كثيراً ما يشهد الناس قيام دولة أو إمبراطورية وكثيراً ما يشهدون زوال دولة ولتهم لا يشهدون قيامها، وقد يحدث وليس بالقليل أنّ تكون حياة الدول كحياة الأفراد، فيشهدون قيامها وزوالها.

فالدولة الأموية لم تعدد عمر إنسان، وكذلك الشيوعية في أيامنا. شجرة الزيتون فقط من المخلوقات الحية التي شهدت قيام وزوال إمبراطوريات عمّرت قروناً وقرون كأإمبراطورية اليونانية والإمبراطورية الرومانية والتي لا يزال الزيتون المعمر في فلسطين يحمل اسمها «زيتون رومي».

وتحنّ نسمي ما يتكر من شجر التين والزيتون «عامود»، ولنا عامود زيتون رومي في الأرض المعروفة بالحوزة. كتّ أفق أمامه في صغري كمن يقف في معبد، عامود ضخم إستارته أكثر من مدّ ذراعي رجلين وجوفه أسود وفي الأسطورة أنّه أعيب على شجرة الزيتون دوام إخضرارها وعدم تساقط أوراقها مع أنّ هناك أحداثاً تتهزّ وتحزن لها الدنيا فتجيب شجرة الزيتون: ليس الحزن يكتّ (سقوط) الورق، القلب من جوا إحترق. وكنت أعجب وأنا أرى أعماد فروع العامود الرومي وجودة زيتونه وهو يكاد يرتكز على جذع أجوف وكان والذي يملأ هذا التجويف بالتراب.

كما شاهدت جانب العامود من الناحية الشمالية وقد تشقّق ونقحت فيه ثغرة فرمها والذي بالحجارة كما يرم جدار تساقطت بعض حجارتها، وكان قفاه يستغرق أكثر من يوم على براعة والذي في قطف الزيتون. كان يقف عند مجمع الفروع ويديه «الشفاشة»، وهي عصا طويلة يضرب بها أغصان الزيتون فيساقط الحب، وقد يوضع على الأرض قطعة قماش خاصة إذا كان الزيتون يُطرق باليد. والزيتون يوجد في كثير من بلدان الدنيا ولكن زيتون فلسطين يبقى هو زيتون فلسطين. زيتون الأرض المباركة كما ورد في القرآن الكريم: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله».

مباركة أنت بين الشجر ومباركة فلسطين أرض التين والزيتون. لا أعرف شجراً أقلّ كلفة وأوفر عطاءً وأكثر فائدة منك. رايت والذي قبل ضياع فلسطين يستنّ تقريباً يغيب عن البيت يومين أو ثلاثة ويعود ومعه شجيرات الزيتون البرية، هي لا تثبت في أحراج قريتنا ولكن في أحراج قريّة مجاورة. رافقت في عملية الغرس، ورأيت كيف يزرع بحنان ويرويها بالقليل من الماء، أنت دائماً تملأ بالقليل وتعلم الكثير. رأيتّه يتخلّ التراب بيديه ويضعه على الجذع ويربسه بيديه.

وأنت تعلمين الفلاح الصبر وهو صبر قليل إذا قيس بعمره الطويل فلا ثمّر قبل عشر سنوات أو يزيد لتنمو الشجرة ثمّ تعطم طعام (جوي) ويفرخ الصمغ زيتوناً يعيش ألف عام وأكثر من ألف عام وقد لا يعيش من غرس زيتوناً حتى يأكل من ثمرة وذلك ليس غائباً عن ذهنه ولكنه يتمثّل بالقول المأثور «غرسوا فلنكثروا ونغرس فيأكلون». شجرة الزيتون في فلسطين لا تحتاج إلى ري، فكيفها ما تجود به السماء كأنها الأم التي تعتنى بوليدها وتقبل منه بالقليل، هذا القليل هو حرّاة كرم الزيتون والذي يعرف عند الفلاحين بـ (كراب الزيتون).

لا أريد أن أدخل في فوائدها وإيمان الشعب بمنافعها فالطفل يودّك بالعين المشبع بزيت الزيتون فيخطل الزيت سمام الجلد فيمنحه غذاءً وليوته وصفاءً وأنا أكتب ما كتبت أشاهده وكنت أشاهد تدليك الناس لظهورهم ويطونهم بزيت الزيتون وكان شائعاً أنّ الطفل إذا بكى وحكّ أنفه بوضع قليل من زيت الزيتون في ملعقة ويسخن قليلاً ليتناسب مع حرارة الجسم ثمّ يوضع في الأذن بمقدار نقطتين أو ثلاثة فيزول المرض. أخبرني أحدهم في السنوات الأخيرة أنّ زيت الزيتون لا يشفي مباشرة ولكنه يصنع غشاءً داخل الأذن تقوت الفطريات، ألاّ لا تقم في هذا، هي تقم إن قفرت زيت الزيتون شفت طفليها، والفلاح الفلسطيني يدفع عن شجرة الزيتون كما يدفع عن صفاره، هذا رأيت والذي ونحن في كرم الزيتون الذي كان يخرسه وكان لنا كرم مجاور لشجره في بداية عطائه، دخل رجل بيض الدواب الماعز، صرخ عليه والذي ومشى نحوه مستعداً وأخذت أنا اهتبي واستعدت لمساعدة والذي، وعندما رأى الرجل أنّ امرجد، خرج من الكرم موقمّعاً وفي السنوات الأخيرة قلّ الغنّة شاهدت مجموعة من الرجال يدرجون حجراً طوله أطول من رجل في ذلك المكان بعد الرحبة منحدرّ مقابل بيت مصطفي حسين قفورة والرجال يدفعونه ويصوبون طريقه بيمّة ويسرة بأخشاب طويلة.

لا أعرف العصرة التي أخذ إليها، بعد هذا الشهد بسنة شهدت بناء قيام ما كنا نسميه «بابور الزيت». كان قبله هناك بابور للطحين. ارتفع البناء من الحجارة، يرفع جدرانه البناءة حسن الصصري واسمه يدل عليه فهو من مدينة صفد، والذي بنى بيتنا قبل ذلك بسنوات هو غنوم من صفد أيضاً ومعه مساعد اسمه أمين. يظهر أنّ صفد شهدت بابائنا وقد شهدت سنة واحدة درس الزيتون بواسطة هذا البابور الآلي الحديث والذي كتبت أسع من كلفته خمسة آلاف ليرة فلسطينية وإنّه لا يوجد في فلسطين إلا ثلاثة من مثله.

كان الفلاح يدفع عُشر محصوله مقابل درسه، رأيت أحدهم عندما يجلب الفلاح إنتاجه من الزيتون يفرغه وهذا الرجل يكيل المحصول، كلّ تسعة والعشر للبابور، وهكذا يكون هذا البابور يحصل على عُشر إنتاج قريّة مشهورة بزرعة الزيتون. سمعت أنهم استوفوا ثمنه من السنة الأولى، هو موقوف التي يعمل على الضغط وتسمع صوته من مكان بعيد وعلى صاحب المحصول أن يكون قد هيا الأوعية وهي في الغالب من التنتك وينصب الزيت منه سريعاً من مزراب، ما أن تضغ الوعاء حتى يمتلئ. وإلى جانب هذا المزراب، مزراب صغير ينساب منه العنكر، أي أن هذا الجهاز يعطّل زيت الزيتون مصفى. صاحبت هذا البابور منذ بنائه وحسن الصعفدي يرفع جدرانه وهو ينفض عن الشارع وقد شاهد البناء إمرة تحمل مظهاً وتقلّعه وقد صنعت مقدمة رأسه جدياً بشكل مثلث من التنتك، نظر البناء إلى المرأة وظلها فلم يقعا من نفسه موقعا حسناً. فقال: الفر في عمه عزّال. كانت المرة الأولى التي أسمع فيها هذا المثل. هذا موقوف ينجز عصر زيتون البيل ياسبوع، عليك أن تأتي مسرعاً ومسرعاً تضع الأوعية تحت مزراب الزيت ومسرعاً تذهب لتسحق الطريق لغريك، إنني ومع إعجابي بهذا الإنجاز الجيد للبيل إلا أنني كتبت استمتع بعصر الزيتون بالطريق التقليدية وخاصة إذا كان دورنا في الليل، بل قد يقضي العصر نهاراً وليلاً أحياناً، حجّز هو كحجر الآلة الجديدة للخصر واليدور به حيوان، بخل أو جواد أو غيره، ثمّ ينقل الزيتون بعد درسه إلى قفف من الشعر ويوضع في جهاز يسمى المكبس وفي أعلاه قطعة ثقيلة من المعدن تضغط على القفف ويساعد في ذلك الرجال، تجاورنا مصصرة دار الحاج حسن وهي مصصرة قديمة وهي كالمكبس ويسراج في رأسه قنبل ويوقد بزيت الزيتون، ضوء خافت وجو البلف كل ما فيه طبيعي، بناؤه، حيوانه، زيتونه، طريقة عصره وإذا كان الزيتون أخضر يكون طعم زيت حاداً، كتبت أنتظر هذه المشاركة من سنة إلى سنة، هي من الأشياء التي لا تنساها، قبل التكية بأعوام قليلة، كتبت أشاهد كثيراً من الباعة الذين يأتون إلى القرية، منهم باعة العنكب وهو نبات شوكي معروف منذنا ومعروف أكثر في لبنان، وباعة القضاة أو الحنص المحض بأكياسهم الكبيرة. هذه لم تترك أثرًا في نفسي بل الذي ترك أثرًا في نفسي هم باعة الدبس وهو نوعان: دبس أشقر وبس، ودبس. أنا أشاهد على ما أعرف قريّة ريت جن وهي مجاورة لقريتنا وإلى الشرق منها كان أصحاب الدبس يأتون في موسم عصر الزيتون ويبدونه كل مكياين من الدبس مقابل مكياين من الزيت، توثقت الدبس الأشقر بلون العسل، وجدته لذيذاً وشجرت أن أصحاب الدبس مغبون فيجب حبس مذاقي وتقديرى أن يكون نكهة طيبة ومعروف الزيت بمكياين من الدبس، ولكن لكل شيء ثمن، وأنا أكثر أن ثمن طلال الزيت كان في إحدى السنوات ليرة وخمسة قروش فلسطينية، وسنة أخرى كان ثمن رطل الزيت حوالي خمسة وستين قرشاً، أنا أكثر من فلسطين، من زيتونها وبيتها وبرتقالها وكرمتها، هذه أمور تحتاج إلى دراسات تفوق قدرة فره، هي تحتاج إلى عمل موسوعي وقد لا يوفق فيها، وما كتبه هو نظرات طرائف وأحاسيس طفل خائف من يداهم الموت دون أن يوقّ فضل التين والزيتون عليه وعلى وطنه، فلسطين كلها زيتون من شمالها إلى جنوبها وأخص الزيتون قريّة اليرامة والمشهورة بجودة زيتونها وكنت أسمع أن معظمه يباع للوثة وللصهر، والزيتون نوعان أسود وأخضر وإن كان هناك نوع يعرف بالكحل أي بين الأسود والأخضر ونخار، أفضل الأنواع من الأسود والأخضر للوثة، إما أن يرض رضا أو يجرح ياسكين ويوضع في أوّان زجاجية أو فخارية مضافاً إلى قفص حامض الليمون والماء والزيت وكانوا في فلسطين يضعون في وعاء الزيت نباتاً اسمه «الفجّين»، ولا يزال الزيتون لأن يكاد لا يخلو منه فهو لذيذ ومحبب ومعظم الأطعمة، وفي الطامع فإن الزيتون جزء من السرفيس أو اللقيلات، إذا كان من نسي أحمله وأخجل من تكره ولكن الأمانة تقتضي ذلك فإن شجرة الزيتون كانت تعرض للذي فقد ينتقم أحدهم من خصمه بقطع أشجار من زيتونه وهذا ما حدث لنا يوم مولدي وقد روت لي والدتي هذه الحادثة مئات المرات، فإنه يوم ولادتي قطع أحدهم كرم الزيتون المعروف بكرم صلح وهو مناصفة بيننا وبين آل مزة وعندما جدت المرأة تخبرني أم غاضبة مستبكرة، فهو كرم زيتون؛ هو مثل الأولاد ولكن والدتي تهتم وعادت المرأة تقو، طبعاً هي مخلقة صبي، وكانت والدتي تقول لي أنها خافت أن يتعكر حليبها فيضرب طفلها، الناس إذا على دراية بما يلحق ضرراً بالطفل من الناحية النفسية، ثلث مساحة الأرض الصالحة للزراعة في مزرعة زيتوناً وتيناً والثلثان الباقيان حبوب، قمح، شعير، عنب، كرسنة، سمسم، ذرة، فول وتين وغيرها، كتبت أحفظ أسماء معظم الأراضي زيتوناً وغير زيتون ولكن الزمن أنشأها ومع ذلك أذكر بعض كرموها: مثل زيتون العرب وزيتون السوس وزيتون الدبش وزيتون خلة فيليه وزيتون بوليه وزيتون الحط. كرم وعروم قد يكون عددها أكثر من عدد السكان، أنا أشاهد على التمازج الحرافات الإسرائيلية وهي تتصاح كرم الزيتون قاعض عيني، أنا لا أبلغ إلا قلت أن الألم الذي أشعر به لإقتلاع الزيتون لا يقل عن إحساسي وإلى للشيء صفاراً وكباراً والطرقات الإسرائيلية تلاحقهم وهي تراهم أنهم عزّ وكانها تتذلل بقتل الأرياء، أنا لا تفرق مخيلتي المرأة الفلسطينية التي قطع الإسرائيليون زيتونها، شاهدتها تحضن جذع الشجرة كما تحضن طفلها وجهها يجعل كل الأسي، أنا متأكد أن صورة هذه المرأة متوضّعة في المستقبل على أوراق النقد فلسطين بارزك وناسك، هكذا كتبت وهكذا يتبين.

ولكنني وسلم وعلى الأرض السلام

\*\*\*\*\*

\* كاتب فلسطيني - (بيروت)

## مختارات شعرية للمناصرة بالانكليزية

عمان - «القدس العربي»:

صدرت حديثاً مختارات شعرية باللغة الإنجليزية للشاعر عزّ الدين المناصرة، أنجز ترجمتها كل من عبد الواحد لؤلؤة، عيسى بلاطة، فارس كلوب، أمينة أمين، شهاب غانم، زيار سرتاوي. وقد صدر الكتاب عن (الصاليل للنشر والتوزيع) بعُمان، ويقع في 108 صفحات من القطع الصغير.

يشتمل الكتاب على ما يقرب من عشرين قصيدة من بينها: (توبيعات)، راهب العزلة، بريدوكم، هوية مشروحة، لا يذهبون ولا يجيئون، لا أتق بطائر الحوقاق، نصائح، منفي جديد، يا عنب الخليل، الأفي، هايكو-تانتكا، طريق اللبّات، القبائل، بالأخضر كفناه، جفرا، وغيرها من القصائد). كما يشتمل الكتاب على شهادة للشاعر بعنوان: (كيف أكتب، لمن أكتب)، ومن الجدير بالذكر أنّ ترجمات عديدة لشعر المناصرة قد صدرت بلغات كثيرة، منها: (الفرنسية، الفارسية، الهولندية، الإيطالية، الألمانية، الإسبانية) وغيرها.

وقد شهد لشاعرية المناصرة نقاد ومفكرين أوروبيين منهم: جاك بيري، وجاك دريدا، ومدير دار سكاسمبيت للنشر (كلود روكيه) في مدينة بورجو الفرنسية وغيرهم.



## قص سنان أنطون

أروح وأجي بكيفي. أيام زمان جنت أنام جوّ الشجرة بأيّ زاوية، محد يندك بيّ- هسة لازم أنام بفندق ولا أنجل، وساهي الحيطان الكرنكريت خآكتننا. أمهاتي حتى النخل صار بي ستيّ وشيخي.

النخل صير بي ستيّ وشيخي، لازم أو كّف الباييسكل بنقطة التفتيش ما يخلوني أتخلّه، والنوب أنبأك. التمرّ ذبلان ويابس بالعنك، تدري شكك نخل مكصوص ومسلوع عمود الأمريكان شفو فون لو القفاصة يشوفون؟ حرام أستاذ.. أحرزني ما سمعته منه يومها، لكنّي لم أأفاجأ. لأنني كنت أعرف أردد دائماً بأن أحوال النخل لا تختلف عن أحوال البشر، وعليها ما عليهم، ولها ما لهم. الحروب تقع رؤوس البشر والنخل. أيكون أصحاب ذلك البيت الذي مر من جانبه قد هجره أم أنّ من يشغله الآن لا يحب النخل؟ ولكن هل هناك عراقي لا يحب النخل؟ كيف؟ كنت أوّمن بأن من لا يحب النخل لا يحب الحياة أو الإنسان.. كم يشبه الإنسان النخلة، ففيها الذكر وفيها الأنثى، يلحق الثانية طلع الأول ويخصبها فتجبل كامرأة وتتدلى أعناقها. الفسيلة هي الأخرى كالطفل الصغير لا بد أنّ تحمي من البرد والمطر كي تشب قوية.

لمحت سعفت نخلتي البيت من بعيد وهما تقفان في حديثه الخلفية بديتاً كأنهما تحرسانه. أنا أيضاً أحرص البيت وتكرياته. البيت الذي هو أكثر من بيت، ممتظماً ليست النخلة محض نخلة، بل حياة باكملها، متشابحة مع الأرض التي تحتها وكل ما فيها، ومع السماء التي حولها والهواء الذي تنفسه بكل ما فيه. فالبيت أيضاً ليس محض طابوق وأسمنت وصيغ، بل عمرا باكمله.

بعد أن توفيت حنّة قالت لي أختي أمل من بين دموعها بعد أن عزّنتي على الها تفت من كندا «أحسنك تسبّع البيت وتطلع عيني. شكّل الأمور راح تتلاص بالأيدي. شغندك يبقى بوحك؛ تعال عدّنا.. أو روح يم سليمة بالسويد. بس إطلع يا عويتي». فرفضت كالعادة. «ما راح أطلع. وين أروح واتبهل بهالعمر؟» كان أصحاب مكاتب العقارات وغيرهم قد فروقا باب البيت أكثر من مرة مؤخرًا ليسألوا إن كنت أفكر بالبيع، لكنّي كنت أرفض. أسعار المنطقة كانت في ارتفاع لأنها آمن وأهدأ من غيرها. كما انتشرت فيها بعض المطاعم الأنيقة، وأخذ البعض من الأغنياء الجدد

# نهائي Arabs Got Talent على MBC4 أبعد من اللقب والجائزة: مدخل للاحتراف العالمية

دبي - من محمد جمال الجعيدة:

بعد ثلاثة أشهر حافلة بالعروض المبدعة، والتنافس، والضحكيات والدموع، وصل الموسم الثاني من برنامج Arabs Got Talent على MBC4 إلى ختامه، ليُتابع الجمهور العربي وقائع الحلقة النهائية. أحلام كبيرة تراءت للمشتركين الـ12 الذين تمكنوا من بلوغ هذه الحلقة، ووجهه قصوى يبدلونها يومياً في التدريب والاستعداد لتأدية العروض الأخيرة على خشبة المسرح، تحت أنظار لجنة التحكيم... بعد أن شهدت منافسات الدور نصف النهائي مستوى عال يرقى إلى مصاف العالمية، سواء من الناحية التقنية والفنية أو من حيث خامات المواهب وقدراتها الكاملة. وانعكست تلك العوامل نسب مشاهدة عالية، وتفاعل من قبل الجمهور عبر الشاشة ومواقع التواصل الاجتماعي، توتير فيسبوك ويوتيوب وغيرها، ليحصل عدد من العروض أكبر عدد مشاهدة على الشبكة العنكبوتية، في القارات الخمس، ما وصل أصحابها إلى مشارف العالمية، رغم أن بعضهم لم يتنجح في التأهل إلى الدور النهائي من البرنامج، مثل «اللورد ناغا أكس» و«رقص الهيب هوب HaSpop»، وغيرها.

OverBoys من المغرب البارِع على الطول، علماً أن الفريق قام بإدخال جيتار الـBase في الدور نصف النهائي، وفي العروض المسرحية، يقدم فريق خواطر السلام من المملكة العربية السعودية عرض «الضوء والظل»، فيما يقدم مهندس الجميلي من السعودية أيضاً الكوميديا الارتفاعية الفردية على المسرح أو ما يعرف بـ Stand Up Comedy. أخيراً وليس آخراً، ما يقدم كل من حسين رسمي من مصر ورضوان شلباوي من تونس عروضاً في السيرك والعباب الأروبيات الفنية. وفي ضوء الأجواء الحماسية التي تواتب الحلقة النهائية، تطرح مواهب المشتركين وجنسيتهم وقدراتهم الكاملة عدد من الأسئلة والتساؤلات، فهل تتمكن المواهب الغدّة من حسم المنافسة على حساب عامل الانتعاش والجنسية؟ كان نرى مثلاً الجمهور العربي يصوت لصاحب المواهب بعض النظر عن جنسيته، وهو ما حصل في عدد من الحالات، مثلاً مع مثال ماطر ومكسيم الشامي اللبنايين، وشما حمدان الإماراتية، الذين تمكنوا من الفوز بأصوات الجمهور الواسع، لا بأصوات جمهور بلدانهم فقط، وهي بلدان تعتبر صغيرة نسبياً لائحة عدد السكان والمصوّتين.

وهل ستنشهد تأكيداً لكثافة الفنون التقليدية في قلوب المشاهد العربي، أم سنرى تغييراً لا يكون نوعياً يطرا على نمط الفنون المفضلة لدى العرب؟ بمعنى أننا سنشهد فوزاً للمواهب غير التقليدية كالسيرك والرقص التعبيري والهيب هوب وعروض مسرح الضوء والظل وحتى الأوبرا... على حساب الغناء أو العزف أو التمثيل.

وهل ستنشهد تغييراً في قواعد اللعبة بحيث يعيد الجمهور التصويت لأحد المشتركين الستة الذين اختارهم هو على حساب المشتركين الستة الآخرين الذين اختارهم للجنة؟ أم سيكون الفائز باللقب أحد الذين تأهّلوا إلى الدور النهائي بقرار من اللجنة وليس بفضل تصويت الجمهور؟ وهو ما يعني بالتالي نجاح اللجنة في التأثير في قرار المشاهد-المصوّت، وتغيير القلوب النمطية المسيطرة على أذواق بعض المشاهدين-المصوّتين. من شأن ذلك، إن حدث، أن يعيد تسلط الضوء على أهمية «شخص» عضو لجنة التحكيم في البرنامج ودوره، ومدى قربيه من قلوب الجمهور، ليتمكّن بالتالي القدرة على التأثير في خياراتهم وتغيير ذاتهم الفنية.

وأخيراً، هل يمكن أن نتابع الفائز في الموسم الثاني من Arabs Got Talent وهو يمضي ببطء واثقة نحو الإحتراف الفعلي والعالية الحقة؟

أسئلة وتساؤلات عدّة برسم البرنامج في حلقة النهائية... وحده جمهور Arabs Got Talent على MBC4 يستطيع الإجابة عليها.

تعرض الحلقة النهائية من Arabs Got Talent على MBC4 يوم الجمعة 29 حزيران أيونيو 2012 في تمام الساعة 09:00 مساءً بتوقيت السعودية، 06:00 مساءً بتوقيت بنينش.



فريق La HALA King Zoo

# الإعلامية والمترجمة نجاة عبد العزيز الوحيشي؛ الوجوه الصبوحه لا تغني عن الكفاءة

التقتها: فاطمة عطفة



نجاة عبد العزيز الوحيشي

إعلامية تقدم أخبار باللغة الفرنسية والإنكليزية. عملت كمراسلة في تونس لراديو «فرنسا الدولي» لمدة سنة ثم بدأت مسيرتها الإعلامية والأكاديمية في المملكة العربية السعودية إذ عملت بتدريس اللغة العربية في جامعة الملك سعود معهد «اللغة العربية» لفترة طويلة، ثم التحقت بالقيادة الثانية في التلفزيون السعودي كترجمة لنشرات الأنباء، وفي الإذاعة في القسم الأوروبي كمعدة ومذبة ولازلت حتى اليوم في هذه الوظيفة كما عملت لفترة في الإعلام المقروء بإدارة تحرير مجلة برينس العربية. إنها الإعلامية والمترجمة نجاة عبد العزيز الوحيشي التي عندما سألناها عن اشتياقها لوطنها تونس وهي مقيمة في السعودية. وفي مستهل لقائنا هذا في دبي قالت عن تونس ما قاله بدر شاكر السياب: «عيناك غاية تخيل ساعة السحر... فتونس بالنسبة لي غاية تخيل. ولأني عربية وها أنا على شاطئ الخليج، القول: يا خليج، يا لهب اللؤلؤ...» وقد خصصت مشكورة قراء «القدس العربي» بهذا اللقاء لتحدثهم عن تجربتها ونظرتها لواقع الإعلام العربي.

نحن نخضع منتديات إعلامية تتشابه فيها الآراء، والإعلام كان تعريف مرافق لما يحدث في المنطقة العربية، والبدائية كانت من تونس. برايك، أين دور الإعلام العربي وكيف تماشى مع الأحداث الجارية؟ هل يختلف الإعلام بتغطيته للأحداث من دولة لأخرى أم أنه فعلاً يعطي الحقيقة والشارع؟

قلت لك أجدما تلخص حالتنا الراهنة، قلت هل الإعلام يواكب ويرافق الوضع الحالي؟ أخشى أن يكون الإعلام دوماً يجري وراء الحدث، وأنا ممن يستأوون من هذا الإعلام مع أنني من سطره، أجد أن إعلامنا لا يأخذ المبادرة أبداً، إنه مغلوب على أمره، مقهور، هو إعلام السلطة وإعلام النخبة وهو إعلام التبعية. أنا أحيي الشعوب التي قامت بانتفاضات لأنني مؤمنة أن الشعوب هي فعلت فعل الثورة، والإعلام هرول وراءها بعد أن اندلعت الثورة وملاّت المساحات ليثبت أنه موجود على الساحة، وأخذ يجترأ لفاظاً وعبارة وشعارات ردها أناس في الشارع بصدور عارية وبعقول بسيطة في مجملها وحقوقاً الثورة.

انطلقت الثورة من تونس، ورئيس النظام السابق يقيم اليوم في السعودية وأنت ابنة تونس ومقيمة في السعودية، هل قابلت حاكم تونس السابق أو زوجته بعد ذلك ولو حصل اللقاء، ما هي ردة الفعل عند نجاة الإعلامية والمترجمة وأبنة تونس؟

السعودية استقبلت رئيس تونس السابق من باب الضيافة والبروتوكول والأخلاق العربية والتي تعرف من ضمن مثقبي العليا وفيها ميداً الإجراء، إن منطلق هذه الحقيقت كلها يعيش الآن ويتعمق زين العابدين بن علي بالإقامة في المملكة العربية السعودية، وأنا أغبطه على ذلك رغم أنني أعيش فيها لأنه في الحقيقة ليس جديراً بأن يحاط بهذا الكرم، وهو من كان حاربنا حتى في جابنا وفي صلاتنا بخلق علينا أبواب المساجد وأنها قبل أن تنتهي الصلاة وقبل أن تنتهي التحيات، لا أخفي عليك لا يشرفني أن أقبله هو أو زوجته، فهي لا تعني لي شيئاً سوى أنها امرأة أتت من الشارع بالرغم من أنها كان من الممكن أن تكون محترمة من أينما أتت، ولكن نظراً لممارستها ولاستغلالها للسلطة ولتعاملها مع تونس كملكة أو إقطاع لها أرضها ورقصاً باناً ولا اعتبرها شيئاً. لا أخفي عليك في فترة ما راجت إشاعة أنه مريض ويقع في إحدى مستشفيات مدينة جدة، عندها فترت أنه لو أستطيع أن ألق لأول مرة كلمة واحدة وهي الله فوق جميعنا نجبر.

سيرتك الإعلامية وسيرتك مع الترجمة، كيف بدأت مجلة الإعلام لديك وهل الترجمة والإطلاع على اللغات الأجنبية كانت زادا منذ الطفولة؟

المنطلق كان منذ الصغر، أنا من بيت علم فيه من المثقفين والمتعمقين والمبحرين في علم اللغات، منذ الخامسة من العمر كنت أتصفح مجلة العربي الكويتية، التي إنك لها كل الإعجاب حتى الآن وكل الاعتراف بالفضل، وكان يشرف علينا أحد رموز الثقافة العربية أحمد زكي -رحمه الله، كما وجدت في نفسي حب تعلم وتكلم اللغات الأجنبية، طبعاً مع محبتي إلى العربية وقد حصلت على شهادة بها وتخرجت من كلية الآداب.

اتصل بما يجري حولنا، ثانياً يسمح بالتحارب، مثلاً: كان لي برنامج اسمه الملكة في عيون الآخرين، وكان لي لقاءات مع أكبر الشخصيات التي تمر في المملكة لكي نتحدث وأعرف منهم أطباعتهم عن الملكة وماذا يدورن أن يروا، إن كانوا قد مروا مسبقاً، وفي هذه الفترة ماذا لمسوا من تغييرات أو تطور، حالياً أنا الآن في القنصاة الإخبارية في التلفزيون السعودي كمعدة ومترجمة، والترجمة هنا غدت بالنسبة لي تحدياً لأنني أقوم بالترجمة الفورية، مثلاً: عندما يكون هناك مؤتمر صحفي أو خطاب مع أحد الرؤساء أو لشخصية معروفة أترجم فوراً، وهذا كما قلت هو تحد كبير، ما زلت أتعلم رغم أنني لست صغيرة في السن، والحياة بالنسبة لي كتاب مفتوح ليتمنى نستطيع أن نقرأ منه صفحة كل يوم لكي ننهي هذا الكتاب قبل أن ينتهي بنا المعمر.

بعد هذه التجربة الغنية للسيدة نجاة الإعلامية، ماذا تقولين لجيل الشباب المتجه والمسيرة نحو الإعلام الغضائبي ومنه الإعلام الإلكتروني في تويتر والفيس بوك... الخ، والذي هو تقريبا على حساب الإعلام المقروء والسُمع؟ كيف ترون هذه الظاهرة الإعلامية المتنوعة والمتراصة بذات الوقت؟

«أود في البداية أن أذكر أن أغلب من يتوجه نحو مؤسسات الإعلام المرئي هن من ذوي الوجوه الصبوحه، لكن هنالك وجود ليست صوبحة، وليس لها حظ في الاحتساق بهذا الإعلام المرئي وليس أمامها إلا التوجه نحو السُمع، وهناك من تتحكم بها العادات والتقاليد، وهناك من جابهن الله بموهبة الكتابة فيتوجهن نحو الإعلام المقروء. الذي أفسده وأركز عليه هو أنني لا أسعى لمخاطبة هذا الجيل، ولكن أنا مخاطب أصحاب الإدارة والقرار وأعتبر عليهم وأولم طريقتهم

في فتح باب الإعلام أمام من هب ودب فقط لجرد أنك سيدة حسنة، ارتكبي في حق اللغة ما تريد من أخطاء، كوني عادية أو محدودة المواهب وساعدك كبرنامج فقط ليرتفع المشاهدون بهذا الوجه الحسن لكي نتالقاتنا أكبر حجم من المشاهدين، عيب علينا أن نصل لهذا المستوى، أنا أشاهد قنوات أجنبية مثل قناة البي بي سي والسي إن إن وأجد فيها سيدات بالعلم تجاوزن الخمسين، لكن لهن حضور وتاريخ إعلامي، ولهن كفاءة عالية وقدرة عالية على إدارة الحوار، أمامي الآن شبابت يحملن ورقة مخفية، وغالباً لا يستطيعن قراءة الورقة لأنهن لم يكتبنها بخطن. للأسف أن تكون هذه بعض مما يقدم في الإعلام، وهذا هو إعلامنا الذي تطمح له، نحن ننسى أن الإعلام هو وجه البلاد، وننسى أن الإعلام فيه من المتطلبات لا تستوعبه مهن أخرى، ولكننا نستخف به وأصبح الإعلام اليوم مهنة من لا مهنة له.

هل براك الإعلام المرئي سيعبنا عن الإعلام المقروء والسُمع وكاننا نستغني عنه وعن القراءة كذلك، أين دور القارئ العربي في ظل هذه التغييرات؟ وما تأثيرات كل ذلك على مجتمعا؟

«مؤسفني أن أقول إن الإنسان العربي لم يكن قارئا حتى قبل الإعلام المرئي، فما بالك اليوم؟ الإنسان العربي كسول بطبعه، ولهذا يميل لكل بضاعة تستهلك دون أن يبذل ولو قدرا بسيطا من الجهد. الإحصائيات لا تبشر بالخير، وهي تدل على أننا لن نقرأ، تدل على أننا نستهلك في معظم الأحيان أسوأ البضائع، نحن حتى في برامجنا المرئية نستورد ما كسا في مثل (أرب غوت تالنت) لماذا نسئمه هكذا ونحن لدينا الكفاءة؟ لماذا لا نبتكر، ولماذا نأخذ برامجنا وننقل دوماً تابعين حتى في عنوان البرنامج، وهذا البرنامج ليس الوحيد فهناك في تلفزيون أكثر البرامج مستوردة، أنا لست ضد الفكرة، ولكن أنا ضد الاقتباس المسوخ والتبعية الثقافية المشوهة».

أنت تعلمين في حقل الترجمة وتحضير مع شخصيات مهمة، ما بالأحظ في النساء الدولية تكون الترجمة مباشرة ويكون الخبر الإعلامي في حالة توقع مباشرة للحدث، هل لك أن تخبرينا كيف يتم الترفيع للخبر؟ هل يكون هناك توقع وتحضير لخبرين مختلفين كما حدث في الانتخابات الفرنسية الأخيرة ونحن نلاحظ أن الخبر كان جازماً لن يفوز أو يخسر؟

«بالنسبة للترجمة تكون فورية، فأننا أنصت ولا يكاد يكون لي الوقت الكافي كي أقوم بالترجمة الدقيقة فهي أمانة. قد يقول المرء مثلاً: الذين ينصتون لي لا يمكنهم اللغة الأجنبية. إذا، أستطيع أن أقول أي كلام؛ وأنا أقول: لا، فالترجمة أمانة. بالنسبة للإعلام، كما حدث في الانتخابات الفرنسية الأخيرة ونحن نلاحظ أن الخبر كان جازماً لن يفوز أو يخسر؟

بالنسبة للترجمة تكون فورية، فأننا أنصت ولا يكاد يكون لي الوقت الكافي كي أقوم بالترجمة الدقيقة فهي أمانة. قد يقول المرء مثلاً: الذين ينصتون لي لا يمكنهم اللغة الأجنبية. إذا، أستطيع أن أقول أي كلام؛ وأنا أقول: لا، فالترجمة أمانة. بالنسبة للإعلام، كما حدث في الانتخابات الفرنسية الأخيرة ونحن نلاحظ أن الخبر كان جازماً لن يفوز أو يخسر؟

بالنسبة للترجمة تكون فورية، فأننا أنصت ولا يكاد يكون لي الوقت الكافي كي أقوم بالترجمة الدقيقة فهي أمانة. قد يقول المرء مثلاً: الذين ينصتون لي لا يمكنهم اللغة الأجنبية. إذا، أستطيع أن أقول أي كلام؛ وأنا أقول: لا، فالترجمة أمانة. بالنسبة للإعلام، كما حدث في الانتخابات الفرنسية الأخيرة ونحن نلاحظ أن الخبر كان جازماً لن يفوز أو يخسر؟

الحمل: أمورك المادية أخذت في التحسن، أما شعورك بالإحباط فلا مبرر له، ابتعد عن الكآبة ولا تستسلم لليأس.

الثور: أضحك تضحك لك الدنيا وابتك لوحدك. لا تدع أحداً يتخطى حدوده معك.

الجوزاء: ضح خطأ جديداً لحياتك وارسم لنفسك أسلوباً معيناً فلربما يساعدك على تخطي أزماتك.

السرطان: مواجهة حامية مع زميل تضع له فيها النقاط على الحروف، مسؤولية جديدة تلقى على عاتقك وتتجزأ بنجاح.

الأسد: ابتعد ما أمكنك عن القيل والقال فهو الأفضل لك لبناء علاقة مهنية جديدة وناجحة

العذراء: مشكلة مالية تشغل تفكر، لا تهتم لأنها ستحل قريباً، بلباقتك ستحصل على ما تريد اليوم.

الميزان: الوقت الآن ملائم كي تعرض مطالبك على ذوي الشأن. إنك تسير في الطريق الصحيح.

العقرب: انتبه لتصرفاتك فالخسار يترصودك، جدل عقيم مع أحد الزملاء، حاول الابتعاد عن الغضب.

القوس: عليك التصرف بحكمة وإياك أن تغتاب أحداً، فلا شيء خفياً إلا وسيظهر ولو بعد حين.

الجدي: ابتعد عن الثرثرة ولا تتدخل في شؤون الآخرين. احتفظ بأسوارك لنفسك وإلا ستصبح أنت المتهم.

الدلو: امتحان صعب تجتازه بنجاح، تحسن في أوضاعك المالية، وخبر سار سيسعدك ويبدد مخاوفك.

الحوت: ستكتشف أشياء كنت غافلاً عنها، صديق جديد يصيبك بخيبة أمل لأنك تضع ثقك بأشخاص لا تعرف عنهم إلا القليل.

## سودوكو

	3	6	2	8				9
5	9							
		6			3	7		
			1		5	7		
	5		1		4			
8			9		1			
			1	7	2			
					2	4		
3			9	4	7	1		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث إن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من ال 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

6	4	5	7	1	2	9	3	8
7	9	2	8	3	4	5	6	1
3	8	1	5	6	9	2	7	4
4	3	8	2	7	1	6	5	9
1	2	6	9	4	5	7	8	3
5	7	9	3	8	6	1	4	2
8	5	7	1	9	3	4	2	6
2	1	4	6	5	8	3	9	7
9	6	3	4	2	7	8	1	5

## إبداعات نسائية تزين دراما الشهر الكريم ممثلات وكاتبات شهيرات على قناة أبو ظبي الأولى في رمضان

أبو ظبي - «القدس العربي»:

أولادها بعد أن أحسنت تربيتهن. وتبرز رواية الكاتبة السعودية سارة العليوي «لعبة المرأة رجل» في السياق الرمضاني على قناة أبو ظبي الأولى، ويرجح الكثيرون أن تحظى هذه الرواية بعد تحويلها إلى عمل درامي بمتابعة كبيرة وأن يستأثر المسلسل بذات الجدل الذي حظيت به الرواية الجريئة التي تعالج قصة الخيرة والسيطرة النسائية ملقبة الضوء على كثير من التفاصيل من داخل المجتمع السعودي. وتلعب ميساء مغربي دور البطولة في المسلسل وقد قامت بنفسها بترشيح هذا العمل ليرى النور تلفزيونياً.

ومن مصر تتصدر يسرا نجمات رمضان على قناة أبو ظبي الأولى حيث تؤدي دوراً ميساكلاً تشهد مسلسلات قناة أبو ظبي الأولى الرمضانية هذا العام حضوراً نسائياً مميزاً حيث تشترك في بطولة المسلسلات النجمات هدى حسين ويسرا وغادة عادل وميساء مغربي، وعلى مستوى الكتابة تتصدر الأعمال الرمضانية الكاتبة القطرية وداد الكواري والروائية السعودية سارة العليوي. ويعتبر مسلسل «خادمة القوم» مسلسلاً نسائياً باحتياز تلعب بطولته النجمة هدى حسين عن قصة للكاتبة الشهيرة وداد الكواري التي سبق وقدمت أفضل الأعمال في الدراما الخليجية، والقصة برمتها تتتمحور حول سيدة تواجه نكران الجميل من قبل



هدى حسين



## المثلة المصرية زينة؛

# اطالب النجوم بمساندة السينما لتقف على اقدامها

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت النجمة الشاببة زينة أن ظهورها بفيلم «المصلحة» ليس كبطولة كما توقع البعض، ولكن دورها يمثل ضيف شرف بالعمل. وقالت زينة: الفيلم مكتوب لأحمد السقا وأحمد عز وهما نجحا العمل الذي اراه نوعية سينمائية جديدة احييت الظهور بها لتكون مثل ذكرى للفنان الذي شارك في فيلم مهم لكنه لا يحمل بطولتي ولا اتمتع بمسؤولية العمل. لكنني سعيدة جدا بدور شادية الذي جسده خلال احداثه ويظهري مع نجمين كبيرين مثل عز والسقا.

عن مشاركة حنان ترك بطولة الفيلم قالت زينة: حنان ترك ظهرت مثلي كضيفة شرف بالفيلم واتمنى ظهور النجوم في الافلام السينمائية حتى يجذبوا الجمهور الذي يفضل أن يشاهد أكثر من نجم بالعمل الفني.

أشارت الى: دورها مكتوب بشكل جيد وقوي في احداثه.. وهو من الادوار الصعبة رغم صغر حجمه على الشاشة.. وجلست مع بندو سيناء لتتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وطريقة حواراتهم وبعض ومع غيرهم لاتقان اللهجة والسلوكيات.

اوضحت زينة: أن الفن يحتاج الى كتاتف جميع العاملين فيه حاليا بداية من مشاركتنا في افلام الزملاء حتى لو لم ينسب العمل لي وينسب لاي نجم آخر

لكن المشاركة مهمة لرغبة الوسط الفني في اعادة دوران عجلة الإنتاج وجذب الجمهور الى قاعات العرض وعلى الجميع وضع جهوده ومساهماته على قدر الامكان.

وتقول: اقدم التهئة وابارك لزملائي بفيلم «المصلحة» لعلها تكون خطوة ايجابية تؤدي الى تعاون كافة النجوم مع بعضهم البعض من اجل مصلحة السينما والجمهور.

عن غيابها هذا العام من الدراما الرمضانية قالت زينة: هناك عمل ضخم يجري تجهيزه وكنا نتوقع تصويره مبكرا ليحلق العرض الرمضاني لكن اعداده وتجهيز تفاصيل كثيرة به يحتاج لوقت طويل ولذا قررنا تأجيل البدء في تصويره الى ما بعد شهر رمضان ليكون جاهزا للعرض في رمضان 2013 إن شاء الله.

أضافت: العمل اعتبره مفاجأة للجمهور وسيكون من نوعية الدراما الكبيرة جدا ويحتاج الى تصاريح عديدة.. ولن أستطيع الاقفاص عن اي تفاصيل له حتى نبدأ في تصويره.

بالنسبة لرأيها حول ما يحدث على الساحة السياسية والابداع وهل هناك حرب بين السياسة والفن قالت زينة: لا اعتقد أن هناك من يرغب في اقامة حرب ضد الفن والابداع.. نحن نقدم امعلا يحترمها الجمهور ويتابعها باهتمام وهذا دليل انها تحاطب عقله وتطرح مشاكله الحقيقية.. ولذا لايفصل الشارع والمواطن البسيط عن الابداع الذي يناقش موموه وقضاياه.. فكيف تحارب السياسة هذا الابداع.



زينة

## النجمة اللبنانية دارين حمزة؛ أشعر بالمتعة وأنا أقدم دور ليلى

بيروت - «القدس العربي»:

تمضي النجمة اللبنانية دارين حمزة معظم وقتها في تصوير فيلم **Betroit** للمخرج اللبناني المتميز عادل سرحان، حيث تغطي ساعات التصوير يوميا الـ10 ساعات ما بين ليل ونهار، وتجول دارين مع فريق العمل على أكثر من منطقة لبنانية نظرا لما تتطلبه أحداث الفيلم.

فقد انطلق تصوير الفيلم قبل أسبوعين من منطقة فردان في بيروت، ومن ثم كان الانتقال إلى مطار بيروت الدولي حيث استمر التصوير ليومين، حاليا تصور دارين حمزة مشاهدتها في منطقة جونيه، وفي هذا الفيلم تلعب دارين دور امرأة لبنانية تدعى ليلى، تعاني ما تعانيه بسبب الأوضاع الاجتماعية والعائلية التي تعيشها، كل هذا يأتي ضمن قالب درامي جديد ومتميز.

أما كوال التصوير، فتتطلب عليها الحماسة والشغف، حيث يعمل الجميع بدأ واحدة لإنهاء العمل مع نهاية الشهر الحالي، ورغم التعب والجهد المبذول، يشعر الجميع بالسعادة للنتيجة التي يحصلون عليها يوميا، أما دارين التي تخوض معركة مع نفسها في أداء دور ليلى المعقد والمركب فتصور أصعب المشاهد الدرامية التي تتطلب منها الكثير من التركيز والحرفية في الأداء، ولكنها تقول: أشعر بالمتعة وأنا أقدم دور ليلى، لا شك أن الدور مرقق إلا أنني سعيدة بخوض غمار التجربة، يشارك دارين البطولة كل من الممثلين حسن فرحات، ختام اللحام، ديريك كيلي، مديحة كنيقاتي، المثلة الأمريكية **anthina lebessis**، رواد عيود وغيرهم، الفيلم من إنتاج 5 شركات إنتاج لبنانية وإجنبية وهي **Reach**، **Scenes 77 film**، **International Action Production**.

**Production** و **Oscar Production**. يبقى أن نعلن أن الفيلم سيصدر النور ويعرض في صالات السينما خلال شهر تشرين الثاني المقبل، وسيكون **Betroit** الفيلم اللبناني الأول الذي يصور ويعرض بين لبنان وأميركا معا.



دارين حمزة

## رجاء قصباني تطلق أغنياتها الخليجية «عروس الجمال» من إنتاج EMI



رجاء قصباني

دبي - «القدس العربي»:

استكمالاً لسياستها التوسعية عبر الأنشطة الفنية وقعت شركة EMI ميوزيك أرابيا عقدا مع الفنانة المغربية المتألقة رجاء قصباني لإنتاج وإدارة أعمالها الغنائية بالتعاون مع EYESHOT لحسن جابر، وأولى الإنتاجات أغنية منفردة بعنوان «عروس الجمال» ذات

الطابع الخليجي من كلمات هيثم زياد وألحان يوسف سليمان وإنتاج شركة EMI ميوزك أرابيا، حاليا تبث عبر أثير الإذاعات الخليجية والعربية، والجدير بالذكر أن الفنانة المغربية رجاء هي الفائزة في برنامج «إكسبر النجاح» أو «XFACTOR» فقد سبق وأصدرت ألبومين بعنوان «حال الدنيا» و«طريبات» وديو مع الفنان رضا بعنوان «مع بعض»، وقد لاقت نجاحا باهرا فقد صوته بطريقة الفيديو كليب في تاييلاند، كما أطلقت أغنية منفردة بعنوان «تعالى حبيبي» الأغنية الجديدة «عروس الجمال» هي أغنية متميزة وفريدة تظهر طاقات الفنانة الصاعدة وتبرز إمكانياتها الغنائية العالية في لون خليجي منفر، مما جعلنا نتطلع إلى مزيد من النجاحات الواعدة لهذه النجمة الصاعدة.

## فضائيات

# ليلة القبض على بيروت و«الجديد».. وجوليان أسانج في السعودية!

زهرة مرعي \*

■ بين إعلان فوز محمد مرسي بمركز الرئاسة المصرية والآن مسافة أيام عاش خلالها الشعب المصري ومعه الشعوب العربية مرحلة يمكن تسميتها بعلم «اللؤلويات»، إذ بات الشارع غارقا بإمتهان في افتراضات بعضها شديد البعد عن المنطق، وبات الكل يسأل ماذا لو فعل الإخوان كذا؟ وماذا لو فعل الإخوان ذاك؟ هي تساؤلات واستنتاجات مضحكة أحيانا، ومثيرة للتساؤل في أحيان أخرى، فهل من المنطقي أن نسلم في برنامج «شعب ورئيس» على قناة بي بي سي أن تلامذة مدرسة دولية في القاهرة يعيشون لهما تسببت به شائعة أن الإخوان سيفرضون الزواج على الفتيات في عمر 12 سنة؟

في الحقيقة أن علم «اللؤلويات» طلع به ضيف في برنامج «شعب ورئيس» من القاهرة، والحلقة كانت عبارة عن منتدى تشاوري تحاوري سيطر عليها العقل والمنطق في الآراء التي أدلى بها الضيوف الذين تشكلوا من كافة أطراف الشعب المصري، وفي هذه الحلقة شاهدنا الكثير من الأفكار التي حطت بها مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام الماضية، وفي طليعتها تلك الصورة التي أظهرت الأهرامات بالنقاب الأسود، قرأ المتحاورون في هذه الحلقة أن ما يطرح بعيد عن العقل والواقع، لكن أحدهم أكد تعرض بعض النسوة غير المحجبات في القاهرة للإعتداء لإفتراض بانهن مؤيدات لأحمد شفيق؟

لا شك بأن المجتمع المصري يعيش في هذه المرحلة تحولاً كبيراً، وستبقى لتلك الافتراضات مساحتها إلى حين يبدأ الجدل، بحيث يتم تحديد الأولويات إن كانت في تأمين العيش والعمل، أو تحليل أو تحريم المايو البيكني والخمر، ولا بد من منح الرئيس الجديد مساحة مرحة من الزمن، ولا بد من ترك الخيار الديمقراطي يأخذ طريقه ويثبت ذاته، فليس لسبل اللؤلويات أن تسابقه إلى قصر عابدين.

## صحفي أم مؤيد

■ حين التام اجتماع لجنة الانتخابات الرئاسية في مصر أمام حشد كبير من الصحفيين لإعلان نتائج الانتخابات المصرية رسمياً، كان للجلسة وقعا الجلل، ففي تلك اللحظة كانت مصر تستعير من ضفة إلى ضفة أخرى، وكانت مصر ستدخل فيما يسمى الخيار الديمقراطي للرئيس المصري مع إعلان الطلاق وبالثلاثة مع نتائج 99,99 بالمائة، هي مرحلة تاريخية فعلا كان الصحفيون ومعهم ملايين المشاهدين في الوطن العربي في حال ترقب شديد، رغم أن النتيجة كانت شبه مؤكدة.

أطل رئيس لجنة الانتخابات الشرح واستفاض في التفاصيل، وبقي ما يعني الشعب هو النطق بكلمتين هما الاسم الأول والثاني للناظر، وبعد حوالي الساعة من الشرح الممل ظهرت الحقيقة: محمد مرسي أول رئيس للجمهورية الثانية في مصر. لقد فاز الإخوان المسلمون بالرئاسة المصرية بعد 80 عاماً من الإنتظار. أما ما لم يكن منتظرا فهو ذلك التصفيق والهرج والمرج الذي ساد القاعة إثر إعلان النتائج، فقد كان معيба جداً أن يصرخ رئيس اللجنة بالحضور: هدوء يا سادة.. أنتم صحفيين مش مؤيدين!

هذه هي الحقيقة. الصحافي صحافي، من حقه أن يكون له موقف يكتبه أو ينطق به بشكل من الأشكال، وليس له أن يفقد صوابه ومنطقه ويفقد من مكانه مهلاً لأي من الأسباب، ليس للصحفي أن يستعمل كفيه ميتحجاً في أي من المواقف خلال أدائه لمسؤولياته، من مهمات أو واجبات الصحفي أن يحافظ على مسافة بينه وبين المسؤول كائناً من كان، وأن يحافظ على مسافة كبيرة بينه وبين السلطة كائناً من كانت، وهذا ما يتيح له أن ينظر ويقرأ الأمور بعيداً عن منطق المسؤول وبعيداً عن منطق السلطة، وإن سلمنا جداً بأن الصحفي ينتمي لفئة معينة من المجتمع، أو هو بشكل من الأشكال محسوب على فئة المميزين بثقافتهم ولن نقول المثقفين، فهذا يحتم عليه أن لا يتلحق بسلطة، وأن لا يهبل لسلطة حتى وإن كانت من ذات مشربه الفكري والعقائدي.

## جوليان أسانج في السعودية

■ ماذا فعل «مجتهد» في المجتمع السعودي؟ سؤال مطروح منذ زمن ويترك الحيرة كبيرة لدى العائلة الحاكمة في السعودية، كما لدى الشعب، هذا الـ«مجتهد» الذي تكثر حوله التكهنات منذ أشهر بات مقلداً للراحة التي تعتقد العائلة الحاكمة أنها تنعم بها، «مجتهد» اللقب بجوليان أسانج السعودي بخذ مؤخراً على خط تعيين ولي العهد الجديد بعد وفاة ولي العهد الأمير نايف، كشف المجتهد كما شاهدنا على قناة آل بي سي، أن المسارعة لتعيين ولي عهد وفي أقل من 48 ساعة على رحيل نايف وقبل انتهاء العزاء كان فيها «إن»، كان الغاضبون كثر في العائلة الحاكمة وقال الـ«مجتهد» أن إرضاهم كان مادياً؟

أسانج السعودية أخذ على عاتقه كشف ما وراء الكواليس في هذه الدولة العربية المملوكة لعائلة، وكثر يرونه أو يحللون بأنه من صلب هذه العائلة، من لحمها ودمها، ولهذا يعرف بكل خفاياها، وهو يكشفها للشعب السعودي، حيث بات أكثر من نصف مليون سعودي ينتظرون يومياً لمعرفة آخر الأخبار، أسانج السعودية يقلعها، لكنه يقول الكثير للشعب السعودي الذي بات ينتظره.

## ليلة القبض على بيروت والجديد

■ هو فيلم بوليسي مشوق بإمتهان وعلى الهواء، بدأ مع نهايات الإثنتين وتواصل حتى ساعات الصباح الأولى من فجر الثلاثاء من هذا الأسبوع. الشرارة الأولى من شارع جبل العرب، دواليب محمولة ووعاء بنزين وخمسة شبان في طريقهم إلى تلفزيون «الجديد»، انسحب حارس الجديد إلى الداخل، رميت الدواليب، صب البنزين، اشتعلت النيران، لحقت بأحدهم، ضل طريقه فوقع بين يدي «أهل المنطق» فأشيعوه ضرباً قبل أن يسلم للجيش، هرج ومرج وإطفاء حريق، هذا ما شاهدناه لاحقاً من فعل الكاميرات، أما في الواقع فكان حكي كبار على «الجديد» يأخذ مساره للمشاهدين في وقت يتقرب من الساعة العاشرة، وإذا بالشريط العاجل يقول: إشعال دواليب أمام تلفزيون «الجديد»، لحظات توقفت فيها حكي «الكبار» وأخذت الهواء الصحفية المذبذبة سمر أبو خليل، ليبدأ المراءون، وكان رامز القاضي يساندها من أمام البني الذي بدت عليه طلقة رصاص وبانت الدواليب تبث سموم ما بعد الحريق، وفي الهواء المفتوح على الاعتداء على «الجديد» كانت وحدها قناة «ال بي سي» قد فتحت هواءها وراحت تنقل عن «الجديد» متضامنة معه، أما الإخوة الأعداء الآخرون في المهنة فقد كان كل بهم، «الستقبل» مشغول باستوديو فيزون وتحليلات مصطفي علوش، وأم تي في مشغولة بموضوعية وليد عيود، «أو تي في» إكتفى بالشريط العاجل، أما «المنار» فبقيت مسترسلة في برنامجها الرياضي.

من «الجديد» بدأت سمر أبو خليل تتقبل الإستنكرات، وإلى حين صارت الاتصالات كثيفة بما يشغل الهواء كليا، كان البيث بين رامز وسمر التي أعلنت إسم الموقوف وسام علاء الدين الذي نقل إلى تكتة الطور، وقد بلغتها معلومات مؤكدة بأنه من أصحاب السوابق وملفه حزران.

بعد ليلة القبض على والسوابق، بات على الإعلام أن يكون في مكاشفة مع الذات، وفي تحديد دقيق جدا للدور المنوط به في لحظة حرجة يتدحرج فيها لبنان سريعا نحو أتون الفتنة، صحيح أن «الجديد» جلد ذاته بعد إستقباله لأحمد الأسير وتبرأ من فتنه التي لا تعد، لكن يبقى السؤال لماذا الأسير على هواء «الجديد» بعد تأكيد الأمن العام اللبناني وعلى كافة شاشات التلفزة اللبنانية إن اللعبة الـ«فتنة» تقول «إنه وأقتل الرهائن» وليس غيرها؟ أراد الجديد تشويقاً من الأسير، لكن الأخير ليس أكثر من مشروع فتنة ساعده الإعلام ليكون له جذور، وهذا طبعا لا يبرر مطلقاً غوغاء الشبان الخمسة، وكذلك لا يبرر قبض الغوغاء المحتجين على توقيف علاء الدين على بيروت لساعات وتقطيع أوصاله بالدواليب المتقلقة، وإشغال الجيش اللبناني بلعبة عسكر وحرامية، وفي إشعال الدواليب وإطفاؤها.

الإعتداء على الإعلام غير مقبول مهما كانت الأسباب.. وليس للإعلام أن يتعامى عن اللحظات الحرجة التي يمر بها لبنان، فلا يبحث عن التشويق المتبدل والاثارة بأي ثمن، وإنما يكون مصدرا للوعي والتلاقي الذي يجمع لا مصدرا للأحقاد والتفرقة.

## وارضيات

## أكدوا انه ليس هناك ما يطلق عليه خطة مارشال لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا محللون: السياسة تعطل المساعدات لاقتصادات الربيع العربي



بائع متجول يبيع حلويات في ميدان التحرير وسط القاهرة

مؤسسات دولية مثل البنك الدولي، وفي أبريل (سبتمبر) زادت مجموعة الثماني تعدياتها إلى ملياري تقريبا وأضافت المغرب والأردن لقائمة الدول المتلقية للمساعدات. ومن ناحية أخرى قررت دول الخليج الغنية العام الماضي تأسيس صندوق براسمالي 20 مليار دولار لتقديم منح للبحرين وعمان بعشرة مليارات دولار لكل منها على مدى عشر سنوات لتمويل برامج تنمية وبرامج اجتماعية.

ولدى الدول المانحة أسباب سياسية قوية للتعهد بهذه المساعدات، فإذا لم تتمكن اقتصادات دول الربيع العربي من تحقيق نمو كاف وتوفير فرص عمل فستتفاقم الاضطرابات السياسية هناك وقد تمتد إلى دول أخرى وتشمل المنطقة بأسرها.

وحى الآن كان تدفق الأموال للدول المحتاجة أقل بكثير من توقعات هذه الدول. فقد تلقت قروضا ومنحا متناثرة لكنها لم تتجاوز بضع مئات الملايين من هنا و500 مليون دولار من هناك بما لا يكفي لحل مشكلات حادة في الميزانيات وموازين المدفوعات في دول الربيع العربي.

وقدرت الميخض أن نحو 15 مليار دولار فقط من 60 مليار دولار تم التعهد بها لدول الربيع العربي هي التي صرفت بالفعل حتى الآن، وكانت مصر على سبيل المثال تأمل العام الماضي في الحصول على مساعدات تزيد على عشرة مليارات دولار لدعم احتياطيها بما بعلمة الأجنبية التي تراجمت بحدة وسد عجز الميزانية ولكنها لم تتلق سوى نصف هذا المبلغ تقريبا، ومازالت الأحداث المتعلقة بقرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 3.2 مليار دولار لم تحسم.

وقالت البحرين الأسبوع الماضي أن 20 مليار دولار تعهدت بها الدول الغنية المجاورة لها لم تصرف حتى الآن وإن كانت مازالت تنتظر دفعة أولية تقريبا. ويقول بعض رجال الأعمال والاقتصاديين أن المجتمع الدولي يواجه خطر كارثة قد تدل بالاضطرابات التي تواجه صعوبات في شمال أفريقيا إذا لم يبذل المزيد لمساعدتها.

وقال عدنان أحمد يوسف رئيس اتحاد المصارف العربية ورئيس مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية في البحرين وتونس على مدى فترة زمنية لم تحدد، وكان من المقرر أن تقدم مساعدات بقيمة عشرة مليارات من دول الثماني وعشرة مليارات من دول الخليج الغنية و20 مليارا

### بيروت - من ميرتا سليمان:

عندما سمحت السعودية سفيراها من القاهرة في أواخر نيسان (أبريل) ارتفعت عائدات الزون الخزانة المصرية وانخفضت أسعار الأسهم إذ شعر المستثمرون بالخوف من أن ترحم مصر من مساعدات مالية سعودية بمليارات الدولارات.

لكن سرعان ما تمت تسوية الخلاف الدبلوماسي الذي أثارته احتجاجات في شوارع القاهرة على اعتقال محام مصري في أسبوع وبعد بضعة أيام أمدت السعودية مليار دولار كوديعة لأجل ثماني سنوات لدى البنك المركزي المصري.

غير أنه بعد أكثر من عام على بدء انتفاضات الربيع العربي تظهر هذه الواقعة كيف توجه الدول التي شهدت اضطرابات فرضا غير مؤكدة في الحصول على مساعدات مطلوبة بنسبة لإعادة بناء اقتصاداتها وتخفيف التوترات الاجتماعية.

وتعيد المجتمع الدولي ومنه الاقتصاديين والغنية الكبيرة ودول الخليج العربية الصدارة للفنق بمساعدات بعشرات المليارات العام الماضي. لكن لم تسلم سوى نسبة ضئيلة منها فقط وفي بعض الحالات يبدو أن السياسة أو السياسة الاقتصادية أو الضغوط على الميزانية تعطل أو توقف تدفق أموال المساعدات.

وقالت علياء الميخض كبيرة الاقتصاديين في بنك باركليز كاتالان في لندن ليس هناك ما يطلق عليه خطة مارشال لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيرة إلى خطة المساعدات الأمريكية التي ساعدت أوروبا على الانتعاش بعد الحرب العالمية الثانية. وأضافت «الدول العربية الغنية بالوارد تحتاج دعمها المالي مباشرة لدول الربيع العربي المحتاجة للمساعدات استنادا إلى مصالحتها الاقتصادية واستراتيجياتها السياسية».

ففي قمة عقدت في أيار (مايو) 2011 في فرنسا تعهد زعماء مجموعة الدول الثماني بمساعدات بقيمة نحو 40 مليار دولار أغلبها على شكل قروض منخفضة الفائدة لسوق أسواق وتونس على مدى فترة زمنية لم تحدد. لكن المجتمع الدولي يواجه خطر كارثة قد تدل بالاضطرابات التي تواجه صعوبات في شمال أفريقيا إذا لم يبذل المزيد لمساعدتها.

وقال محمد رضوان من فافوس للافوار المالية «مازالت الشبهة قوية تماما بعد فورة الإبتهاج في وقت سابق هذا الأسبوع... هناك قائم وفي كل مرة تفرخها الجوع يظهر مشترون».

وزاد سهمها المومعة المالية هيرميس وأوراسكوم للاتصالات والإعلام وانخفضت بنسبة 1.7 بالمئة في 21 أيار في السوق وكان السهمان من بين أكثر الأسهم تداولاً في السوق.

وأغلقت معظم بورصات الخليج على انخفاض متتبعه خسائر الأسهم الأوروبية بعد أن بددت انفاسات الرعاع الأوروبيين أي أمل في إجراءات ملموسة معالجة أزمة ديون المنطقة وتجاهلت الاستثمارات الأثمانية أنجيبا ميركل

القاهرة - دبي - من توم فايفر ونادية سليم: واصلت البورصة المصرية صعوباتها الخمس للجلسة الراجعة على التوالي منذ فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية بينما يمتد معظم أسواق الأسهم في الخليج مع خفض المستثمرين للمخاطرة

قبيل انعقاد لقاء الاتحاد الأوروبي. وارتفع المؤشر الرئيسي لبورصة المصرية 1.7 في المئة أمس، وقفز المؤشر 16 بالمئة هذا الأسبوع لكن متعاطلين يطولون إن شبيهة المستثمرين مازالت قوية حيث يظهر مشترون في كل مرة تبدأ فيها السوق بالتراجع.

وقال محمد رضوان من فافوس للافوار المالية «مازالت الشبهة قوية تماما بعد فورة الإبتهاج في وقت سابق هذا الأسبوع... هناك قائم وفي كل مرة تفرخها الجوع يظهر مشترون».

وزاد سهمها المومعة المالية هيرميس وأوراسكوم للاتصالات والإعلام وانخفضت بنسبة 1.7 بالمئة في 21 أيار في السوق وكان السهمان من بين أكثر الأسهم تداولاً في السوق.

وأغلقت معظم بورصات الخليج على انخفاض متتبعه خسائر الأسهم الأوروبية بعد أن بددت انفاسات الرعاع الأوروبيين أي أمل في إجراءات ملموسة معالجة أزمة ديون المنطقة وتجاهلت الاستثمارات الأثمانية أنجيبا ميركل

القاهرة - دبي - من توم فايفر ونادية سليم: واصلت البورصة المصرية صعوباتها الخمس للجلسة الراجعة على التوالي منذ فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية بينما يمتد معظم أسواق الأسهم في الخليج مع خفض المستثمرين للمخاطرة

قبيل انعقاد لقاء الاتحاد الأوروبي. وارتفع المؤشر الرئيسي لبورصة المصرية 1.7 في المئة أمس، وقفز المؤشر 16 بالمئة هذا الأسبوع لكن متعاطلين يطولون إن شبيهة المستثمرين مازالت قوية حيث يظهر مشترون في كل مرة تبدأ فيها السوق بالتراجع.

وقال محمد رضوان من فافوس للافوار المالية «مازالت الشبهة قوية تماما بعد فورة الإبتهاج في وقت سابق هذا الأسبوع... هناك قائم وفي كل مرة تفرخها الجوع يظهر مشترون».

وزاد سهمها المومعة المالية هيرميس وأوراسكوم للاتصالات والإعلام وانخفضت بنسبة 1.7 بالمئة في 21 أيار في السوق وكان السهمان من بين أكثر الأسهم تداولاً في السوق.

وأغلقت معظم بورصات الخليج على انخفاض متتبعه خسائر الأسهم الأوروبية بعد أن بددت انفاسات الرعاع الأوروبيين أي أمل في إجراءات ملموسة معالجة أزمة ديون المنطقة وتجاهلت الاستثمارات الأثمانية أنجيبا ميركل

القاهرة - دبي - من توم فايفر ونادية سليم: واصلت البورصة المصرية صعوباتها الخمس للجلسة الراجعة على التوالي منذ فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية بينما يمتد معظم أسواق الأسهم في الخليج مع خفض المستثمرين للمخاطرة

قبيل انعقاد لقاء الاتحاد الأوروبي. وارتفع المؤشر الرئيسي لبورصة المصرية 1.7 في المئة أمس، وقفز المؤشر 16 بالمئة هذا الأسبوع لكن متعاطلين يطولون إن شبيهة المستثمرين مازالت قوية حيث يظهر مشترون في كل مرة تبدأ فيها السوق بالتراجع.

الدولي استثمرت ثلاثة مليارات دولار في المنطقة منذ بدء انتفاضات الربيع العربي، وبدلاً من تسليم مبالغ كبيرة من المال للحكومات ركزت المؤسسة على تقديم قروض واستثمارات في الإسهم وخدمات استثمارية لشركات خاصة مع تركيز خاص على المشروعات المتوسطة والصغيرة التي توفر فرص عمل.

وأعلن هذا الشهر عن خطة تمويل بقيمة 3.7 مليار دولار ستمتكن شركة تكبير مصرية من بناء مصفاة على مشارف القاهرة. وتشمل الصفقة التي رتبها شركة القاعة صناديق استثمار مباشر والحكومة المصرية وقطر للبتروول بنوك متعددة الجنسيات.

وفي نهاية الأمر يقول المحللون إن دول الربيع العربي ستحتاج لإيجاد السبل لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة لسد الفجوة الناتجة عن عدم تلقي المساعدات الأجنبية. (رويترز)

وأضاف «لا أحد مستعداً لضخ أموال في تونس والمغرب يشكل تهديداً قريبا فهدأ ما توقع حركة كبيرة حتى شهر رمضان إلا إذا حصلنا على تمويل من قبل الغرب».

وأعلنت الإمارات قبل نحو عام أنها ستقدم ثلاثة مليارات دولار لصر لكن مصرا مصريا على علم بالنساسة علم عدم التصرف عن مويته قال إن الأتوال لم تحول بسبب حساسيات دبلوماسية، وقال مسؤول إماراتي بأن في أواخر الشهر الماضي إن حكومة مازالت تبحث آليات الدفع.

ويما أن المساعدات بين الحكومات لم تحقق نجاحا واضحا في حل المشكلات في اقتصاد الربيع العربي يعتقد العديد من المحللين أنه يتعين أن يشارك القطاع الخاص بدرجة أكبر.

وقال مؤيد مخلوف مدير مؤسسة التمويل الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن المؤسسة وهي ذراع تابعة للبنك

جماعات إسلامية في الانتخابات في مصر وتونس والمغرب يشكل تهديداً قريبا فهدأ ما توقع حركة كبيرة حتى شهر رمضان إلا إذا حصلنا على تمويل من قبل الغرب».

وأعلنت الإمارات قبل نحو عام أنها ستقدم ثلاثة مليارات دولار لصر لكن مصرا مصريا على علم بالنساسة علم عدم التصرف عن مويته قال إن الأتوال لم تحول بسبب حساسيات دبلوماسية، وقال مسؤول إماراتي بأن في أواخر الشهر الماضي إن حكومة مازالت تبحث آليات الدفع.

ويما أن المساعدات بين الحكومات لم تحقق نجاحا واضحا في حل المشكلات في اقتصاد الربيع العربي يعتقد العديد من المحللين أنه يتعين أن يشارك القطاع الخاص بدرجة أكبر.

وقال مؤيد مخلوف مدير مؤسسة التمويل الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن المؤسسة وهي ذراع تابعة للبنك

## مع خفض المستثمرين للمخاطرة قبيل اجتماع لقادة الاتحاد الأوروبي

## البورصة المصرية تواصل الصعود ومعظم أسواق الخليج تتراجع

تسبب في انهيار مالي، وأضاف ميلر «سيعود التركيز على الاستثمارات التي تولد عائدات عالية».

وقدقت الأسهم المصرية نصف قيمتها العام الماضي بعد الانتفاضة التي قوضت الاستثمارات الأجنبية، وقفز أسعار الأسهم 50 بالمئة في بداية العام الجاري بعد انتخابات برلمانية سلمية لكن مع غياب المستثمرين الأجانب تقريبا افترقت المكاسب

لأي أسس وتراجعت السوق مرة ثانية على خلفية التوترات التي صاحبت بانتخابات الرئاسة، وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

مصر.. ارتفع المؤشر 1.7 في المئة إلى 4709 نقاط. أبو ظبي.. تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى 2448 نقطة.

دبي.. وصل المؤشر 0.02 في المئة إلى 1452 نقطة. قطر.. انخفض المؤشر 0.5 في المئة إلى 8123 نقطة.

الكويت.. تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى 5789 نقطة. سلطنة عمان.. زاد المؤشر 0.7 في المئة إلى 5690 نقطة.

البحرين.. صدر المؤشر 0.2 في المئة إلى 1127 نقطة. (رويترز)

المكاسب السريعة مع الاعلان عن تشكيل الحكومة لكن مازال هناك احتمال لتقلبات لأسباب سياسية».

ويحصل مرسي الذي يؤدي اليه اليه الدستورية يوم السبت في جعلته خططا لإجراء اصلاحات تراعي سياسات تحرير السوق الأمر الذي يستدعي مع تراجع حدة المشكلات الاقتصادية

والسياسية في مصر. وسيطالع المستثمرون للتعرف على نوع الحكومة التي سيخشاها الرئيس المنتخب لاسيما وزير المالية وبحثا عن مؤشرات عما إذا كانت الحكومة الجديدة ستتحرك سريعا للتوصل إلى اتفاق على الاقتراض الدولي.

للحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي. وقال مايك ميلر رئيس وحدة الأبحاث في نعيم الوساطة المالية، ما لم يحدث أي تغيير خلال الفترة نهاية الأسبوع فربما تترى المزيد من عمليات جني الأرباح».

وأضاف «لكن على الجانب الآخر إذا ما أعلن عن شغل شخصيات الترتيب جيدا بالسوق الارتفاع المناصب الكبيرة في الحكومة فربما يستمر الارتفاع لبضعة أيام أخرى للأسواق المقبل».

وعلى مدى نحو 500 يوم منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك أقيمت الحكومة المؤقتة التي يدعمها الجيش اقتصاد البلاد في مساره من خلال مجموعة من التدابير قصيرة الأجل التي كادت أن

العالمية أثناء هوء النشاط في فصل الصيف. وقال لكن «وما تكون هناك بعض المخاوف من النتائج السريعة لان توقع حركة كبيرة حتى شهر رمضان إلا إذا حدث تطورات إيجابية في أوروبا».

وتراجع مؤشر بورصة قطر أول مستوى في عشر أشهر ووقد 0.5 بالمئة.

وهبط سهم صناعات قطر ذو الثقل في السوق 1.2 في المئة في حين انخفض سهم التصارات قطر (كويتل) بنسبة 3.3 في المئة مسجلا أدنى إغلاق منذ أواخر شباط (فبراير).

كانت كويتل عرضت يوم الثلاثاء شراء حصة 47.5 بالمئة في وطنية الكويتية وهي النسبة الباقية التي لا تملكها في الشركة. وتم تعليق تداول سهم وطنية، وفي الكويت يترجح مؤشر السوق 0.6 في المئة مسجلا أدنى إغلاق له منذ 23 كانون الثاني (يناير) وسبق أن سجل 29 في المئة.

وقال فؤاد زويبي رئيس السمسرة لدى بيت الاستثمار العالمي (جلوبل) «بالقوة متناثرة بعدم الاستقرار السياسي أكثر مما في بقية أنحاء المنطقة، يحتاج لاسترداد بعض الثقة».

وقال سامييون كيتشنر المحلل في بنك الاستثمار الجموعة المالية-هيرميس بالقاهرة «اعتقد أن الأسبوع المقبل سيشهد توقفا للارتفاع الانفاس بعد الشنودة التي عمت هذا الأسبوع، قد تترى مزيدا من

مطالبات من إيطاليا وأسبانيا بتدخل سريع لخفض تكاليف الاقتراض المرتفعة للدولتين واستبعدت تكاليفات تدعما فرنسا بان تتحمل دول منطقة اليورو مسؤولية مشتركة عن ديونها.

وقال على مدير المخطة لدى المستثمر الوطني «الآمال الصورة العامة تبدو غير إيجابية، في المقابل الحالي تبدو الأرقام الأمريكية مهمة مع مراقبة الناس للتعافي الاقتصادي لكن الأثر

أصميه هو مشكلة أوروبا... لا تعرف كيف ستضحي الأمور... لكن المخاطر مرتفعة والمستثمرون حذرون وبصفة خاصة في منطقتنا».

وتراجع المؤشر العام لسوق أبو ظبي 0.9 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق في أسبوعين، وشكل سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) الضغط الرئيسي على المؤشر بهبوطه 3.3 بالمئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.02 بالمئة مسجلا سادس هبوط على التوالي، وتراجع سهم إعمار العقارية بنسبة 1.1 في المئة.

وواصلت أيضا أسعار النفط خسائرها لتؤجج العنويات السلبية لدى المستثمرين في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم.

ويبدأ موسم نتائج الربع الثاني من العام الأسبوع القادم لكن من المرجح أن يكون تأثيره ضعيفا على الأسهم إذ يستمد المستثمرون اتجاههم من الأسواق

السياسية بعد أن قضت المحكمة الدستورية هذا الشهر بحل البرلمان الذي انتخب في فبراير شباط الماضي والذي يسيطر عليه الاسلاميون وأعدت برلمان 2009 الموالي للحكومة الذي لم تحله من قبل الأمير على خليفة التاهم بعض نوابه بيمينت الأسفاد.

وتظاهر آلاف الكويتيين الثلاثاء الماضي تعبيراً عن رفضهم للحكمة المحكمة الدستورية بعدما ندد نواب البرلمان بالحكم وصفوه بأنه انقلاب على الدستور ودعوا إلى احتجاجات.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.

وقال المحلل المالي ناصر خليفة إن الكويت دولة تعقد فيها الشركات الخاصة على المشاريع الحكومية وإذا توقفت هذه المشاريع بسبب التوتر السياسي فهذا يؤثر قطعاً على هذه الشركات ومن ثم على البورصة.



## توقف ضخ الغاز الطبيعي من إيران إلى تركيا بعد انفجار في خط الإمداد

■ أنقرة- يوب سي أي: توقف ضخ الغاز الطبيعي من إيران إلى تركيا عبر خط «بوتاش»، جراء وقوع انفجار في الجزء التركي من الأنبوب قد يكون ناتجا عن عطل فني.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مسؤولين في وزارة الطاقة والموارد الطبيعية، أن انفجاراً وقع في جزء من أنبوب الغاز الذي يربط بين تركيا وإيران بين فرتي هيدريل وكاليندير في تركيا، من دون تحديد نوعية الانفجار. وقالت محافظة «أغري» الحدودية مع إيران في بيان لها، أن خلافاً محتملاً أدى إلى تسرب الغاز في خط «بوتاش» الذي يمر من المنطقة الأمر الذي تسبب في توقف ضخ الغاز الإيراني إلى تركيا.

وأضاف البيان أن النيابة العامة بدأت بالتحقيق في ملابسات الحادث، وأن المشاهدات الأولية بالعين المجردة لا تشير إلى وجود آثار استخدام مواد متفجرة، فيما لم ترد أنباء عن وقوع ضحايا نتيجة الحادث.

وبعد وقوع الانفجار أوقفت إيران ضخ الغاز الطبيعي، وقالت شركة (بوتاش) إنه من المتوقع استئناف ضخ الغاز في غضون الأيام الأربعة أو الخمسة المقبلة.

## أكبر زبائن النفط الإيراني في آسيا يخفضون الواردات 18 بالمئة

■ طوكيو- رويترز: خفض أكبر مشتري النفط الإيراني الآسيويين وارداتهم بأكثر من ربع مليون برميل يوميا في الخمسة أشهر الأولى من العام بينما يتأهبون للعقوبات الأمريكية التي يبدأ سريانها الخميس والعقوبات الأوروبية التي تدخل حيز التنفيذ يوم الأحد.

وتوجه معظم الصادرات الإيرانية إلى أسواق آسيا وأقرت طهران للمرة الأولى الأربعة بتراجع صادراتها النفطية بنسبة كبيرة بلغت نحو 30 بالمئة من مستوياتها العادية البالغة 2.2 مليون برميل يوميا.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى تراجع الصادرات الإيرانية على نحو أكبر ببلغ 40 بالمئة منذ بداية العام. وأظهرت أحدث بيانات الواردات من أكبر أربعة زبائن للنفط الإيراني في آسيا انخفاض الواردات 18 و12 و19 و25 بالمئة في أيار (مايو) وحده إلى 999 ألفا و230 برميل يوميا من مليون و193 ألفا و881 برميل يوميا من مليون و450 ألفا و622 برميل يوميا. وبأسعار اليوم يمثل هذا التراجع خسارة تقدر بنحو 24 مليون دولار يوميا من إيرادات النفط الإيراني.

وهبطت واردات اليابان والصين والهند وكوريا الجنوبية 25 بالمئة في أيار (مايو) وحده إلى 999 ألفا و230 برميل يوميا من مليون و193 ألفا و881 برميل يوميا من مليون و450 ألفا و622 برميل يوميا. وبأسعار اليوم يمثل هذا التراجع خسارة تقدر بنحو 24 مليون دولار يوميا من إيرادات النفط الإيراني.

وهبطت واردات اليابان والصين والهند وكوريا الجنوبية 25 بالمئة في أيار (مايو) وحده إلى 999 ألفا و230 برميل يوميا من مليون و193 ألفا و881 برميل يوميا من مليون و450 ألفا و622 برميل يوميا. وبأسعار اليوم يمثل هذا التراجع خسارة تقدر بنحو 24 مليون دولار يوميا من إيرادات النفط الإيراني.

## الحكومة المصرية توقع قرصاً بقيمة مليار دولار مع البنك الإسلامي

■ القاهرة-دبى بي آي: أعلنت وزيرة في الحكومة المصرية، الخميس، عن توقيع بلادها عقدا مع البنك الإسلامي للتنمية بقيمة مليار دولار لتمويل شراء منتجات بترولية وبيع تموينية.

وقالت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي في حكومة تسير الأعمال المصرية فائزة أبو النجا، الصحافيين، أمس، «إنه سيتم التوقيع يوم الاثنين المقبل على قرص مع المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة التابعة للبنك الإسلامي للتنمية بقيمة مليار دولار لمصالح تمويل شراء منتجات بترولية وبيع تموينية بغاثة قدرها 3.25 بالمئة.

وأشارت أبو النجا إلى أنه سيتم توزيع شرائح القرض على كل من هيئة السلع التموينية والهيئة العامة للبتروول في ضوء احتياجاتها. وتحتاج الحكومة المصرية إلى أموال لتمويل مشتريات من الميزين والكرووسين الذي يعاني المواطنون من نقصها منذ نحو عام كامل، فضلا عن حاجتها لبناء صوامع لتخزين القمح السنودر لسد العجز في السوق المحلي.

## توقعات ببلوغ أرباح السوق السعودية 6.9 مليار دولار في الربع الثاني

■ الرياض- دب: اب: توقعت شركة «البلاد للاستثمار»، المتخصصة في إدارة الأبحاث والمشورة ببلوغ أرباح السوق السعودية الإجمالية 1.25 مليار ريال (6.69 مليار دولار) خلال الربع الثاني من هذا العام بانخفاض نسبه 3 بالمئة مقابل 25.9 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الشركة في بيان الخميس إن انخفاض الأرباح يأتي نتيجة انخفاض مساهمة قطاع البترول والكيماويات في الأرباح الإجمالية للسوق مقارنة بالفترة نفسها قبل عام.

وعلى مستوى القطاعات، توقعت شركة البلاد أن يحقق قطاع الصراف نموًا في أرباحه بسدوى 11 بالمئة عن أرباح الفترة نفسها من العام الماضي علما بأن القطاع يجمله حقق نمواً بنحو 11 بالمئة خلال أول شهرين من الربع الأول مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

فيما تتوقع «البلاد» انخفاض أرباح قطاع البترووكيماويات بحوالي 7 بالمئة عن أرباح نفس الفترة من العام الماضي.

وتوقعت أن يحافظ قطاع الأسمت على معدلات نمو إيجابية في ظل عوامل الطلب الأساسية في الاقتصاد المحلي ودخول طاقات إنتاجية جديدة لبعض الشركات.

وقال خليفة إن دخول فترة الاجازات السنوية اعتبارا من أول تموز (يوليو) والاشداد زجره الحرارة بالإضافة إلى اقتراب موعد شهر رمضان المبارك لا هذه عوامل ستساهم في اضعاف قيمة التداول اليومية خلال الفترة المقبلة.

وبلغ المؤشر البورسي لقيمة التداولات في الأسبوع الحالي 17.5 مليون دينار ارتفاعا عن مستوى 13.3 مليون دينار خلال الأسبوع الماضي.

وقال صبري «إن بورصة الكويت ليس السعودية على موقعها على الإنترنت «أن النسبة الكبيرة في السعوديين عبر الإنترنت تنذهب لمواقع تحميل الموسيقى، حيث أضاف 4.9 بالمئة من الذين شملهم التحليل إلى أنهم يفضلون شراء المقاطع الموسيقية عبر الإنترنت بدلا من شرائها بالطرق التقليدية.

ومن الأشياء الرئيسية الأخرى التي تحظى باهتمام السعوديين وتتناول حصة من إنفاقهم عبر الإنترنت، تأتي برميات الكمبيوتر بـ 57 بالمئة، وذلك الطيران بـ 50 بالمئة، ثم منتجات الألعاب والعالم الافتراضي بـ 48 بالمئة.

ونذكر المسح، أنه بالوقت الذي توقفت فيه تحميلات الموسيقى من حيث المشاركة عبر الإنترنت مقارنة بالإفراق، فإن الإنفاق على شراء تذاكر الطيران عبر الإنترنت تفوق بصورة مطلقة من حيث القيمة.

وأشار إلى أن 49 بالمئة من الذين شملهم المسح والذين يزورون مواقع البيع بالجزئية في الإنترنت، ذكروا بانهم يزورون مواقع السلع الراقية والفاخرة. ولغت المسح إلى أكثر المواقع التي يشترى من خلالها السعوديون عبر الإنترنت هي أمازون 11 بالمئة، سوق 7 بالمئة، كاشيو CashU 6 بالمئة، إي باي 6 eBay بالمئة.

اديس أبابا- رويترز: قال مسؤولون إن إثيوبيا وقعت اتفاقين بقيمة 3.2 مليار دولار مع شركتين سينية وتركية لإن خط سكك حديدية يربط الدولة الصينية الواقعة في منطقة القرن الأفريقي بميناء تاجورا بجيبوتي بهدف تصدير البوتاس.

وتامل إثيوبيا التي شهدت معدلات نمو مرتفعة في الخمس سنوات الأخيرة في الاستفادة من تنامي علاقاتها التجارية مع الصين والهند وتركيا لتعزيز اقتصادها. وقال جيتاشو بييرو رئيس مؤسسة السكك الحديدية الإثيوبية إن شركة يابي مركزى التركية ستبنى خط سكك حديدية بقيمة 1.7 مليار دولار في شمال غرب البلاد ضمن المشروع الذي يمتد إلى تاجورا ثالث أكبر موانئ جيبوتي وهو قيد الإنشاء حاليا.

يأتي الاتفاق مع الشركة على المسح أمس الأربعاء بعد توقيع المؤسسة اتفاقا بقيمة 1.5 مليار دولار في مطلع الأسبوع مع الشركة الصينية للإنشاءات والاتصالات لبناء جزء آخر من الخط.

صناديق الاستثمار محدود عليا لنسب الأسهم التي تتملكها هذه الصناديق من شركات معينة.

وقال الحبيب إن صناديق الاستثمار قد قامت بالفعل ببيع الكميات الزائدة لديها من الأسهم خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية مشيرا إلى أن هذه الصناديق عمدت في حينها لرفع أسعار الأسهم الصغيرة التي تقع تحت مستوى

الحسين ففس بشكل جيد جدا وهو ما تسبب في ارتفاع المؤشرات بشكل مبالغ فيه في تلك الفترة بالإضافة إلى ارتفاع نسب السيولة بشكل كبير خلالها أيضا.

وتوقع الحبيب أن تهيئ نسب السيولة خلال الفترة المقبلة بشكل واضح وارتفاع عمليات التصعيد التي كانت تقوم بها الصناديق.

صناديق الاستثمار محدود عليا لنسب الأسهم التي تتملكها هذه الصناديق من شركات معينة.

وقال الحبيب إن صناديق الاستثمار قد قامت بالفعل ببيع الكميات الزائدة لديها من الأسهم خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية مشيرا إلى أن هذه الصناديق عمدت في حينها لرفع أسعار الأسهم الصغيرة التي تقع تحت مستوى

الحسين ففس بشكل جيد جدا وهو ما تسبب في ارتفاع المؤشرات بشكل مبالغ فيه في تلك الفترة بالإضافة إلى ارتفاع نسب السيولة بشكل كبير خلالها أيضا.

وتوقع الحبيب أن تهيئ نسب السيولة خلال الفترة المقبلة بشكل واضح وارتفاع عمليات التصعيد التي كانت تقوم بها الصناديق.

صناديق الاستثمار محدود عليا لنسب الأسهم التي تتملكها هذه الصناديق من شركات معينة.

وقال الحبيب إن صناديق الاستثمار قد قامت بالفعل ببيع الكميات الزائدة لديها من الأسهم خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية مشيرا إلى أن هذه الصناديق عمدت في حينها لرفع أسعار الأسهم الصغيرة التي تقع تحت مستوى

الحسين ففس بشكل جيد جدا وهو ما تسبب في ارتفاع المؤشرات بشكل مبالغ فيه في تلك الفترة بالإضافة إلى ارتفاع نسب السيولة بشكل كبير خلالها أيضا.



## ألمانيا تقول «لا» بعدة لغات قبيل قمة اليورو وتنفي تقريراً عن تغيير في موقفها من طرح سندات مشتركة قمة أوروبية أخرى تهيمن عليها الأزمة الطارئة لمساعدة الدول الأكثر ضعفاً في الاتحاد النقدي



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في حديث مع الرئيس اليوناني كارولوس بابولياس

يكون إلا في نهاية عملية قضائية إلى وحدة مالية. كانت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلت في وقت سابق أسس عن وزير المالية فولفجانغ شويبله قوله في مقابلة نشرت بموقعها على الإنترنت إن ألمانيا قد تكون مستعدة للتحرك بشكل أسرع من المتوقع لقبول تقاسم مسؤولية ديون منطقة اليورو.

الالاتحاد الأوروبي، باستثناء بريطانيا والتشيك، في الثاني من آذار (مارس) الماضي قبل وصول أولاند إلى سدة الحكم في باريس. ذلك نفاذ وزارة المالية الألمانية تقريراً الخميس أفاد بأنها عدلت عن معارضتها لإصدار سندات مشتركة للمنطقة اليورو وأعادت التأكيد على موقفها القديم بأن هذا لا يمكن أن

من قبل المعارضة وأطراف أخرى في منطقة اليورو بأن سياساتها في مواجهة الأزمة المالية منسوبة فقط على ضغط النقابات والتشريف دون الاهتمام بتحفيظ النمو، وهي الخطوة التي كان الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند اشتراطها لدى توليه مهام منصبه للموافقة على المعاهدة المالية لضبط الموازنة والتي وقعتها دول

مصرفي يتضمن تعزيز الرقابة، وهو مشروع قد يستغرق سنوات عدة. وهي القمة التاسعة عشرة منذ بداية الأزمة اليونانية. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أن «الناس يشعرون بخيبة أمل لأنهم يشهدون استمرار عقد قمم مع خروج القليل من القرارات منها». وأضاف أن «دول منطقة اليورو يجب أن تتخذ قرارات صعبة، ويجب أن تشجعها على المضي قدماً». ومن جهتها أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أهمية الإجراءات التي تهدف إلى تحفيظ النمو الاقتصادي. جاءت تصريحات ميركل الخميس لدى وصولها إلى العاصمة البلجيكية بروكسل للمشاركة في قمة زعماء الجمعية لبحث عدة قضايا، تتصدرها أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو.

وقالت ميركل في أعقاب وصولها إلى بروكسل إنها تعتقد أن ميثاق تحفيظ النمو الاقتصادي والتوظيف سيكون في صدارة الموضوعات التي سيبحثها الزعماء الأوروبيون مشيرة إلى أن هذه الخطوة جرى الإعداد لها خلال العديد من القمم الأوروبية. وأكدت المستشارة الألمانية أنها ستعمل خلال لقائها مع الزعماء الأوروبيين الآخرين على إقرار الميثاق الذي تبلغ قيمته نحو 130 مليار يورو.

وأكدت برلين الخميس معارضتها قيام صناديق الإنقاذ الأوروبية بمساعدة المصارف على إعادة رسملة نفسها مباشرة طالما بقيت الرقابة المالية على المستوى الوطني.

ديومعة الديون لا كل ذلك غير مجد إذ لم تكن قادرين على تمويل أنفسنا بانفسنا، في الأسواق. وشهدت مدريد ارتفاع معدلات فوائده الاستدانة إلى 7 في المئة، وهو مستوى لا يطاق على المدى الطويل. وتحظى إيطاليا كذلك أن يجريها التراجع مع ارتفاع معدلات الفوائد التي تقتصر بموجبها منذ أسابيع. وقد تم الاكتتاب بسندات لعشرة أعوام بغائسة 6.19 في المئة أثناء إصدار السندات صباح الخميس. وتزداد فوارق معدلات الفوائد لأن «الأسواق لديها شكوك حول استمرار منطقة اليورو»، كما أعلن مصدر دبلوماسي الخميس.

وأكد رئيس الحكومة الإيطالية ماريو مونتي هذا الأسبوع «استعدادنا للعمل حتى مساء الأحد إذا لزم الأمر» الذي تحضير ديوماً مجموعة حلول مقبلة قبل فتح الأسواق المالية. والفكرة تكمن في اقناع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على رأس الاقتصاد الأول في منطقة اليورو، بالموافقة على حلول قصيرة الأمد لتخفيف الضغوط على الأسواق. ومن الإجراءات المطروحة تفعيل صندوق إنقاذ منطقة اليورو كفي يشترى ديوناً سيادية، وهناك حل آخر عرضه إيطاليا يتمثل في منح صندوق الإنقاذ اجازة عمل مصرفية لكي يتمكن من الاقتراض من البنك المركزي الأوروبي، وهو ما ترفضه ألمانيا.

## ارتفاع عدد العاطلين الألمان مع تفاقم أزمة الديون في يونيو

عدد العاطلين بمقدار 3 آلاف عاطل. قال رئيس مكتب العمل فرانك يورجين فايسه عند إصدار البيانات إن «هناك مؤشرات في حزيران (يونيو) على تطور أضعف في سوق العمل الألمانية». كان المكتب ذكر الأربعة أن مؤشره للطلب على العمالة قال مكتب بمقدار ست نقاط في حزيران (يونيو) ليصل إلى 165 نقطة. ويمثل ذلك أكبر تراجع له منذ كانون الثاني (يناير) من عام 2009 عندما انزلت ألمانيا في ركود. لكن فايسه لا يعتقد أن بيانات حزيران (يونيو) تشير إلى تحوير كبير في ظروف سوق العمل. وأضاف «لدينا الكثير من الحقائق القائمة كالوضع الطيب في صناعة الإنشاءات وفي الاقتصاد المحلي الذي أوضح أنه لن يتغير شيء هذا العام». ويتوقع الكثير من خبراء الاقتصاد بالفعل أن تتحسن عمليات التوظيف مجدداً في البلاد في الفترة المتبقية من العام.

برلين-د ب أ: واصلت سوق العمل الألمانية في حزيران (يونيو) فقدان قوة الدفع مع كشف بيانات صدرت الخميس ارتفاع عدد العاطلين في أكبر اقتصاد في أوروبا للشهر الثالث على التوالي بعد أن أثرت أزمة ديون منطقة اليورو سلباً على البلاد. وقال مكتب العمل الألماني ومقره نورنبرج إن عدد العاطلين من أخذ التغييرات الموسمية في الاعتبار زاد بمقدار 7 آلاف شخص هذا الشهر إلى 2.882 مليون عاطل. غير أن الزيادة خلال الشهر الجاري لم تؤثر على معدل البطالة ليزل مستقر عند 6.8 بالمئة. ورغم ذلك، لا يزال معدل البطالة عند أدنى مستوياته منذ عقدين من الزمان في ظل أن قوة سوق العمل الألمانية في الآونة الأخيرة تقف على النقيض بشكل ملحوظ مع أجزاء أخرى في أوروبا حيث دفعت سياسات التشخيص البطالة لارتفاع مستويات قياسية.

وكان محللون يتوقعون أن تظهر البيانات ارتفاعاً أقل في

## منطقة اليورو تنزلق في ركود مع تزايد حالة التشاؤم الاقتصادي

شديداً ومتزايداً». قالت المفوضية إن تراجع المؤشر الشهري يأتي وسط هبوط الثقة في قطاعي الصناعة والخدمات بمنطقة اليورو فضلاً عن القراءة الأضعف لدى المستهلكين. غير أن محللين كانوا يتوقعون هبوطاً أكبر إلى 0.6 نقطة. وبشكل مثير للقلق، جاء الانخفاض عقب مؤشرات على تنامي الشكوك في أكبر دولتين في منطقة اليورو ألمانيا وفرنسا. وفي حين تراجع مؤشر المفوضية للثقة الاقتصادية بالنسبة لألمانيا بمقدار 1.4 نقطة، انخفض المؤشر بمقدار 1.5 نقطة لفرنسا.

وكان المؤشر بالنسبة لإسبانيا وإيطاليا اللتين تعانيان من قلب المخاوف المتجددة بشأن منطقة اليورو، حقق مكاسب في حزيران (يونيو). ففي حين ارتفع مؤشر المفوضية لنقطة واحدة لإسبانيا، ارتفع بمقدار 0.9 نقطة إيطاليا. جاء هبوط المؤشر الشهري برغم تحسن في الحالة المعنوية بين تجار التجزئة وقطاع

شديداً ومتزايداً». قالت المفوضية إن تراجع المؤشر الشهري يأتي وسط هبوط الثقة في قطاعي الصناعة والخدمات بمنطقة اليورو فضلاً عن القراءة الأضعف لدى المستهلكين. غير أن محللين كانوا يتوقعون هبوطاً أكبر إلى 0.6 نقطة. وبشكل مثير للقلق، جاء الانخفاض عقب مؤشرات على تنامي الشكوك في أكبر دولتين في منطقة اليورو ألمانيا وفرنسا. وفي حين تراجع مؤشر المفوضية للثقة الاقتصادية بالنسبة لألمانيا بمقدار 1.4 نقطة، انخفض المؤشر بمقدار 1.5 نقطة لفرنسا.

تشرين الأول (أكتوبر) من عام 2009. قال جينيفر ماكايون وهو اقتصادي كبير متخصص في الشؤون الأوروبية لدى المجموعة البحثية «كابيتال إيكونوميك» أن «دراسة المفوضية الأوروبية في حزيران (يونيو) تعكس الصورة من مؤشرات أخرى صدرت في الآونة الأخيرة بأن منطقة اليورو تعيش ركوداً

## تقرير: الضرر الذي سببته الأزمة الاقتصادية في إيطاليا يساوي ضرر الحرب

الإجمالي العام الجاري بـ 2.4 بالمئة على أن يتحسن العام المقبل حيث يكون الانخفاض بمقدار 0.3 بالمئة. وقال التقرير إن «الأسوأ وقع بالفعل في النصف الأول من العام الجاري حيث شهد انخفاضاً قدره 2.1 بالمئة»، مشيراً إلى أن أسباب ذلك «لا تعود فقط لحالة عدم اليقين الخاصة بالانتخابات اليونانية أو أزمة المصارف الإسبانية، ولكن أيضاً تحقيقاً للمؤسسات الأوروبية فشلت بإيجاد حلول موشوق بها وقابلة للتطبيق العملي».

في نهاية الحربين العالميتين الأولى والثانية. وأضاف أن «نوعاً من الحرب تجري ولا تزال، وهي تخاض من جديد في أوروبا وإيطاليا مثلما حصل بالفقرن الماضية حين كان للإتقسامات ومصالح الأطراف الأسبقية على كل شيء وعلى الجميع». وأشار التقرير إلى أن معظم الضرر طال «الأجزاء الأكثر حيوية وأهمية في النظام الاقتصادي الإيطالي، وهي قطاع الصناعة والأجيال الشابة». وتوقع انخفاض الناتج المحلي

روما-يو بي آي: قال إتحاد الصناعيين الإيطاليين إن الضرر الذي سببته الأزمة الاقتصادية يساوي الضرر الذي تسببه الحرب. وذكر تقرير أعدته مركز الدراسات في اتحاد الصناعيين الإيطاليين ومقره روما، ونشر اليوم الخميس، في عدد من الصحف ولكن الضرر الاقتصادي الذي سببته الأزمة حتى الآن يساوي ضرر النزاع. وأوضح أن «ارتفاع الدين العام والمستويات التي يبلغها مشابهة لتلك التي شهدتها الإقتصادات المتقدمة

## برنت دون 93 دولارا بسبب المخاوف الأوروبية أوبك تتوقع استقرار نمو الطلب على النفط

الانتاجية الفائضة لأوبك فعالة في تخفيف حدة ضغوط السوق». إلى ذلك نزل سعر خام برنت عن 93 دولاراً للبرميل الخميس بسبب المخاوف من أن الأزمة المتفاقمة بمنطقة اليورو قد تكبح النمو الاقتصادي والطلب على الطاقة مما طغى على تراجع في إنتاج النفط الترويجي. ويبدأ زعماء الاتحاد الأوروبي اجتماعاً لمدة يومين في بروكسل اليوم وسط انقسامات علنية إذ تدخل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في مواجهة مع فرنسا وإيطاليا بصارواها على أن تكون الأولى لمعالجة المشاكل الأساسية للكثلة قبل

المنشأة بتحرك عاجل. ويقول المحللون إن أزمة الديون والأزمة المالية بمنطقة اليورو تكلبان النشاط الاقتصادي في المنطقة وتشان من ثقة المستثمرين ومن النمو الاقتصادي في مناطق أخرى من العالم. وتنبسب تراجع إنتاج الترويجي بسبب إضراب لعمال النفط في شح العرض في بحر الشمال مما ساهم في الحد من الخسائر بسوق الخام حسبما قال متعاملون. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أغسطس بـ 1.03 دولار إلى 92.47 دولار للبرميل قبل أن

ملحوظ في النشاط التجاري وعدم الاستقرار المالي. «تبين أن الطلب على النفط في العالم سيستمر نمواً مستقراً بفعل مساهمات البلدان النامية الكبرى في الأساس بالرغم من أن السياسات التي تهدف إلى التراجع عن مصادر بديلة للوقود وارتفاع الضرائب تمثل مخاطر كبيرة على الطلب». وأضاف البيان أن أوبك ترى «على صعيد المصنع العرض السنوي الحاضرة مازالت تتلقى الدعم من نمو كاف في المناطق المنتجة الرئيسية فضلاً عن مستويات مناسبة من المخزونات، علاوة على ذلك مازالت الطاقة

سيول-يو بي آي: وقعت شركة «أعمال» القطرية على اتفاقية شراكة مع شركة «سي أند سي لايت واي» الكورية الجنوبية. وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاپ» الخميس أن شركة «أعمال» المشتركة مع شركة «سي أند سي لايت واي» الكورية، على أن يركز العمل التجاري المشترك ميدانيا على الترويج وتقنية LED وغيرها من منتجات الإضاءة الداخلية والخارجية، والواجبة للسلوق القطري ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. وأشارت إلى أن المشروع المشترك يقضي بالتخطيط لإنشاء مصنع في المستقبل القريب لتجميع وتصنيع مصابيح LED وغيرها من منتجات الإضاءة باستخدام التكنولوجيا والمعرفة من شركة «سي أند سي لايت واي».

## الهند تستضيف مؤتمراً دولياً لجذب الاستثمارات إلى أفغانستان

أحد المانحين البارزين في إعادة إعمارها وتطويرها، وقد تعهدت بتقديم مساعدة بأكثر من ملياري دولار. وقال اتحاد الصناعيات الهندية إن قطاع الأعمال تجاوب بشكل جيد مع القمة التي وضعت أفغانستان باعتبارها مركزاً إقليمياً للتجارة والنقل عبر مناطق وسط آسيا الغنية بالطاقة مع أسواق نشطة مثل الهند والصين وروسيا واقتصادات شرق آسياية أخرى. وقال وزير التجارة الأفغاني أنور الحق أهادي إنه تم رصد 17 قطاعاً رئيسياً لتوجيه الاستثمارات إليها بما في ذلك التعدين والأسمت والصلب والزراعة. وقال وزير الخارجية الأفغاني زلمي رسول «من المهم أن نذكر أن المستثمرين الذين يختارون الاستثمار في أفغانستان لن تتم مكافئتهم فقط بعوائد كبيرة على استثماراتهم ولكن سيحصلون دوراً حيوياً في استعادة السلام والأمن بالمنطقة».

نيودلهي-د ب أ: بدأت أفغانستان والهند بذل جهود لجذب الاستثمارات الخاصة وفتح آفاق التجارة في الدولة التي تمزقها الحرب أثناء مؤتمر دولي الخميس في نيودلهي. وتشارك في «قمة الاستثمار في أفغانستان»، 70 شركة من 33 دولة، بينها الصين وألمانيا وفرنسا واليابان وباكستان وتركيا وإيران والولايات المتحدة. وشارت وفود من أكثر من 230 شركة أفغانية وهندية في فعاليات القمة التي ينظمها اتحاد الصناعات الهندية بدعم من الحكومتين الأفغانية والهندية. ومن المقرر أن ينظر مؤتمر طوكيو في الثامن من تموز (يوليو) المقبل في التوصيات التي ستخرج من المؤتمر حيث سيتعهد المجتمع الدولي بتقديم أموال لأفغانستان لفترة ما بعد انسحاب القوات الدولية من البلاد بحلول عام 2014. وقال وزير الخارجية الهندي إس إم كريشنا إن ضخ الاستثمارات الأجنبية وتنمية القطاع الخاص ستساعد على استقرار أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية. وركز كريشنا على يتطلع إلى اليوم الذي يرى فيه المسؤولين التنفيذيين بالشركات يحلون محل الجنود وأن يحل كبار المسؤولين في مجال الأعمال مكان الجنرالات معتبراً أن ذلك سيولد دوراً أكبر في جلب الاستقرار إلى أفغانستان. ونات الهند بنفسها عن المشاركة العسكرية في أفغانستان ولكنها

## الأسهم الأوروبية تغلق منخفضة مع تراجع البنوك بريطانيا تحقق مع مسؤولين في باركليز بشأن تلاعب في سعر الفائدة

باركليز الذي هبطت أسهمه بما يزيد على 11 بالمئة بعد أن أظهرت تحقيقات أن البنك حاول التلاعب في سعر الفائدة الرئيسي. إلى ذلك أغلقت الأسهم الأوروبية منخفضة الخميس بقيادة أسهم البنوك مع ترقب المستثمرين لخبيثة أمل من أحدث قصة يعقدها الاتحاد الأوروبي معالجة أزمة الديون لكتمهم لا يتوقعون موجهة بيب أخرى شديدة. وتراجع مؤشر قطاع البنوك 2.5 بالمئة مع هبوط سهم باركليز 15.6 بالمئة بعد أن توصلت تحقيقات إلى أن البنك حاول التلاعب بأسعار الفائدة الرئيسية في السوق مما أثر أيضاً على التعاملات التي شهدت تراجعات شديدة بسبب تصريحات متناقضة من المسؤولين والقادة الأوروبيين. وقد تضاعف القمة الأوروبية التي بدأت أمس الخميس وتستمر يومين خارطة

المنشأة بتحرك عاجل. ويقول المحللون إن أزمة الديون والأزمة المالية بمنطقة اليورو تكلبان النشاط الاقتصادي في المنطقة وتشان من ثقة المستثمرين ومن النمو الاقتصادي في مناطق أخرى من العالم. وتنبسب تراجع إنتاج الترويجي بسبب إضراب لعمال النفط في شح العرض في بحر الشمال مما ساهم في الحد من الخسائر بسوق الخام حسبما قال متعاملون. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أغسطس بـ 1.03 دولار إلى 92.47 دولار للبرميل قبل أن

الانتاجية الفائضة لأوبك فعالة في تخفيف حدة ضغوط السوق». إلى ذلك نزل سعر خام برنت عن 93 دولاراً للبرميل الخميس بسبب المخاوف من أن الأزمة المتفاقمة بمنطقة اليورو قد تكبح النمو الاقتصادي والطلب على الطاقة مما طغى على تراجع في إنتاج النفط الترويجي. ويبدأ زعماء الاتحاد الأوروبي اجتماعاً لمدة يومين في بروكسل اليوم وسط انقسامات علنية إذ تدخل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في مواجهة مع فرنسا وإيطاليا بصارواها على أن تكون الأولى لمعالجة المشاكل الأساسية للكثلة قبل

«أعمال» القطرية وسي أند سي لايت واي» الكورية توقعان على اتفاقية شراكة

سيول-يو بي آي: وقعت شركة «أعمال» القطرية على اتفاقية شراكة مع شركة «سي أند سي لايت واي» الكورية الجنوبية. وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاپ» الخميس أن شركة «أعمال» المشتركة مع شركة «سي أند سي لايت واي» الكورية، على أن يركز العمل التجاري المشترك ميدانيا على الترويج وتقنية LED وغيرها من منتجات الإضاءة الداخلية والخارجية، والواجبة للسلوق القطري ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. وأشارت إلى أن المشروع المشترك يقضي بالتخطيط لإنشاء مصنع في المستقبل القريب لتجميع وتصنيع مصابيح LED وغيرها من منتجات الإضاءة باستخدام التكنولوجيا والمعرفة من شركة «سي أند سي لايت واي».



الغارو اربيلوا نجم منتخب اسبانيا (يسار) يبدد فرصة التسديد في مرعى البرتغال

## الاحتفالات تندلع في أسبانيا بعد التأهل لنهائي يورو 2012

المفترض أن يسدها رونالدو. وأشارت محطة «كادينا سير» الإذاعية إلى أن رونالدو «ظهر بمستوى باهت، لقد هبط مستواه عبر التوتو والقلق».

واجتمعت وسائل الاعلام الأسبانية على أن الماتادور ظهر مجهدا ولم يلعب بشكل جيد، ولكنه استحق الفوز بعد سيطرته على مجريات المباراة.

وبات من المؤكد أن يحتفل المنتخب الأسباني يوم الاثنين المقبل في مدريد عقب ختام مشواره في يورو 2012، بصرف النظر عن فوزه بلقب كأس الأمم الأوروبية المقامة حاليا في بولندا وأوكرانيا، من عدمه، حسبما أعلنت بلدية العاصمة الأسبانية الخميس.

ووضع الماتادور الأسباني إلى نهائي يورو 2012 عبر الفوز على البرتغال 2/4 بضرربات الجزاء الترجيحية مساء الأربعاء في المربع الذهبي لبطولة. والتقى المنتخب الإيطالي مع نظيره الألماني الخميس في المربع الذهبي للفوز ليورو 2012 على أن يلتقي الفائز منهما في المباراة النهائية مع المنتخب الأسباني يوم الأحد المقبل.

والخفق الخصم اللدود للجماهير الأسبانية كريستيانو رونالدو مرة أخرى في المناسبات الكبرى بعدما أنهى المباراة دون أن يشارك في ضربات الجزاء حيث حسم الفريق الأسباني المباراة قبل ضربة الجزاء الخامسة الأخيرة التي كان من ريال مدريد.

وأوضح دل بوسكي أن التائق في الدفاع أكثر من الناحية الهجومية يساعد الفريق بشكل أكبر على تحقيق الانتصارات.

ولم يتخل دل بوسكي عن هودنه العطاء في التعبير عن سعاده الطاغية بتأهل فريقه إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) المقامة حاليا في بولندا وأوكرانيا بعد تغلبه على المنتخب البرتغالي 2/4 بضرربات الترجيح في الدور قبل النهائي لبطولة.

كما أعرب دل بوسكي عن سعاده بضرية الترحيح التي سدها سيرخيو راموس على طريقة النجم التشيكوسلوفاكي السابق بانيتكا.

وقال دل بوسكي إنه شعر بالسعادة عندما عانقت كرة راموس الشباك مؤكدا أنه لم يشك على الإطلاق في ثقة راموس وقدرته على تسجيل هذه الضربة.

مقاتلة. وتابع أكثر من 20 مليون مشجع الفوز الدراماتيكي للمنتخب الأسباني على نظيره البرتغالي في دوتسك الأوكرانية، حيث بلغت نسبة المشاهدين للقاء أكثر من 80 بالمائة من نسبة المشاهدة التلفزيونية، فيما تابع العديد من الشباب المباراة على شاشات عملاقة في الشوارع والميادين.

ولدى تسجيل سيكيبا فيريجاس ضربة الجزاء الحاسمة للمنتخب الفائز بلقب كأس العالم 2010، اندلعت الاحتفالات في جميع أرجاء أسبانيا، حيث خيم اللونين الأحمر والأصفر على جميع أنحاء البلاد فيما انطلقت

مسيرات مند مساء الأربعاء عقب نجاح المنتخب الأسباني في الفوز على نظيره البرتغالي 2/4 بضرربات الجزاء الترجيحية ليتأهل الماتادور إلى نهائي يورو 2012 ويصبح على بعد خطوة واحدة من التتويج باللقب للمرة الثانية على التوالي.

ولتلقى المنتخب الأسباني يوم الأحد المقبل في المباراة النهائية مع الفائز من المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي والتي تجمع الفريق الألماني بنظيره الإيطالي في وقت لاحق الخميس حيث يسعى الفريق الإسباني ليكون أول منتخب يفوز بثلاث بطولات كبرى

## دل بوسكي: لا نفضل مواجهة فريق على آخر في النهائي

كيف - د ب أ: أكد فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الأسباني لكرة القدم الخميس أنه لا يهتم كثيرا بهوية المنافس الذي يلقبه في المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) المقامة حاليا في بولندا وأوكرانيا.

وتأهل المنتخب الأسباني، حامل اللقب، إلى المباراة النهائية لبطولة بعد فوزه على نظيره البرتغالي 2/4 بضرربات الترجيح عقب انتهاء الوقت الأصلي والإضافي لمباراتهم مساء أمس الأربعاء بالتعادل السلبي في الدور قبل النهائي لبطولة.

ولتلقى المنتخب الأسباني في المباراة النهائية يوم الأحد المقبل بالعاصمة الأوكرانية كيفيف مع الفريق الفائز من المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي والتي تجمع بين منتخبى ألمانيا وإيطاليا.

ولدى وصول المنتخب الأسباني إلى كيفيف، قال دل بوسكي «لا نفضل منافسا على الآخر بالفعل. لا أرى أن أحدهما أقل قوة وصعوبة من الآخر. كل منهما منافس له خصائص مختلفة والمهم هو أن تكون النهاية جيدة».

وأعرب دل بوسكي عن رغبته في أن يستعيد لاعبو الفريق انتعاشهم بأسرع ما يكون حتى تستحق للفريق الفرصة للاستعداد الجيد قبل المباراة النهائية.

وقال دل بوسكي «توقع أن تكون هذه الأيام الثلاثة كافية حتى يصل اللاعبين إلى المباراة النهائية بحالة أفضل. سنخفف الحمل التدريبي على اللاعبين لأقصى درجة».

وأكد دل بوسكي أن ما حققه الفريق من نجاح في السنوات

التي تسبقها ساعدت الفريق بشكل أكبر على تحقيق الانتصارات. ولم يتخل دل بوسكي عن هودنه العطاء في التعبير عن سعاده الطاغية بتأهل فريقه إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) المقامة حاليا في بولندا وأوكرانيا بعد تغلبه على المنتخب البرتغالي 2/4 بضرربات الترجيح في الدور قبل النهائي لبطولة.

كما أعرب دل بوسكي عن سعاده بضرية الترحيح التي سدها سيرخيو راموس على طريقة النجم التشيكوسلوفاكي السابق بانيتكا.

وقال دل بوسكي إنه شعر بالسعادة عندما عانقت كرة راموس الشباك مؤكدا أنه لم يشك على الإطلاق في ثقة راموس وقدرته على تسجيل هذه الضربة.

التي تسبقها ساعدت الفريق بشكل أكبر على تحقيق الانتصارات. ولم يتخل دل بوسكي عن هودنه العطاء في التعبير عن سعاده الطاغية بتأهل فريقه إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) المقامة حاليا في بولندا وأوكرانيا بعد تغلبه على المنتخب البرتغالي 2/4 بضرربات الترجيح في الدور قبل النهائي لبطولة.

كما أعرب دل بوسكي عن سعاده بضرية الترحيح التي سدها سيرخيو راموس على طريقة النجم التشيكوسلوفاكي السابق بانيتكا.

وقال دل بوسكي إنه شعر بالسعادة عندما عانقت كرة راموس الشباك مؤكدا أنه لم يشك على الإطلاق في ثقة راموس وقدرته على تسجيل هذه الضربة.

## أسبانيا على بعد خطوة واحدة من لقب «هاتريك»

الونسو ضربة جزاء لصالح المنتخب الأسباني. وأشار كاسييا «أتمنى أن يتذكر الناس هذا الفريق، بعد مباراة دور الثمانية قلت أننا نحقق التاريخ ونحن نواصل فعل ذلك».

وأضاف «من كان يتخيل قبل أربعة أعوام عندما فزنا بلقب يورو 2008 في النمسا وسويسرا أن بإمكاننا تحقيق كل ذلك لكرة القدم الأسبانية». وحافظ المنتخب الأسباني على ثقافته شبابه في الادوار الاقصائية للبطولات الكبرى للمباراة التاسعة.

والفريق الوحيد الذي نجح في تسجيل هدف في شباك أسبانيا في يورو 2012 حتى الآن هو المنتخب الإيطالي، لدى تعادل الفريقين 1/1 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة لبطولة.

وتشارك المنتخب البرازيلي في خمس مباريات نهائية متتالية للبطولات الكبرى، ولكن في ذلك الوقت كانت كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) في عين.

وقاز المنتخب البرازيلي بلقب كأس العالم 1994 وخسر نهائي كوبا أمريكا 1995 أمام الأرجنتين ولكنه خرج بلقب في النسخة التالية للبطولة عبر الفوز على بوليفيا في المباراة النهائية، ثم خسر المباراة النهائية لكونديال 1998 أمام فرنسا قبل أن يحزرق لقب كوبا أمريكا في عام 1999.

ولعب حارس الرمي الأسباني إيكير كاسييا دورا محوريا في الفوز الذي حققه الفريق أمام الاربعة عندما تصدى لضربة جزاء سدها البرتغالي جواو موتينييو بعدما أهدر تشابي

تشيكوسلوفاكيا. وأشار المنتخب البرازيلي في خمس مباريات نهائية متتالية للبطولات الكبرى، ولكن في ذلك الوقت كانت كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) في عين.

وقاز المنتخب البرازيلي بلقب كأس العالم 1994 وخسر نهائي كوبا أمريكا 1995 أمام الأرجنتين ولكنه خرج بلقب في النسخة التالية للبطولة عبر الفوز على بوليفيا في المباراة النهائية، ثم خسر المباراة النهائية لكونديال 1998 أمام فرنسا قبل أن يحزرق لقب كوبا أمريكا في عام 1999.

ولعب حارس الرمي الأسباني إيكير كاسييا دورا محوريا في الفوز الذي حققه الفريق أمام الاربعة عندما تصدى لضربة جزاء سدها البرتغالي جواو موتينييو بعدما أهدر تشابي

دونتسك - د ب أ: بعد الفوز على البرتغال 2/4 بضرربات الجزاء الترجيحية والصعود إلى نهائي يورو 2012 بات المنتخب الأسباني الماتادور على بعد خطوة واحدة من أن يصبح أول فريق يتوج بلقب الأوروبي للمرة الثانية على التوالي بالإضافة إلى أنه سيصبح أول منتخب يتوج بلقب ثلاثة بطولات كبرى بعد فوزه بلقب يورو 2008 وكأس العالم 2010 بجنوب افريقيا.

ولم يحدث من قبل أن استطاع فريق الفوز بثلاث بطولات كبرى في كرة القدم على التوالي. ويعد المنتخب الألماني واحدا من بين ثلاثة فرق شاركوها في ثلاث مباريات نهائية متتالية للبطولات الكبرى، حيث توج بلقب كأس الأمم الأوروبية في عام 1972 ثم أحرز لقب كأس العالم بعدها بعامين ولكنه خسر المباراة النهائية ليورو 1976 على يد

## رونالدو : البرتغال خرجت مرفوعة الرأس وأسبانيا حالفا الحظ



مستردام - د ب أ: أعلن المدرب بيرت فان مارك عن استقالته من منصب المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم بعد الخروج الكارثي لفريقه من بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) المقامة حاليا ببولندا وأوكرانيا.

وخسر المنتخب الهولندي جميع المباريات الثلاث التي خاضها في المجموعة الثانية بالدور الأول لبطولة أمام منتخبات الدنمارك وألمانيا والبرتغال ليودع البطولة صفر اليدين.

وقال فان مارك في بيان أصدره الاتحاد الهولندي للعبة، «فكرت بشأن الاستقالة طويلا ولكنني قررت في النهاية اتخاذ هذه الخطوة».

الخامسة هو قرار يتعلق «بالمدرب والفريق ككل». وقال رونالدو «كان قرار المجموعة والمدرب. من سددوا ضربات الترجيح أولئك ذلك بشكل جيد أيضا».

وأكد رونالدو أن فريقه أدى المباراة أمام بطل العالم بنجاح وثبات وأن الأداء برهن على الإمكانيات الرائعة للمنتخب البرتغالي رغم الخروج من البطولة.

وأضاف «علينا أن نفرح بما قدمناه، كانت مباراة مستقرة وكان المنتخب الأسباني محظوظا في ضربات الترجيح. المنتخب البرتغالي خرج مرفوع الرأس بعد ما قدمه في هذه المباراة».

■ ونيكس (أوكرانيا) سب: أكد كريستيانو رونالدو نجم هجوم المنتخب البرتغالي لكرة القدم أن الحظ حالف المنتخب الأسباني في ضربات الترجيح التي احتكم اليها الفريقان في مباراة مساء الأربعاء في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) المقامة حاليا ببولندا وأوكرانيا.

وأعرب رونالدو عن حزنه لأن سير عملية ضربات الترجيح لم يمنحها فرصة تسديد الضربة الخامسة التي كان مكلفا بها من قبل مدبره الفتي ياولو بيتنو.

وأوضح رونالدو، نجم ريال مدريد الأسباني، أن تأخير هذه للضربة

## فان مارك يستقيل من تدريب المنتخب الهولندي بعد الخروج الكارثي من يورو 2012

أفشى بعض الأمور الداخلية في الفريق لوسائل الإعلام. وذكرت وسائل الإعلام الهولندية أن فان مارك اجتمع مع بيرت فان أوستن مدير الاتحاد الهولندي للعبة لمناقشة ملاسبات خروج الفريق من يورو 2012 وأن الاتحاد تمسك باستمرار فان مارك مع الفريق في تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم.

ويبدأ الفريق مسيرته في هذه التصفيات بقاء نظيره التركي في السابع من أيلول/ سبتمبر المقبل ثم يلتقي نظيره المجري بعدها بأربعة أيام فقط.

أجل قيادة الفريق لكأس العالم 2014 بالبرازيل وكأس أوروبا (يورو 2016) . ولم يعلق فان مارك على لاعبو المنتخب الهولندي بشكل عام على الخروج المهين للفريق من يورو 2012.

وقد يواجه بعض لاعبي الفريق خطر الاستبعاد من المنتخب الهولندي في الفترة المقبلة مثل كلاس يان هونتيلار ورافاييل فان دير فارت وجون هيتينجا بعدما أعرب هونتيلار وفان دير فارت عن شكوكهما من الجلوس على مقاعد البدلاء خلال مباريات الفريق في يورو 2012 بينما تردد أن هيتينجا

وخاض المنتخب الهولندي فعاليات يورو 2012 وهو أحد المرشحين بقوة للفوز بلقب بعدما حل الفريق ثانيا في بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ولكن أصحاب الرءاء البرتغالي احتلوا المركز الأخير في مجموعتهم بالدور الأول ليورو 2012 دون أي رصيد من النقاط كما سجل الفريق هدفين فقط في المباريات الثلاث التي خاضها.

وتولى فان مارك تدريب الفريق في عام 2008 خلفا لمواطنه ماركو فان باستن كما جدد عقده مع الفريق في كانون أول/ديسمبر 2011 ليظل مدربا مع الفريق حتى صيف 2016 من

وتعددت تقارير لندن - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية اليوم الخميس أن النجم الإنكليزي الدولي السابق ديفيد بيكهام خرج من قائمة منتخب بريطانيا العظمى لأولمبياد لندن 2012.

وكان من المتوقع أن يختار ستيفن بيرس المدير الفني للمنتخب البريطاني، ديفيد بيكهام ضمن اللاعبين الثلاثة فوق السن الذين يحق له اختيارهم بقائمة الفريق، ليكون بجوار كريج بيلامي وريان جيجز، ولكن يعتقد أنه استقر في النهاية على اختيار ميكا ريتشاردز لاعب مانشستر سيتي.

وكان بيرس شاهد بيكهام لاعب وسط لوس انجليس جلاكسي في

## بيكهام يخرج من قائمة بريطانيا لأولمبياد لندن

لندن - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية اليوم الخميس أن النجم الإنكليزي الدولي السابق ديفيد بيكهام خرج من قائمة منتخب بريطانيا العظمى لأولمبياد لندن 2012.

وكان من المتوقع أن يختار ستيفن بيرس المدير الفني للمنتخب البريطاني، ديفيد بيكهام ضمن اللاعبين الثلاثة فوق السن الذين يحق له اختيارهم بقائمة الفريق، ليكون بجوار كريج بيلامي وريان جيجز، ولكن يعتقد أنه استقر في النهاية على اختيار ميكا ريتشاردز لاعب مانشستر سيتي.

وكان بيرس شاهد بيكهام لاعب وسط لوس انجليس جلاكسي في

## الجهاز الفني يطمئن على الأوضاع الأمنية في «بانجي» ويرادلي يرفض ضم بديل للمحمدي منتخب مصر يغادر إلى أفريقيا الوسطى اليوم في مهمة صعبة

القاهرة - «القدس العربي» من عبد الله محمد حلمي : تغادر بعثة المنتخب الوطني المصري مطار القاهرة في العاشرة من صباح اليوم «الجمعة» إلى أفريقيا الوسطى لملقاة منتخبها في إياب الدور الأول من التصفيات المؤهلة لنهائيات أمم أفريقيا 2013.

ويحتاج المنتخب المصري للفوز بـ 3 مباريات نظيفين على الأقل لضمان التأهل للدور التالي والاسيكون مصيره الفشل في التأهل للنهائيات المرة الثانية على التوالي.

ورفض بوب برادلي المدير الفني للمنتخب الوطني ضم بديل لأحمد المحمدي الطهير الأمين للفرقة بعد إصابته في العضة الخلفية، وأظهرت الأشعة التي أجراها اللاعب حاجته للراحة من عشرة أيام إلى أسبوعين.

وأطمأن الجهاز الفني للمنتخب على الأحوال الأمنية في أفريقيا الوسطى قبل سفر بعثة الفريق إليها غدا، اللقاء منتهيها يوم السبت في إياب الدور الأول لتصفيات الأمم الأفريقية.

## بورصة اللاعبين العرب ترتفع في الدوري القطري على حساب المدرسة البرازيلية

الدوحة - د ب أ: ارتفعت بورصة اللاعبين العرب في سوق الانتقالات الصيفية للدوري القطري بعد أن فشل عدد من اندية دوري النجوم الإستعانة بخدمات نجوم عرب وبالتحديد من دول شمال أفريقيا صامتا لأفضل النتائج مع اقتراب بداية التحضيرات للموسم الجديد.

وتأتي هذه السبب في الوقت الذي تراجعت فيه أسهم اللاعبين البرازيليين الذين كانوا الوجهة الأولى لجميع الأندية القطرية في السنوات الماضية إذ لم يخلو أي نادي من لاعب أو اثنين على أقل تقدير من ضمن مجموع المحترفين الأربعة التي تسمح به لوائح الاتحاد القطري لكرة القدم علما بأنه قبل ثلاث سنوات كانت

## من يواجه اسبانيا في النهائي من الغريمين القديمين ألمانيا وإيطاليا؟

وقد تفقدت إيطاليا التي حققت انتصارا واحدا في الوقت الأصلي طيلة البطولة لجهود المدافعين جورجيو كيليني وجاناسيو اباتي بينما تعرض لاعب الوسط دانييلي دي روسي مثل اباتي لإصابة في عضلات الفخذ في دور النصف النهائي حين فاز الفريق على إنجلترا بركلات الترجيح.

ومصدر الشك الوحيد في تشكيلة ألمانيا هو لاعب الوسط باستيان شفانشتايجر الذي يعالج من إصابة في الكاحل ولم يصل بعد لأفضل أداء له في البطولة لكن لوف قال إنه سيشارك من البداية.

## شاربوفتا تتأهل الى الدور الثالث في بطولة ويمبلدون للتنس

لندن - رويترز : صدقت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى الى الدور الثالث في منافسات فردي السيدات ببطولة ويمبلدون المفتوحة للتنس الخميس.

وفي الدور الثاني لثالث البطولات الكبرى هذا العام فازت شارابوفا على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 7-6 و6-7.

وحجزت الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة السادسة مكانها في الدور الثالث بعد فوزها على المريجة ميلينا شنيك 6-1 و4-6.

## شاربوفتا تتأهل الى الدور الثالث في بطولة ويمبلدون للتنس

لندن - رويترز : صدقت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى الى الدور الثالث في منافسات فردي السيدات ببطولة ويمبلدون المفتوحة للتنس الخميس.

وفي الدور الثاني لثالث البطولات الكبرى هذا العام فازت شارابوفا على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 7-6 و6-7.

وحجزت الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة السادسة مكانها في الدور الثالث بعد فوزها على المريجة ميلينا شنيك 6-1 و4-6.

## شاربوفتا تتأهل الى الدور الثالث في بطولة ويمبلدون للتنس

لندن - رويترز : صدقت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى الى الدور الثالث في منافسات فردي السيدات ببطولة ويمبلدون المفتوحة للتنس الخميس.

وفي الدور الثاني لثالث البطولات الكبرى هذا العام فازت شارابوفا على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 7-6 و6-7.

وحجزت الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة السادسة مكانها في الدور الثالث بعد فوزها على المريجة ميلينا شنيك 6-1 و4-6.

## شاربوفتا تتأهل الى الدور الثالث في بطولة ويمبلدون للتنس

لندن - رويترز : صدقت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى الى الدور الثالث في منافسات فردي السيدات ببطولة ويمبلدون المفتوحة للتنس الخميس.

وفي الدور الثاني لثالث البطولات الكبرى هذا العام فازت شارابوفا على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 7-6 و6-7.

وحجزت الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة السادسة مكانها في الدور الثالث بعد فوزها على المريجة ميلينا شنيك 6-1 و4-6.



## سوار في قسمة الجحش

### اسرار اسقاط الطائرة التركية

■ اسقاط قوات الاسد للطائرة التركية هي رسالة للدخل السوري وليست خارجية، وهي محاولة لرفع معنويات النظام وجيشه وشبيحته ومؤيديه المنهارين، خاصة بعد الصعفة الموجهة التي تلقاها النظام من انشقاق عدد من الطيارين السوريين ولجوتهم للاردن.

هي محاولة اذا لرفع المعنويات اقل ولا اكثر، التفوق الوحيد الذي يملكه الجيش النظامي على الجيش الحر والذي ما زال يضمن له التفوق، رغم فقدانه السيطرة على اكثر من 70 بالمئة من الاراضي السورية هو سلاح الجو، وهو الذي كان يماهن من الانشقاق عليه، وبداية الانشقاق في سلاح الجو يعني فقدانه للتفوق مع الجيش الحر في الميدان.

في ليبيا دمر الناتو الدفاعات الجوية لمصر القذافي وطائراته فتساوت قدرة جيشه مع الثوار وسقط بالاخير بفضل الدعم الجوي والحظر الجوي الذي فرضه على القذافي دعماً للثوار الليبيين.

جمال المغربي

### نفخ القوة السورية كي يسهل تدميرها

■ علمنا تاريخ حروب منطقتنا تضخيم الاعلام العربي لقوة الدولة، التي تقع في صدام مع الغرب وحلفائه، اما الاعلام الغربي فهو يبرر الغزو، كما حدث مع عراق صدام حسين، اسلحته النووية والكيمياوية وجيشه وصواريخه ومدفعه العملاق، وحدث مثل هذا مع ليبيا القذافي واليوم نقرأ عن سلاح الجو السوري وجيشه العربي وصواريخ اس 300 ناسين ان وسائل الحروب اليوم لم تعد تقليدية ابدا وهي حروب تكنولوجياية كعبية الكمبيوتر. فمناجح تلسم واهداف تدمر بدقة عبر الالف كيلومترات. هذا بعد حصار اقتصادي خانق حتى اذا استنزفت الضحية تم الانقضاض عليها دون ان يفقدوا جنديا واحدا.

وللعامل ان يسال هل تنصهر دولة واحدة متخلفة على دول مجتمعة متقدمة علميا وتكنولوجيا تتداول فيها السلطة بطرق سلمية منذ سنوات طويلة وتعيش شعوبها في وئام؟

محمد مبارك الدمري

### تخبط النظام

■ النظام السوري بات متهورا وغير مسؤول ويتصرف بعيدا عن العقل ابتداء من درعا وانتهاء بآخر حدث- الطائرة التركية- الجيش السوري الحر لا يحصل على دعم وكل ما يتسرب من معلومات دعم هو عبارة عن اوهام، فالسعودية ارتعت من تهديد إيران وسابرت أمريكا المتخوفة على إسرائيل، وخشيت من وصول إسلاميين للسلطة، وحفاظا على أمن إسرائيل منعت تسليح الجيش الحر الذي يظهر على التلفاز ويشكو من قلة السلاح والذخيرة والمؤنة الطبية، خاصة في حمص وأرياف المحافظات.

تعددت تركيا حريا ويعني حصول الجيش السوري الحر على كل ما يحتاجه من سلاح ثقيل وسيصبح هم تركيا في هذه الحالة إسقاط رأس النظام وهذا يسبقه ضرب خطوط الامداد والتموين للنظام وفتح خطوط امداد وتموين للثورة، أما بالنسبة للصواريخ الروسية فسيفرقتها ليست بيد النظام.

محمد جبرؤوتي

### الاسرائيليون يغازلون تركيا القوية

■ يبدو أن الكيان الصهيوني بات على يقين أكثر من أي وقت مضى بأن تركيا أصبحت دولة محورية واستراتيجية وأنها أصبحت لاعباً أساسياً على الخارطة الدولية.

وتدور الآن في المستويات السياسية العليا في الكيان نقاشات جادة حول سبل التوصل إلى حل مع أنقرة لإعادة المياه إلى مجاريها.

وبانت التطورات الجارية في كل من مصر وسوريا تلقي بظلالها على صانع القرار الصهيوني الذي يحاول جاهداً أن الخروج من ملف الأزمات المتلاحقة بأقل الخسائر، ويرى في إعادة العلاقات مع تركيا مدخلا ملاملا لتخفيف العزلة التي بات يعاني منها في الفترة الأخيرة.

ويحاول بعض المسؤولين الصهيونيين الذين لا يجدون لهم أذانا صاغية في تل أبيب اللجوء إلى مراكز التأثير في القرار داخل واشنطن ونيويورك بهدف الوصول إلى مخرج آمن من الأزمة مع تركيا التي تشتت برط على الكيان الاعتذار وتعويض أهالي في هذا الاطراق قال شاؤول موفاز نائب نتنياهو إنه ينبغي على الجميع بما في ذلك الكيان الإقرار بأن تركيا أصبحت قوة عظمى في المنطقة، مؤكداً على «ضرورة عودة العلاقات الإسرائيلية الصعبة بينها وبين بلاده كما كانت في الماضي.

وتابع موفاز في مؤتمر عقده أمس الثلاثاء في مركز واشنطن للأبحاث بالعاصمة الأمريكية واشنطن قائلاً: «يتوجب علينا أن ننظر إلى المستقبل في علاقاتنا وأن نترك ما حدث في الماضي خلفنا»، لافتاً إلى أنهم يعلقون أهمية كبيرة على علاقاتهم مع تركيا.

وفي رد منه على سؤال صحفي متعلق بمدى فتناعته بضرورة تحسين العلاقات مع أنقرة من جديد قال موفاز: «لا تزال هناك مشاكل قائمة في العلاقات بيننا وعلينا أن نعمل على حلها حتى تعود تلك العلاقات إلى أفضل ما كانت من ذي قبل»، بحسب وكالة الاناضول التركية.

وشدد على أن تحسين العلاقات لن يحدث إلا بالإجماع مع المسؤولين الأتراك وبعد التضاميا محل الخلاف لتخطي الأزمة القائمة، لأن هذا أمر ملح وضروري بالنسبة للأهداف الإستراتيجية التي يضعها البلدان في حساباتها على حد قوله.

محمد عادل عقل - تركيا  
aqel59@gmail.com

### أُن تعيش حراً: «سبارتاكوس» فينا

■ لا تطلب الحرية، انزعها أو اسرقها واصليها على ظلك تحت الشمس ما دامت، أو دعها تكون شمسك الأخرى، سبارتاكوس ولد حراً وليس هذا ما أريد، بل من أمن من ملامته بالعبودية وظنّ بأن الحرية كفر بالنفس قبل الألهة، وسبارتاكوس عاش عبداً إلى حين.. أن أريد بأن خلاص الإنسان داخل الإنسان وبأن الحرية أعظم من وجبتي خمر وجنس بعد كل انتصار على ساحة الرمل، وأن التصور ممكن قبل الموت لا بعده، عجايب.. ذاك سبارتاكوس، ولد حراً وعاش عبداً ومات حراً، ويكفي بأن قال «لا، فقد ظل روحاً أبدية الأمل.

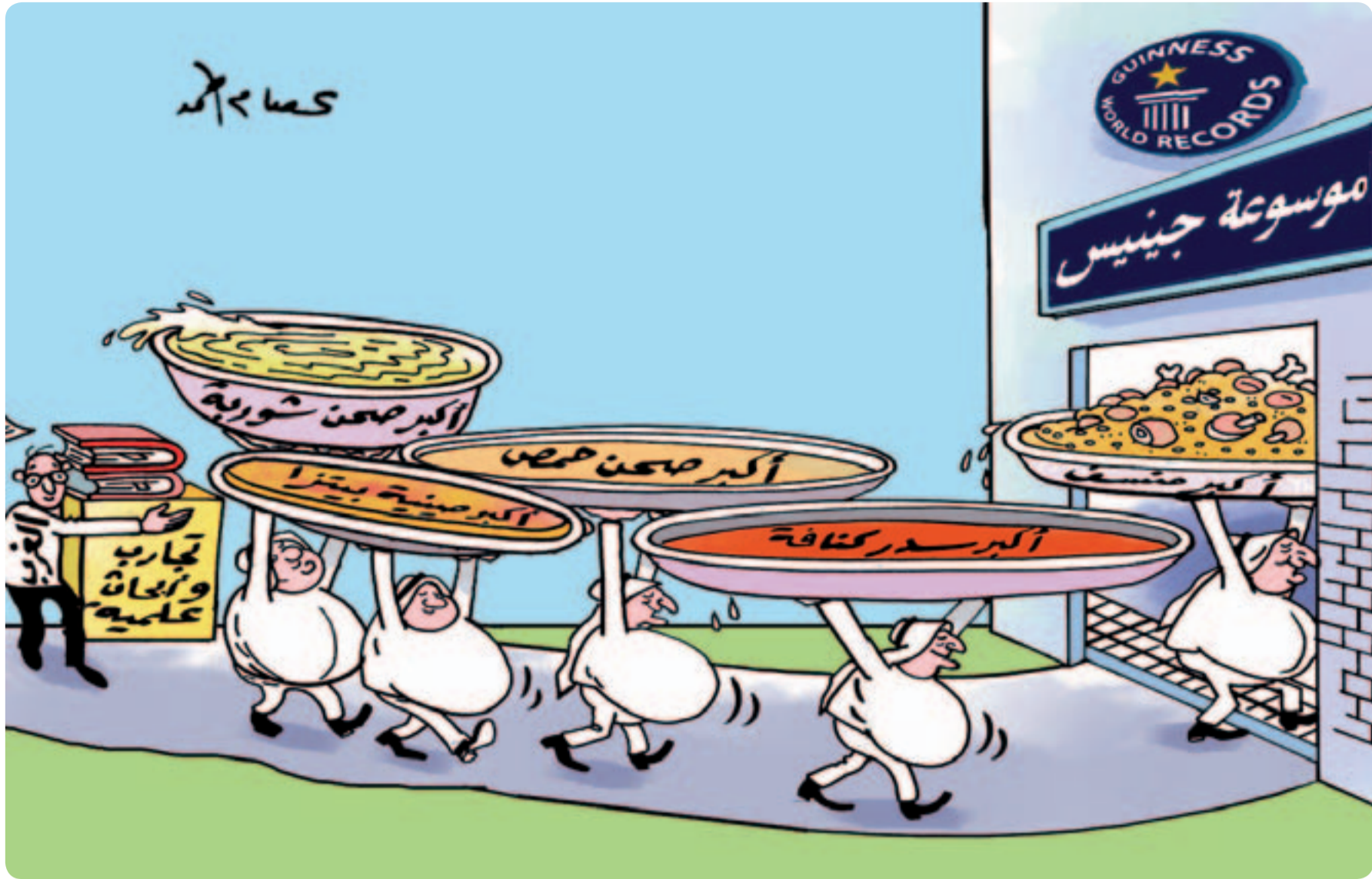
اعتقد باننا كفلستينيين على وجه الخصوص، لا نحتاج لأن ننظر سبارتاكوس هذا الزمان.. فلنا ماضٍ سييء يكفي لأن نجعل من مخلصنا مرة أخرى نصف إله نعبده وننسى ذواتنا الحرة والقضية. أولم يوضع ياسر عرفات موضع التقديس حتى الآن؟ اختصر وقت الإجابة وابتحث عن سبب ذلك الماضي السيء.

لم تبحث لأنك غير قادر، اعتقد مرة أخرى باننا على هذه الأرض المحتلة، بحاجة إلى التجديد، إلى أن يكون سبارتاكوس فينا، حتى نزرع بذرة الإرادة في ذواتنا ونبدأ هذه المرة بشكل صحيح، فالإديبات أمّ النهايات كما قيل أو لم يقل.

من هنا نبدأ وهكذا، بذواتنا قبل كل شيء.. إن انتصرتنا على أنفسنا، تتلاور تلقائياً قاعدة صلبة تنطلق منها بعد أن شوهدنا بأبدينا قاعدة الحق الطبيعي وكنا بدون تردد أعداء لنا وعلى القضية.

القضية قضية موقف، حور نفسك من كل القيود.. وإبدأ بتكوين ذاتك من جديد، فكل بنفسك كثيراً وبروحك أكثر، فالحرية حرية الروح لا حرية الجسد.

مجدي عطية  
majdiatiya@gmail.com



## انتخابات مصر: رسالة ناصعة إلى سورية

■ سأل كثيرون في سوريا: لماذا تأخر النصر؟ فجاءهم الجواب من مصر، لقد كانت انتخابات مصر جرس إنذار لكل الشعوب العربية، وكانت رسالة صارخة تهتف بنوار سوريا خاصة: أن أكلوا ثورتكم ولا تقفوا في منتصف الطريق.

هل أدركتم حقيقة ما جرى في مصر؟ في جولة الانتخابات الأولى تعجرت الأصوات بين المرشحين، فقلنا إن ذلك أمر طبيعي بعدما يعثر الحكم الاستبدادي الناس وحرهم من ممارسة العمل السياسي لعشرات السنين، فكان مفهومنا تفرق أصواتهم وولاءاتهم بين الأحزاب والمدارس السياسية والفكرية المختلفة.

أما جرى في جولة إعادة فهو كارثة بكل المقاييس، هنا لم يعد الاختيار بين حزب وحزب أو بين مدرسة ومدرسة، لقد صار الاختيار - باختصار - بين الحرية والعبودية، ويؤسفني أن أرى أن ربع سكان مصر اختاروا الاستعباد، وأن نصف سكان مصر لم يباليوا بأن يستعبدوا من جديد. لا، ليست جولة إعادة اختياراً بين مرسي وشفيق ولا بين الإخوان وأنصار مبارك، ومن ظن ذلك فقد وقع في الأوهام، إنها اختصار بين استمرار عهد مظلم وبداية عهد جديد، بين انقصال الأغلل ونعيم الاستقلال.

كانت تلك الجولة قراراً على المصريين أن يتخذوه: هل يسلمون مفاتيح مصر إلى عصابة المصوص التي سرقت ثورتهم من قبل واستعبدت أهلها السنين الطوال، أم يفتحون أبواب الحرية ليشرق على مصر فجر جديد؟

لقد ظهرت النتائج الأولية وعرفنا أن مرسي تقدم على شفيق بمليون صوت، مهما تكن نتيجة الانتخابات فقد فشل شعب مصر العظيم في الامتحان، لأن ربه فقط اختار الحرية، ثلاثة عشر مليوناً صوتوا للحرية، وصوت للعبودية اثنا عشر مليوناً، أما الطامة الكبرى فهي في الباقي، خمسة وعشرون مليوناً لم يباليوا ولم يكلفوا أنفسهم عناء الذهاب إلى الانتخاب أصلاً؛ لقد وجدوا أن مئة سنة في الأغلال أهن من ثلاث ساعات تحت شمس الصيف الحارقة.

لقد فشل شعب مصر في الاختيار لأنه لم يدفع الثمن، لأن كل مئة ألف من أهل مصر أخرجوا من بينهم للحرية سيداً، أما أهل سوريا فقد أخرج كل ألف واحد من بينهم إلى اليوم شهيداً للحرية، فأولى بهم أن يدركوا قيمتها فلا يفرطوا فيها في القمامات من الأيام، ما أكثر ما سأل السوريون وهم يكابدون التضحيات ويتجزعون الألام:

## يعلون في جزمة شارون

■ في مقابلة كان أجراها معه آري شيفيت في صحيفة «هارتس» مع تولىه الحكم، قال أريئيل شارون من معاشاً: إذا لم يكن لدينا «حل»، فلنا ياسر بأن نحارب ستة أشهر، كان ذلك في آب 2003.

قبل أسبوع، في بيروت خضع سنوات عاد سياسيي إسرائيل آخري كيركو المقلوبة نفسها، على صحت الصحفية نفسها، بل للصحافي ذاته، إنه لوزير في حكومة اليمين وشبيهه يعلون، فبعد قوله المأثور: «لا يتحقق الاستقرار باتفاقيات وهمية على حدائق البيت الأبيض، بل بواسطة الروع، بواسطة عصا غليظة وجزءه، سألته الصحافي: «وهل يمكن العيش هكذا 20 سنة أخرى؟» - يعلون: «بل يمكن العيش هكذا 100 سنة أخرى».

هذا الجنرال يشي بنفس الغباء على ريب ذلك الجنرال.. لم يتعلم من فشل سابقه في فرض السياسة بالعضا، متلماً لم يتعلم سابقة ممن سبقوه، عناد

«بغالي» على المضى في درب الحرب والحرب لقرن آخر من الزمن، وكان قرن سفك الدم المنصرم وتقييد الرئيس المنتخب، بحيث لا يكون له أي سلطة على شارون لم يرد حلاً لأنه رفض مجرد فكرة التكافؤ بين الإسرائيلي والفلسطيني، ومثله يعلون، فهو لن «يتنازل»، للفلسطيني عن أكثر من «أوتونوميا»، وسط تقنية مشروع الاستيطان وصولاً إلى مليون مستوطن في الضفة الغربية المحتلة، كما قال. هذه هي السياسة المعتلة، قل المفصوحة، ولكن ما العمل، الشعب الفلسطيني، وبلا لواقحة، لا يقبل بغير التكافؤ. فماداً سيستنجع دماغ جنرال اعتاد حل عقد قضية بلغة البندقية: ليس هناك حل، ففي عرفه، الحل يعني الإملاء والفرض، هناك خلاف على مجرد المفهوم، لغة الحرب لا تحاول حتى الدائمة لتنتقل إلى طائفة المفاوضات. إنها تبقى على كامل الرئي الحربي، وتجلس إلى المائدة بالجزمة العسكرية.

ليس لدى الفلسطينيين بداية، ولكن لديه عنصرى قوة: الأول متين هو قوة الحق، والثاني يحتاج اجتهاداً وهو الحكمة السياسية، وهذه تقتضي التعلم من «حجر الزاوية»، الحجر الذي حاولوا عبثاً النيل منه، يجب التعلم من عفاريت جنين (وسائر شقيقاتها) الصغار الراعين الذين كانوا يقربون من البداية بحجر قياسون قلوب العالم.

■ عندما قامت ثورات الربيع العربي لاحظت الشعوب التي لم تصلها رياح التغيير ما حدث في هذه البلدان وبدأت تأخذ الدروس، ففعلنا ما اعتبر وكف عن المشاركة واكتفى بالتعبيرات البسيطة من مظاهرات واعتصامات - كما في الأردن وبقول الخليلج - وبقي البعض ساكتاً لا يجرح له أي شعور، كما في الجزائر، وديكت بعض الشعوب ماضية في عزيمتها على التخلص من حكامها كما في سوريا.

التجربة في تونس كانت مشجعة فالخسائر قليلة واحسن زين العابدين بالتخلي عن الحكم والذهاب إلى بلاد الحرمين، وسأل الله أن يهيده، بحيث تكون آخر أيامه في رضى الله.

أما بالنسبة للتجربة الليبية فقد كان الثمن فادحاً الا ان التدخل الغربي ساهم في القضاء على نظام القذافي فلول التدخل الغربي لايبدي شعب ليبيا بالكمال وجيء باناس آخرين لسكتي ليبيا اكثر ولاء للزعيم البائد.

أما بالنسبة لصرق فقد حرم الاسر بان يتخلى الرئيس وان يبقى حبس وحل حربه أكثر من مرة.

## الامن والديمقراطية خياران احلاهما مر

■ الفلول لكي يديرها مصر، فكان الدستور المكمل وتزوير الانتخابات وحل مجلس الشعب وتقييد الرئيس المنتخب، بحيث لا يكون له أي سلطة على الجيش مستقلاً، كما كانت تركيا العلمانية سابقاً بحيث كان الجيش حامياً للعلمانية وللأرض التركية وضمان بعدها عن الإسلام وأن المقياس لدى سلطة الجيش.. الا ان فوز الاسلاميين الذين يشادون بعودة البلاد إلى حضنها الشرقي أدى إلى موجة تسونامي عصفت بالجيش لتبعده من السياسة وتعيده إلى نكثاته، ويترك الأمر لمن اختارهم الشعب، وصادف هذا الامر مع قادة الجيش الجدد الذين لم يكونوا أكسفائهم مهتمين ببقاء النفوذ لدى الجيش فكان الامر لردوغان وعبدلله غول.

فجاءت التجربة التركية في وصول الاسلاميين للسلطة نموذجا يحتذى به وهذا النموذج حدث بدون سفك الدماء وبأقل الاضرار، الا انه احتاج لفترة تزيد عن عشرين عاماً منذ تولي نجم الدين اربكان السلطة، الا انه حبس وحل حربه أكثر من مرة.

## الفاقدون الصغار المستخدمون للكبار هم آفة المجتمع

■ سبقني كثيرون في نعت عبد الكريم الكباريتي، أنه أكثر رؤساء وزراء الأردن ذكاء، ولكن رفع سعر الخبز كان خطأ فادحاً لحكومته، التي انشغلت كثيراً بصناعة مخاتير وصيوخ عشائري، فخرجت عن مسارها وكانت نهائياً أليمة، وهي سمة أصبحت ظاهرة لجميع حكوماتنا قريبا، وفيما الإحتقان الشعبي ازداد لهيبه، وأخذ الشعب يستعد لإسقاط حكومته، نشرت الصحف حينئذ أسماء المخاتير والوجهاء تحت لافتة تأييد للحكومة في قرارها برفع سعر الخبز، فلفت مواطنون نظري إلى أسماء لأشخاص متوفين ضمن كشوفات الموقعين على تلك العريضة، ففهمت من أن الحكام الإداريين أرسلوا الكشوفات بالإنيابة عنهم، أحياء وأمواتا، ولكنني كنت مضطراً للترزام الحيايدة عن الأحياء منهم الذين أقسم لي بعضهم أن أسماءهم وردت دون علمهم، لأنني طالبتهم بتوقيع عريضة مُضادة لكن الخوف منهم من إنجازها كما قالوا لي، رغم أن ورود أسماء من هم في القبر يعتبر دليلاً قطعياً على تزوير العريضة، في الغالبية من هؤلاء، مسؤولون عن استخدام أسمائهم وتوظيفها لسياسات حكومية مرفوضة شعبياً، فهم يتسابقون على الجلوس في الصف الأمامي عندما يأتي الحاكم الإداري، وبهمهم ذلك أكثر من التسابق ل أداء فريضة الصلاة، وتجد الواحد منهم يفضل أن يكون في الصف الأخير

من المصلين ليتسنى له مغادرة المسجد بسرعة فائقة بعد أداء الفريضة ليجد محله في مقدمة مستقبلي الزائر الكريم إن كانت زيارته تأتي عقب إحدى الصلوات.

وبمثل اختيار البعض لشغل موقع هام على أنهم أغنياء فساداً كبيراً، لأن الإختيار خلا من محيص مصدر فراهم، فيعيثون في المؤسسة التي يأتون لقيادتها فساداً، ولربما يحدث ذلك بالإتفاق مع من نصيبهم عليها، فانفسهم قلقة ومتوترة، والجشع لا يزيهه الغنى ولا يخفف منه ولا يقلل من وطأته على الدولة.

الفاقدون الصغار، وأقص هذا بالمستخمدين للكبار هم آفة المجتمع. علينا محاربتهم كي نستطيع مكافحة الفساد. نجدهم حالياً يُرَوَّجون لنشخص ما يأنه الألفا لقيادة المرحلة وكانهم يملكون قدرة التقييم والمقارنة بين المتنافسين، ويؤيدون التزوير وسلب إرادة المواطنين دون فائدة يُجنونها سوى أنهم مصقِّقن بامتياز، وهذا ما نجده استثنى في مصر لمناصري الفريق شريف الذي روى البعض أن موتى أدلوا بأصواتهم لصالحه لكن رصيده بينهم لم يكف لفوزه ووصوله إلى الرئاسة، ورتبة فريق في نظرهم تعني لهم أنه الأكثر ملائمة لقيادة المرحلة.

رؤي لي أن الأستاذ يوسف المعاني كان ذكياً جداً، فسأله القربون، كيف

لماذا تأخر النصر؟ الآن جاء الجواب: لو انتصرت الثورة السورية قبل سنة لصنع السوريون ما يصنعه المصريون اليوم، كانوا سيخرجون بشار الأسد من الباب ويدخلون آصف شوكت من الشباك، كانوا سيستبدلون مجرماً بمجرم ويعودون إلى بيوتهم آمنين، وحينما تشرق شمس الصباح ويدركون الغلظة الكبيرة التي ارتكبوها بليل سيكون الأمر قد خرج من أيديهم ويات عليهم أن يبذؤوا بالثورة من جديد. وأنى؟ ما كل يوم تنجح الشعوب في إشعال الثورات.

يا شعب مصر العظيم، يا أهل مصر الكرام: ما زال عليكم الكثير لتعلموه، لا تسمحوا للعسكر أن يأكلوا ثورتكم، لا تعودوا إلى النطق المظلم مرة أخرى ولو دفعتم مليون شهيد.

أما أنتم يا أهل سورية ويا قومي الكرام فاهتف بكم: أكلوا الثورة إلى غايها ولو أنقست ظهوركم أحمال الألام، لا تقفوا في وسط الطريق، إن الانحار في شرع الله حرام.

مجاهد مأمون ديرانية

من يعلم، ربّما لو تُركت لهم قيادة الانتفاضة الثانية لكان الوضع الآن أفضل بما لا يقبل المقارنة، هؤلاء هم القادرون على هزيمة الاحتلال، وليس الفرطين. لا الفرطين في ثُرثرات المفاوضات دون صلاية، ولا الفرطين في تبجّحات البغوات دون ورثة.

اسرائيل الرسمية لا تخشى شيئاً أكثر من المقاومة الشعبية غير المسلحة، إحدى الوثائق السرية التي نشرها موقع «ويكيليكس» تؤكد هذا، عنوانها «الجيش الاسرائيلي يخطط لوسائل أكثر قسوة مع مظاهرات الضفة الغربية»، وقد كتبها نائب رئيس اليعتة الدبلوماسية الأمريكية في اسرائيل لويس مورينو، تلخيصاً لاجتماع عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين مع قائد النطقة الوسطى، الجنرال الاسرائيلي آفي مزراحي، (4 شباط 2011)، كانت خلاصتها صريحة: اسرائيل الرسمية تخشى من المقاومة الشعبية السلمية، بل ان ضباطها «يسرعون بالإحباط، امام النضال الفلسطيني غير العنيف، ولا يعرفون كيفية مواجهته، فهل المغزى واضح؟»

■ هشام نفاع

أما عندنا في المشرق العربي فجاءت تجربة السوريين أهل الشام دامية ففتنازلوا عن الامن مقابل الديمقراطية - وللحرية الحصرام باب بيد كل مضرجة يدق - بالديمقراطية لها ثمن وأي ثمن فهي كالخاض الذي يكون مؤلّا الا انه يحمل تباشير الحرية ورياح النصر، وبخاصة ان جيرانك في الجنوب لا يريدون لك ان تبقى حراً، فالحرية لك تؤرقهم وتزلزلهم وتجعلهم يخمنون لك ان تفشل لان الاعداء وبخاصة اليهود يعرفون حتماً بان الديمقراطية التي تختارها الشعوب سوف تختار اليهود قريبين من الشعوب ويفكرون في مصالح الشعوب، ومصالح الشعوب هي في الاسترداد الارض المحتلة من الغاصبين، وكذلك من مصالح الشعوب الحفاظ على ثروات البلاد والحرولة دون ان تقع في ايدي اللصوص والفاستدين والاعداء، لذا لا بد للشعوب من ان تختار بين احد خيارين.

الأول، هو الامن من جهة العيش بالذلل وفي ظل ثروات منهوية وارض مسلوية وحرية معدومة.

والخيار الثاني، هو الديمقراطية ولها ثمن وأي ثمن يدفع من الدم وفقدان الاجبة، ولكنه يحمل بصيص الامل في عيش كريم، خياران احلاهما مر الامن والديمقراطية.

ابراهيم علي ابورمان

■ وصل زميلك فلان للحقيبة الوزارية؟ فاجاب: دخل علينا كلوب باشا وأحد المفئشين التربويين وسألنا وقد كنا تلاميذاً صغاراً ماذا حدثنا من الغرب فاجبت على الفور: فلسطين، وأيد اجابتي كل من تلاني حتى وصل الدور على الشخص المعني فاجاب: اسراييل ولحق باباجيته من تبقي من تلاميذ الصف، فتبؤا موقعا عسكريا برموقا قبل ان يتولّى الحقيبة الوزارية.

وليسأت الكفاءة والقدرة كالتنا المعيار لاختياره، والفريق شفيق لا يخرج عن ذلك، فالكيان الصهيوني يعتبره كقولاً للرئاسة المصرية، وأما الشعب العربي المصري فقد صوت بفارق ليس بالقليل (حوالي المليون صوت) لصالح الدكتور محمد مُرسى الذي لم يحظ بصوت واحد من الموتى.

أقول لهؤلاء الفاسدين المفسدين، أن الدكتور محمد مرسي هو الأنسب لقيادة مصر وأنشكر كل من منحه الثقة، لأنه مُتمسك بالمبادئ، وهي سمة الأنبياء والمرسلين جميعاً، وأما السمة التي تظهر على الفريق شفيق وفريقه فهي سمة الفساد والإفساد، واسترضاء أعداء الأمة يكذبهم وتضليلهم عن مدينة الدولة التي يهددها الدكتور محمد مرسي.

إن النزاهة تقتضي إعلان النتيجة فوراً، وهي فوز الدكتور مرسي الذي منحه أرقا صناديق الاقتراع هذا الفوز رغم شخّ الإمكانيات بالمقارنة مع ما يمتلكه خصمه من تمويل ودعم اجنبيين مشوهين، واتركوا مصر لشعبها الابي.. الرافض للظلول.

عباس عواد موسى

■ أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

مركز القدس، مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. كمال الهلباوي\*\*

■ لا أحد في مصر يستطيع أن ينكر الدور الذي لعبته و لا تزال تلعبه أمريكا في الشأن المصري وخصوصاً الانتخابات الرئاسية. يتساءل بعضهم لماذا يتصل أو ياما شخصياً-على سبيل المثال- بالفريق شفيق بعد خسارته في الانتخابات وإعلان فوز مرسي، ليطلب منه أن يستمر في لعب دوره السياسي في مصر لدعم الديموقراطية والعمل على توحيد الشعب، وهناك إتصالات أمريكية واسعة بين الأمريكيين والجيش العسكري وبين الأمريكيان والإخوان وحزب الحرية والعدالة. لماذا هذا الاهتمام الأمريكي ولماذا يستجيب المصريون له؟ وإين السيادة في الاستجابة. أسئلة كثيرة حسب ما أورده بعض الصحف المصرية يوم الثلاثاء 26/6/2012. وما هو شكل هذه الديموقراطية التي يمكن أن يدمعها أحد شفيق الذي تعكف صمته على دراسة إنشء حزب سياسي جديد بقيادة بناء على نمطه الأمريكان؟

هل مصر بحاجة إلى أحزاب جديدة؟ أم أنثا- في الطريق إلى الاستقرار الديموقراطي ومنه السياسي- بحاجة إلى تقليص عدد الأحزاب؟ أسئلة كثيرة حتى تستقر الأوضاع في مصر.

وقعت ثورات الربيع العربي في تونس أولاً، ربح الله تعالى البوعزيزي الذي أشعل موته تلك الثورة العظيمة. كم من الوزراء والمسؤولين في تونس يتذكرونه اليوم، ويديعونه بالرحمة والمغفرة إثر الصلوات، أو يزورون قبره ترحماً عليه. وقد حرك موته الشعب التونسي، فخرج ناثراً حتى هرب إبن علي وزوج حه كل إلى جهة مختلفة، فراراً بحياتهم، حاملين معهم كل ما رزقه

حملة وغلا ثمنه، مما استطاعوا حمله، حتى يبقروا الشعب أكثر وهم خارج السلطة.

سنة كانت مصر في إثر تونس، وكانت ثورة مصر حضارية سلمية كآختها في تونس، رسمت صورة الشعب الصابر الذي عانى طويلاً، وخصوصاً على مدى الثلاثين سنة الأخيرة في عهد الخلوغ مبارك، الذي يردد اليوم على سيرير المرض أو

سيرير التمارض، يقضي حكماً بالسجن المؤبد في قضية قتل المظاهرات، ويتنظره قضياً آخرًا تنتمه بالحياتة العظمى. يردد الشعب الباطن وهو يرى رجلاً من إنعبرهم البذ أعدائه، يراه، في الرؤى والسيرة وكسرى الرئاسة، طاماً سجنهم أي الإخوان المسلمين ويعض أهل الرأي الآخرين، وطاماً قيّد حرياتهم لأنهم قالوا قولاً حقاً يوم ما، ونبهوه إلى الفساد المحيط به فلم يستجب لهم، وكانت كلماته للمعارضة كلها بعد انتخابات الرئاسة المزورة في 2010 وتحت ظل الحزب الوطني\*خليهم يتسلاو.

## فرانسوا باسيلي\*\*

■ في الثامن والعشرين من يناير 2011 كان حسني مبارك رئيساً لجمهورية مصر، قام بقماعه بالزج في السجن بأكثر من ثلاثين من قيادات الإخوان المسلمين لتجهيم من التأثير في جمعة الغضب في ذلك اليوم، وكان من بينهم الدكتور محمد مرسي، الذي ظل سجيناً حتى سقط بمراته، لكي يصحب معه عام و رئيساً لجمهورية مصر بيسلط، الذي سجن الخلوغ على سيرير بمستشفى السجن الذي يقضي به عقوبة السجن المؤبد لتجريمه في قضية سرؤليه عن مقتل عدد من شهداء الثورة بامتقاعه عن اتخاذ ما يلزم منع قتلهم، وهكذا أصبح الرئيس سجيناً والسجين رئيساً، في تلك المواقف أعلاها وأسفلها، بشكل لو كان قد جاء في رواية لقلنا أنها؛ رواية غير واقعية وتنت إلى وابات الخيال العلمي أو الميلودراما المفرطة التي تدفع المشاعر الساذجة بلا مصداقية من الواقع.

هذا الواقع المرط في الدهشة والأقرب إلى حكاية من ألف ليلة وليلة هو امتداد لحدث الثورة لمصر في يناير وهو الحدث الذي لايقل غرابية وأثارة وهمة حين بادر شباب ميدان كان الكثيرون قد كتبوا نعيه منذ زمن بالفروج إلى شوارع واليادي مصر بمشأت ألاف ضد نظام بوليس قمعي هاتين: «كشنا خالد سعيد» و«عيش» و«عيش، حرية، عدالة اجتماعية» ثم «الشعب يريد إسقاط النظام» حتى اسقطوا النظام فعلا.

فجعي الدكتور مرسي رئيساً لجمهورية مصر الثانية، كأول رئيس جمهورية يأتي بانتخابات حرة نزيهة وكأول رئيس جمهورية من خارج المؤسسة العسكرية، هو نتوج للثورة المصرية رغم كل ما أعقبا من أخطاء من قبل المجلس العسكري وانشلات الثوار والقوى الوطنية التقليدية، من قبل ذلك أخطاء اساسية مثل قبول إعلان سياسي على أسس نديسة بدلاً من أعطى لتباير الإسلام السياسي مخافة أكبر من حجمه، والسماح بإبداعاته الديدنية في انتخابات مجلس الشعب وقيامه على أسس غير دستورية أدت إلى المجلس بقرار من المحكمة الدستورية العليا، وأخطأ أخرى عديدة لتبين أن مجالها، رغم صدق كله فإن نجاح عملية انتخابات الرئاسة وخولها إلى حد كبير من أعمال التزوير الفج والبطيخة السياسية التي كانت هي الساحة الأساسية للانتخابات في النظام السابق، وقيام اللجنة العليا للانتخابات بعملها في حيات تام والاستقلال بوجوب التقدير والفخر، يعني أن الثورة المصرية قد حققت إنجازاً هائلاً وأساسياً حين أتت بديمقراطية شعبية شاملة لأول مرة في تاريخ هذا البلد ذي الحضارة الضاربة في عمق التاريخ.

وقد شاهدنا كيف أن تغيراً أساسياً وسريعاً وعميقاً قد حدث

## معن بشور\*\*

■ نشر ت أحمدى الصحف المصرية الصادرة في لندن مقالاً للكاتب معروف تتناول فيه بالنقد القاسي السورة 23 للمؤتمر القومي العربي التي انعقدت في تونس ما بين 4 - 6 حزيران/يونيو 2012. وقد كتبت استنواً لرد الكاتب بد دقق قليلًا في البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر القومي العربي، كما في الأوقا التي ناقشها المؤتمر، ومنها ورقة سليل استنهاض التيار القومي العربي، ناهيك عن كافة أدبيات المؤتمر القومي منذ تأسيسه، وأطلع على المشروع النهوضي العربي الذي يعتبر المؤتمر الإلتزام به شرطًا للانتساب إليه، لكان تجنّب في مقالته أن يكتبها من التجني والتستبر.

1. اتهم المقال المؤتمر مثلاً بالتحالف مع «الإسلام الإخواني» كما سماه، ثم اتهمه في الوقت نفسه بالدفاق مع «نظام المستعربين» في سوريا وفي الأردن «قتلوا 15 ألف سوري في الدن السورية الشهيده»، كيف يكون المؤتمر حليفًا للإخوان المسلمين وداعماً لنظام يعتبره الإخوان أعدو لهم.

2. يتهم المقال هيئة التنسيق السورية المعارضة «بالتربيع على مائدة المؤتمر القومي وينتدي استعادها للجلوس على مائدة النظام لحاورة الجزار حول الإصلاح ومستقبل سوريا»، بينما لا يقرأ في البيان الختامي تنويه المؤتمر «لمعارضضة الوطنية التي ترفض التدخل الأجنبي وعسكرة الانتفاضة والاحتراب الداخلي»، (ولا أظن أن الكاتب يفهم من التدخل والعسكرة والحرب الأهلية)، كما لم ينتبه المقال إلى دعوة المؤتمر إلى «احترام حقوق الشعب السوري الكاملة في الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتداول السلمي للسلطة، وضرورة إيقاف العنف أي كان مسدوده والانتحراط في حوار وطني شامل لتحقيق تطلمات الشعب السوري وحماية المدنيين والإسقاط على دول سوريا الوطني والقومي».

3. لسدت عدد كبير من المقال بين الإخواني والإخواني والإسلام الشيعي ووضعها في سلة واحدة، واتهم المؤتمر بالتحالف معهما، وهو الأمر بحجم التباينات القفرية والسياسية بينهما، أما إذا كان المقصود دعم المقاومة اللبنانية ممتلحة بحزب الله، فموقف المؤتمر من دعم المقاومة في كل الأقطار هو موقف ثابت، مع تأكيدنا الدائم على المقاومة مع الوحدة الوطنية في كل قطر.

4. إننا إدانة المؤتمر لقرار جامعة الدول العربية الخاصة بتجميد عضوية سوريا، وفرض عقوبات عليها، وقطع العلاقات

ثم كانت الثورة الليبية التي لاتزال تعاني حتى بعد ذهاب القذافي صاحب التاريخ الطويل في إذلال الشعب الليبي الصابر، وإمعانًا في إذلالهم كان القذافي يسيهم بالجرذان. هذه هي صورة من حكماو شعوبهم بالحديد والنار، وهذه هي نهايتهم المتأسوية، تصلح كل منها لتكون عدة أعمال درامية وليس دراما واحدة، وهذا التحدي ينتظر أهل الفن عموماً.

وهناك ثورة اليمن التي لاتزال تعاني حتى بعد ذهاب علي عبدالله صالح، والثورة السورية التي لا تزال في الخاضع العسير، وتتناهشها الأطراف المختلفة، وتتجاهل بعض قادتها الأهواء وخصوصاً من الخارج، بعد فشل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في إيجاد حل لها لشبكة الكبيرة. وأحياناً يكون العجز العربي والإسلامي لأسف الشديد هو بوابة دخول العالم الغربي أو الناتو بقيادة أمريكا إلى داخل بلادنا لتدميرها أو التحكم كاملاً في مستقبلها. تشهد بذلك أفغانستان التي ما كان أحد من المجاهدين يظن أن كرازي هو من سيحكم أفغانستان بعد الجهاد العظيم والتحرير المكلف. والعراق مثال آخر وواضح على ذلك، حيث جاء بعض الاسلاميين لأسف الشديد من الخارج على دبابة الأمريكيان مع بريمر، وحالة الأمن المتدهورة في العراق لا تخفي على أحد حتى اليوم. الثورات لم تكتمل وإن كانت قد دفعت بحزب النهضة في تونس إلى سدة الحكم، وبالإخوان المسلمين في مصر إلى كرسي الرئاسة بعد قرار إبطال البرلمان الذي تمتع فيه حزب الحرية والعدالة نزي الأغلبية الإخوانية وحزب النور السلفي تمتعوا فيه بالأغلبية الكاسحة التي لم تدم طويلاً.

التحديات التي تواجه الحركات الإسلامية في الحكم كثيرة، رغم أمانة الإسلاميين واستقامتهم على الطريق الإسلامي الوسطي وتضحياتهم الغالية بسببها، ولكن الاستقامة والأمانة والتضحيات، تلك كله قد يساهم أكثر الحركات الإسلامية في الدخول إلى الجنة بإذن الله تعالى، ولكنه لا يمكن أن يقهر كل التحديات التي ورتتها شعوبنا ويبلادنا من ظلم وفساد وقهر وتبعية للعولم طويلاً. إلا بشرط تلكا تكون تعجزية بعد الفساد والقهر والظلم الطويل ولكنها غير مستحيلة في حق العاملين للنهضة بحق.

خذ على سبيل المثال التحدي الاقتصادي في مصر، وطبعاً في كل بلاد ثورات الربيع العربي حتى النغظية منها مثل ليبيا. هناك جبل من التحديات الاقتصادية يأتي في قمة المديونيات التي تستلجب ضغوطاً وتدخلًا من المؤسسات الدولية مثل

صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، في صورة الناصح الأمين، وهما من أدوات الهيمنة الغربية على بلادنا. وهناك الفساد المستشري، وارتفاع معدلات البطالة، والعجز في الموازنة الذي ارتفع في العام الحالي 2012 إلى ما يقرب من مائة وخمسين مليار جنيه مصري. ضف إلى ذلك زيادة التضخم وتدهور قيمة الجارية، وتدني معدلات الاستثمار، والخوف من الاستثمار الخارجي في بيئة غير مستقرة. وهناك مشاكل إقتصادية حادة، تتمثل في الفرق الهائل بين معدلات الماكور والتضخم.

هناك بالطبع وسائل عديدة لمواجهة التحديات، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دعم التنمية الاقتصادية ومكافحة الفساد، حتى تتحقق العدالة الإجتماعية، وهو مطلب ثوري فضلاً عن العيش والحريات والكرامة الإنسانية. ومن أهم تلك الوسائل تشجيع الإنتاج والتصدير والحد من الاستهلاك وتخفض معدلات البطالة والتضخم المرتفعة، وتعزيز عمل واداء كل القطاعات بما يفيا طبعها القطاع الخاص، وتشجيع الاستثمارات والسعي لاستقرار السوق، والسعي لخفض العجز في الموازنة. ولكن ذلك كله يتطلب إلى جانب الكفاءة والمهنية، الشفافية في الإدارة والتصالح مع الشعب والقوى الوطنية والثورية، التي وقفت وراء مرسي موقفاً مشرفاً حتى لا يعود النظام القديم، بعيداً عما يسميه المجتمع الصفقات التي تتم وراء الأبواب المغلقة ولا يعرف عنها الشعب كثيراً، وبعيداً عن الثقة وحدها التي قد تفيد في حالات شخصية، ولكنها لا تفيد في مواجهة تلك التحديات الكبيرة والخطيرة.

وأرى أن من أهم تلك التحديات الحاكمة، الغامض أو سبيل التعاون مع مؤسسات التمويل العالمية، التي غالباً ما من سبيل تنفيذ إصلاحات هيكلية وتصرف عليها وكانها قدر محتوم، وذلك في مقابل توفير ما يسلي بالدعم المالي، وإنقاذ الاقتصاد. ولا ينبغي أن يصدق على تلك المؤسسات أن تلك التماسسات ليست شيئاً خيرية ولا صناديق إغاثة، ولكنها أدوات من أدوات وأساليب الهيمنة العالمية، وللأسف كثير ما يندرك بعد فوات الأوان.

هذا في المجال الاقتصادي؟ فما بال القارئ بالمجالات الأخرى والتحديات الأخرى؟

لا تنسى الفرحة بعجم د.مرسي إلى كرسي الرئاسة، وإبعاد شبح النظام البائد، ضرورة استمرار الثورة حتى تتحقق الأهداف الكلية للثورة، ونحمد الله تعالى أن النظام القديم الذي نافس بشدة في الانتخابات الرئاسية لم ينجح،

# الرئيس صار سجيناً والسجين صار رئيساً

هنا كان موجودا قبل ثورته لإعادة إنتاج النظام الذي هو، هذا الخط الاستراتيجي هو المسؤول عن وصول الإخوان إلى الرئاسة فالأرقام والدلائل كلها تشير إلى أن من جاء بالدكتور مرسي للرئاسة ليسوا إخوان وحدهم، بل إن الإخوان لو كانوا أواسد لما نجح على الإطلاق، ولكن نجاح الدكتور مرسي يعود أساسا لانجاح الثوار والقوى الوطنية مع الإخوان لأنهم ضد شفيق وليس لأنهم الإخوان، كما عبر بالضبط وائل غنيم في مؤتمر تأييد مرشح «الحرية والعدالة».

في اعتقادي أن نجاح الدكتور مرسي في رئاسة مصر والعبور بها إلى مستقبل أفضل سيدتح بقرار ابتعاده عن الرؤية الإخوانية المزمّعة للتدتين والمجتمع، وتقريبه من الرؤية المصرية العلمية المدنية للحياة والدولة، ولن يكون الابتعاد عن الرؤية الإخوانية - كما نرى أراه الدكتور مرسي - أمراً سهلاً، فالرجل طيلة حياته لم تكن له سوى نحياتان أو وجهتان أساسيتان واحدة هي عمله وعلومه الأكاديمي الذي وصل به إلى مراه شهادة الدكتوراة في الفيزياء من جامعة أمريكية والأخرى هي هويته ورويته الإخوانية على مدى أكثر من ثلث قرن، وقد تجلج على ارتباطه بالجماعة وشرفها على ذلك المشهد العجبر بالغ الدلالة وقد قام فيه المرشد بإعلانه أنه يحل الدكتور مرسي من مبايعته له، لنجد أن الدكتور مرسي يقوم بعدها لتحية وعناق مرشد الجماعة فإذا بالثين يتباريت في من ينحني ليقبل رأس الآخر والسؤال الذي في ناذهن عدد كبير من المصريين هو هل سيستمر هذا الشعور بالوالة ولو بشكل وجداني عميق وداخلي من قبل رئيس مصر تجاه مرشد الجماعة؟

الخطاب الأول للدكتور مرسي بعد الإعلان الرسمي بما فيه الفائز في الانتخابات لا نرى رئيس مصر القام، وأسرع ليعلن ثلاثة أرباع الساعة، لا يمنحنا الكثير من الإطمئنان، إذ جاء الخطاب بأسلوب جليحنا تصور قادما من العصور الوسطى، ورغم أن المشاعر التي عبر عنها الخطاب طيبة ونبيلة تحمل الود لكافة أطراف وقاتات الجمع، بما فيها ساتقي، الثوق توك، وهي السيارية - الدراجة ذات الثلاث عجلات التي يستعملها الكثيرون في الأحياء الشعبية المتخلفة والضيقة، إلا أن أسلوب الخطاب ولقته ومفرداته لا تلمح لعصرنا بصفة، فقد راح الدكتور مرسي يخاطب الشعب المصري قائلًا «يا أملي وشعيرتي، مكررا ذلك عدة مرات، ورحم الله الزعيم المصري والعربي عبد المناصر الذي كان يبدا تخطيناته بعبارة «ياها الأخوة الوطنون» فالصرون الذين كانوا يتعجبون بمفهوم المواطنة منذ أكثر من نصف قرن، يسعون

# حين يكون التجني مقلا

يوم خذلته انظمتها، بل وتواطؤ بعضها عليه في تمسك بميثاق حتى باتت اليوم «عروبة الخليج» مهددة بالفعل، فيما جناح دولي بات مكسورا، وهو جناح يتكسر مع كل مرة تخسر الأمة بلدا كبيرا من بلدها، فلا تجد تحك الدول سوى واشتغل حامية وبعرويتها وإسلامها».

7. أن المؤتمر القومي العربي لم يولد فعوياً أو بسبب رغبة عدد من المؤسسين في إطلاقه، بل جاء بعد سلسلة من المراحل بدأت بدراسة استشرافية ضخمة قام بها مركز دراسات الوحدة العربية التي أواسط الثمانينات، وكلف بإعدادها أكثر من 50 باحثاً وأكاديميا عربيا، ووصلت إلى «يا أملي وشعيرتي» ثلاث منشورات أولها هو سيناريو الترددي والتفتت إذا بقي الواقع العربي على ما هو عليه (وهذا ما تراه بعد 30 عاما على تلك الدراسة)، وأنها سيناريو التجميد الاقتصادي (وكانت مزدهرة آنذاك) وهو سيناريو سيغدو إلى الصبر ذاته للسببنايرون الأول (أي الترددي والتفتيت) إذا لم تتجه هذه التجمعات نحو تكامل عربي أوسع.

إما السيناريو الثالث فكان السيناريو الجيد، وهو سيناريو التكامل أو الاتحاد العربي، ويتطلب الوصول إلى ذلك السيناريو قيام كتلة تاريخية في الأمة تضم التيارات الرئيسية في الأمة (وهي التيار القومي الكلاسيكي، التيار الإسلامي العربي، التيار اليساري الحوادي، والتيار الليبرالي الوطني) التي تلقني على مشروع نهوضي عربي بخصائص رسمت (الوحدة العربية، الديمقراطية، الاستقلال الوطني والقومي، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، التجدد الحضاري) مع رفض مقايضة أي هدف من هذه الأهداف لحساب هدف آخر.

على طريق بناء هذه الكتلة التاريخية جاءت فكرة المؤتمر القومي العربي الذي ض في صفوفه شخصيات من التيارات كلها، وبدأ التحضير للمشروع النهوضي العربي الذي شارك في إعداده مقررون وياحون من التيارات الأخرى، وكانت ندوة الحوار القومي - التي انبثقت في القاهرة في أواخر أيلول/سبتمبر 1989، وقام يوهما كل تيار بنقد ذاتي لتجربته مع التيار الآخر خصوصا، ولتجربته على عموما.

في ضوء هذا الحوار، وعلى قاعدة اللقاء التاريخي، أطلق

المؤتمر القومي العربي عام 1992 مبادرتا لتأسيس المؤتمر

القومي - الإسلامي كاطار للتفاعل والتواصل بين التيارين، وعلى

قاعدة المشروع النهوضي العربي، وخاص إسلاميون وعروبيون

ولكنه أثبت وجوده، ومحاولة قوية للعودة إلى النظام البائد وإجهاض الثورة.

بعض تصريحات الإخوان تؤكد اليوم على ضرورة إستمرار الثورة ولت العصام في ميادين التحرير(أنظر تصريحات د.غزلان في الحرية والعدالة يوم27/5/2012) وهذا ما طالبنا به من قبل وغضب بعضهم آنثذ. لقد كان إنفصال الإخوان عن الميدان وعن الثورة ولو مؤقتًا، كارثة كبيرة نجانا الله تعالى منها بالتحام الإخوان مرة أخرى بعد زيادة التحديات وإبطال البرلمان وقانون العزل السياسي إلى الشعب والقوى الثورية التي تحبهم، ووقفت وراءهم في الانتخابات الرئاسية خصوصا. تتمنى تلك القوى أن ينجح د.مرسي في الوفاء بالتعهدات التي قطعها على نفسه وخصوصا التحديات الخمس الأولى التي قال إنه سيقضي عليها في المائة يوم الأولى، وقال مرة أخرى إن الانتخابات ستشكل تحديا إستراتيجيا للأمن والاستقرار، وضبط المرور، وتوفير الوقود، وتحسين ريف العيش، وحل مشكلة القمامة. وهناك تعهدات أخرى تعهد بها د.مرسي قبل الفوز في الانتخابات منها: تشكيل حكومة إئتلافية وإشراك الشباب والمرأة والأقباط في مؤسسة الرئاسة، وزيادة معاش الضمان الاجتماعي وتخفيف عبء الضرائب، وزيادة الرقعة الزراعية، وزيادة الإنفاق على الصحة، وتوفير المزيد من فرص العمل، وتحسين التعليم وأحوال المعلمين، وعدم المساس بحرية الإعلام حتى لا يفرض قلم، ولا يمنع رأي، أو تغلق قناة، أو صحيفة في عهد الرئيس مرسي.

والبوم قد ألغى القضاء الاداري قرار الضبطية القضائية، التي منحها وزير العدل بقراره عن أي ضباط وصف ضباط الشرطة العسكرية والخبرات الحربية قبل بوم واحد من إبطال البرلمان وإبطال قانون العزل السياسي، وقبل إصدار الاعلان الدستوري المكمل التي يطعي صلاحيات واسعة للجيش العسكري ويترك الرئيس المنتخب من الشعب بصلاحيات غير كاملة. تحتاج مصر إلى توازن أكبر في السلطات حتى لا تكون القوات المسلحة دولة داخل الدولة، ويستمر الحبح اليتويق بين كل فئات وطوائف الشعب وفق والشعار العظيم، الشعب والجيش ايد واحدة، ولكن لا ينبغي أن تكون هذه الهيئة ماضغة أو أن تستأثر بالصلاحيات دون الأخرى. رفض الرئيس مرسي تعليق صوره في المصالح الحكومية ورفض التهنئة المكلفة بالنتشر في الصحف كما كان أيام مبارك.

ولكن رسالة الطمأنة زادت عن حدها كما يقول المراقبون، عندما لبقى الرئيس مرسي يوم الثلاثاء 26/6/2011 وزير

# الجديد في مهمته التاريخية الصعبة.

أسام الدين الجديد فرصة هائلة لكي يقوم بدور تاريخي يقوم بثورة تاريخية هو أول رئيس بعدها، فرصة لن تتحقق إلا إذا قام بشؤون شخصية في داخل نفسه تحرره من قيود انتماخه الجوداني والفكري للاخوان وتطلق على أي أفاق أوسع وأرجح لتلق بمصر

التي هي أكبر والتوسع بكثير من جماعة الإخوان أو أي جماعة أخرى، وتدلنا تجارب التاريخ أن هذا التحول الشخصي ممكن، فمثل سيقوم به الرئيس الجديد؟

إن جماعة الإخوان التي رشحت وساندت رئيس مصر الجديد ستواجه معه الأخطر إمتحان تاريخي لها، يمكن أن لا نجحت فيه، بجنوحها نحو الوسطية والاعتدال والمشاركة وعدم المساس بحريات المصريين أو هوية مصر الحضارية التعددية الوسطية المنفتحة الخلاقة، أن تضمن لنفسها مكانة فاعلة في مستقبل مصر. ويمكن أن إذا اخفقت فعل باستسلامها ليوها الطبيعية في فرض رؤيتها المثبتة المتشددة المتعالية على الآخرين وعدوانيتها التاريخية على المرأة والإبداع والحريات والفنون ورغبتها القيدية في الإسحاوإن والسيطرة أن تجد نفسها خارج التاريخ وخارج المستقبل مرة واحدة ونهائية.

لست خائفا على مستقبل مصر وأنتي رايت في شبابها ونسائها وشيوخها وعن أيا وحضارة وقرا يدعو للزهو والإعجاب، ولا يهمني كثيرا بعد الآن من سيحكم مصر، لأن الثورة قد أتت بالديمقراطية من جانب، وبإرادة الحرية والكرامة من جانب آخر، وأصبح الشعب المصري يعلم بآراءه وتساويته بصفه، وهو الذي يحكم نفسه بنفسه، وهذا هو الإنجاز الشاهق للثوار - والإكليل الجيد للشهداء منهم.

أما الذين يقولون أن الإخوان يعدن «متكورا» لن يتروا السلطة أبداً ولن يسبحوا للصنوق أن يأتي بغيرهم، ويقولون مدللين على رأيهم انظرو ما فعلته حماس قبل أن أتت بها الانتخابات فراحت تلقى برحال فتح من أسطح العمارات، ويقولون انظرو إلى ايران التي مايزال أيات الله يحكمونها بعد ثلث قرن من اختطافهم للثورة العربية من قبل اليسار أساسا، أقول لهم إنتم لا تعرفون الشعب المصري إنن، ولم تدركوا مدى التغيير الذي حدث في ارادته ووعيه بوقته التي يعتنقها فيه الثورة بعد رقاد طويل مثلما بعثت إيزيس زوجها أوزوريس إلى الجحيم بعد مقتله في الأسطورة المصرية القديمة، أي إيزيس خرجت ثور البوم ودرأيتها في ميدان التحرير تحفز الثوار وتنقل لهم الحجارة والطعام والمياه وتواي الجرحى وتمنح وتنتخ الجمعية الرغية في الحياة الحرة أو الشهادة الشرفية.

إيزيس هي مصر الجديدة التي تعيش مخاضها الهائل المثير في الأيام التاريخية الغدّة، فطوبى لها ولنا، والشكر والعرفان للثوار والشهداء.

\* كاتب من مصر يقم في نيويورك

السنة الرابعة والعشرون - العدد 7166 الجمعة 29 حزيران (يونيو) 2012 - 9 شعبان 1433 هـ



# ثورات الربيع العربي والمستقبل الغامض «مصر نموذجاً»

الداخلية وجميع أعضاء المجلس الأعلى للشرطة وطمانهم بأنه لم يأت لتصفية الحسابات ورفض ما يسمى تطهير الوزارة، لأن جهاز الشرطة جهاز وطني يجب الحفاظ عليه باعتباره أحد أركان الدولة المدنية الحديثة، ونسبي د.مرسي أن هذا الجهاز الوطني شأنه شأن كثير من أجهزة الدولة بما فيها القضاء تحتاج إلى تطهير وإزاحة الفاسدين وخصوصاً من شاركوا في معارضة الثورة وقتل المتظاهرين في موقعة الجمل وماسبيرو وميدان التحرير وشارع محمد محمود ومجلس الوزراء وغيرها من الأماكن. وتطهير من هزبوا الأمريكان ولا إرتكبوا مزيدا من الفساد في حق الدولة العظيمة.

أخيرا يسرني أن أقتبس بعض نصائح د.عمار علي حسن إلى د.مرسي فيها وجه إليه رسالة عبر المصري اليوم بتاريخ 26/6/2012 جاء فيها:

«السيد الرئيس أعلم أن الشعب هو الذي منحك ما أتاك، فافعل ما لا يجعله باخذاً ما أعطى، ثم يزجرك وينهرك ويلحك بمن سبقك، وإن خفطك زهو أو غرور فتذكر جيدا ما جرى مع جلست مكانه وشارع محمد محمود والعمل له بالرحمة فأخّر القياصرة يلحق جراحه في قفص على بعد خطوات من مخدع ومقعد.»

ويقول د.عمار كذلك بلسانه ولسان عدد كبير من الوطنيين والثوريين:

«أنت طلبت في خطابك الأول أن نعيك إن أحسنت وتقومك إن أسأت، وبالنسبة لي فإن إعتكف في الأحوال هي نقدك، ليس بتعقب ما تفعله بحثا عن كل زلل وخلل، وليس حبا في المعارضة أو وقوعا في فخها وهوها، وإنما هي الرغبة المتجددة دوماً في طرح ما اعتقد أنه الأفضل لومنا الأزلي بكل تجرد ونزاهة. فهي الأولى دوماً بأن نزياعها، تعاقب عليها الكثيرين من أمثالك فذهيبوا وبقيت هي تاج العلاء في مفرق الشرق، فساعد أهلها على أن تظل رؤوسهم مرفوعة، والله معنا جميعا ومعك.»

وتعليقي فقط على نصيحة د.عمار وهي جميلة جداً وأقعية، أن الذين تعاقبوا على مصر ليسوا جميعا من أمثال د.مرسي، ونطمح أن كل من يأتي إلى الحكم يحكم بالعدل ويتيح الحريات وينهض بالأمة ببل ويكون أفضل من د.مرسي عندما تنتهي ولايته، خيرا لمصر والعروبة والإسلام والأناشئة.

والله الموفق

\* مستشار مركز دراسة الحضارات في لندن

مصر الجديد في مهمته التاريخية الصعبة.

أسام الدين الجديد فرصة هائلة لكي يقوم بدور تاريخي يقوم بثورة تاريخية هو أول رئيس بعدها، فرصة لن تتحقق إلا إذا قام بشؤون شخصية في داخل نفسه تحرره من قيود انتماخه الجوداني والفكري للاخوان وتطلق على أي أفاق أوسع وأرجح لتلق بمصر

التي هي أكبر والتوسع بكثير من جماعة الإخوان أو أي جماعة أخرى، وتدلنا تجارب التاريخ أن هذا التحول الشخصي ممكن، فمثل سيقوم به الرئيس الجديد؟

إن جماعة الإخوان التي رشحت وساندت رئيس مصر الجديد ستواجه معه الأخطر إمتحان تاريخي لها، يمكن أن لا نجحت فيه، بجنوحها نحو الوسطية والاعتدال والمشاركة وعدم المساس بحريات المصريين أو هوية مصر الحضارية التعددية الوسطية المنفتحة الخلاقة، أن تضمن لنفسها مكانة فاعلة في مستقبل مصر. ويمكن أن إذا اخفقت فعل باستسلامها ليوها الطبيعية في فرض رؤيتها المثبتة المتشددة المتعالية على الآخرين وعدوانيتها التاريخية على المرأة والإبداع والحريات والفنون ورغبتها القيدية في الإسحاوإن والسيطرة أن تجد نفسها خارج التاريخ وخارج المستقبل مرة واحدة ونهائية.

لست خائفا على مستقبل مصر وأنتي رايت في شبابها ونسائها وشيوخها وعن أيا وحضارة وقرا يدعو للزهو والإعجاب، ولا يهمني كثيرا بعد الآن من سيحكم مصر، لأن الثورة قد أتت بالديمقراطية من جانب، وبإرادة الحرية والكرامة من جانب آخر، وأصبح الشعب المصري يعلم بآراءه وتساويته بصفه، وهو الذي يحكم نفسه بنفسه، وهذا هو الإنجاز الشاهق للثوار - والإكليل الجيد للشهداء منهم.

أما الذين يقولون أن الإخوان يعدن «متكورا» لن يتروا السلطة أبداً ولن يسبحوا للصنوق أن يأتي بغيرهم، ويقولون مدللين على رأيهم انظرو ما فعلته حماس قبل أن أتت بها الانتخابات فراحت تلقى برحال فتح من أسطح العمارات، ويقولون انظرو إلى ايران التي مايزال أيات الله يحكمونها بعد ثلث قرن من اختطافهم للثورة العربية من قبل اليسار أساسا، أقول لهم إنتم لا تعرفون الشعب المصري إنن، ولم تدركوا مدى التغيير الذي حدث في ارادته ووعيه بوقته التي يعتنقها فيه الثورة بعد رقاد طويل مثلما بعثت إيزيس زوجها أوزوريس إلى الجحيم بعد مقتله في الأسطورة المصرية القديمة، أي إيزيس خرجت ثور البوم ودرأيتها في ميدان التحرير تحفز الثوار وتنقل لهم الحجارة والطعام والمياه وتواي الجرحى وتمنح وتنتخ الجمعية الرغية في الحياة الحرة أو الشهادة الشرفية.

إيزيس هي مصر الجديدة التي تعيش مخاضها الهائل المثير في الأيام التاريخية الغدّة، فطوبى لها ولنا، والشكر والعرفان للثوار والشهداء.

\* كاتب من مصر يقم في نيويورك

لأزمة تتشّد عنفاً ودموية، لا جزءاً من المشكلة.

9.في الوقت الذي يقسو فيه هذا المقال على المؤتمر لانحيازه إلى «الجزء» في سوريا، كان آخرون من القلب الأخر يقسون عليه لأنه ينقد في تونس، التي استضافت قبل أشهر ما يسمى بمؤتمر

«أصدقا سوريا»، وهي استضافة انتقدها بصراحة أعضاء المؤتمر أمام كبار المسؤولين في تونس، «إن لا يمكن لن كان تاريخه موصوفاً ببدءاء للعرب وقضاياهم أن يكون صديقا لبلد عربي مسوريا أو غيرها».

إن هجوم كاتب المقال من جانب، وهجوم الآخرين من جانب معاكس، هو تأكيد على استقلالية المؤتمر والتي يعتمدها أحد مبررات قيامه وأحد مصادر قوته وأحد أسباب استمراره لا يقارب ربع قرن، بل أحد موقفات قدرته على الانتعاف في العديد من الدول العربية بعض النظر عن موقفه من سياساتها أو موقعها من ثوابته.

10. تبقى ملاحظة أخيرة متعلقة بالدكتور خير الدين حسيب أمين. سبق للمؤتمر القومي العربي ومؤسس مركز دراسات الوحدة العربية، فالإنصاف يقضي أن نقرّ لحسيب ما أقرّ به المقال بموضوعه نقدها، ولكن الإنصاف يقضي أيضاً أن يؤكد أن الدكتور حسيب، رغم حرصه على إبعاد الصرح الهام الذي يشرف عليه عن التجاذبات السياسية العربية، حرص في كل لقاءاته ونوباته في بيروت أو دمشق، في بغداد أو طهران، في الرياض أو الدوحة، في القاهرة أو الرباط، في استمبول أو طهران، أن على يقين بأنه بكل شفافية وصراحة وحجّة كانت تسبب له مشاكل مع هؤلاء الألق في تلك العواصم، وتسبب إخراجا لبعض أصدائه ممن تربطهم علاقات خاصة بتلك العواصم.

بين حامليهم مع الأمة، بل يؤكد بال تأكيد خالياً من عيوب أو شوائب أو تحيزات يحرض في كل دور من دوراته أن يخصص جلسة خاصة لتقييم عمله في روح نقدية عالية قام المؤتمر على تجسيدها عملياً من خلال هذا النقد، أو من خلال حرصه على قبول الاختلاف في الرأي، والتوسع في المنبت الابدولوجي في صفوه، أو بشكل خاص من خلال حرص كل أمانته العاملين على التداول التواصل المسؤولة، وعن انتخاب أمانته العامة مستعبر عن تجربته اللمينة لأبسط المبادئ والتقاليد الديمقراطية.

\* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن



## اكتشاف آثار كحول في البيبسي والكوكا كولا

باريس-يو بي اي: ذكرت مجلة «لويوان» الفرنسية أن المعهد الوطني للاستهلاك في فرنسا اكتشف أن مشروب البيبسي والكوكاكولا يحتويان على نسبة ضئيلة من الكحول. وأوضحت المجلة أن المعهد اكتشف بعد اختبارات أجراها لصلحة مجلة «60 مليون مستهلك» في عدد الخميس أن «حوالي نصف أنواع الكولا التي اختبرت تبين احتواءها على الكحول بكميات قليلة جداً تصل إلى 10 ميليغرام في كل لتر أي 0.001 % من الكحول».

وأشار بيان المعهد إلى أنه من بين 19 نوع كولا اختبرت تبين أن 9 منها لا تحتوي على الكحول، و10 تحتوي على أقل من 10 ميليغرام لكل لتر بينما كوكا كولا الكلاسيكية وكوكا كولا لايت وصفر وسعرات حرارية وبيبسي الكلاسيكية وبيبسي ماكس. وفي فرنسا لا يعتبر مخالفة، وجود آثار كحول في المشروبات التي يكتب عليها «خالية من الكحول»، لأن القانون يسمح بأن تحتوي هكذا مشروبات على كمية تقل عن 1.2 % من الكحول.

وأشارت المجلة إلى أن هذا الاكتشاف سيمثل مشكلة بالنسبة للمسلمين المؤمنين الذين يحرصون على أن تكون المنتجات التي يستهلكونها حلالاً.

وقال مدير الشؤون العلمية والتنظيمية لشركة كوكاكولا -فرنسا ميشال بيبين، «من الممكن وجود آثار كحول قد تكون ناجمة من صناعة الكوكا كولا التي تعتبر وصفها سرية، مشيراً إلى أن بعض الفاكهة تحتوي على نسبة قليلة من الكحول».

من جانبها قال المتحدث باسم شركة بيبسي إن بعض المشروبات المصنعة غير كحولية قد تحتوي آثاراً بسيطة

للكحول تأتي من الكوّنات المستخدمة، نائفاً احتواء وصفة بيبسي أو كوكا كولا على كحول.

وذكرت مجلة «60 مليون من المستهلكين» الفرنسية، التي أجريت الدراسة بتكليف منها، أن نسبة الكحول التي رصدها العلماء في تلك المشروبات ضئيلة جداً، حيث لم تتجاوز 10 ميليغرامات للتر الواحد، لكنها في الوقت نفسه واضحة، ومن المعروف في ألمانيا أن الكحول يدخل بكميات ضئيلة في صناعة المشروبات المنعشة، فعلى سبيل المثال تسمح قواعد تصنيع عصائر الفاكهة والمشروبات المنعشة منذ أيار/مايو الماضي بإضافة الكحول على تلك المشروبات بنسبة لا تزيد عن جرامين للتر الواحد، وذلك بسبب استخدام النكهات وتخمر مكونات أخرى. ووفقاً لقواعد الاتحاد الأوروبي، يتعين إعلان توضع المشروبات مواد كحولية إذا زادت نسبة الكحول عن 1.2 % من حجم المشروب. وبالقياس على هذه النسبة، فإن نسبة الكحول الموجودة في الأنواع العشرة من الكولا ضئيلة جداً، حيث لا تتجاوز 0.001 %.

وذكرت مجلة «60 مليون من المستهلكين» أن ما يؤثر القلق بشكل أكبر هو أن للتر الواحد في الأنواع الأكثر شهرة في مشروبات الكولا، مثل الكوكا كولا والبيبسي، يحتوي على 17 إلى 18 قطعة من السكر المولر.

وقالت متحدثة باسم «كوكاكولا للمانيا»: «كوكاكولا تقدم فقط المشروبات غير الكحولية. الكحول ليس ضمن محتويات منتجاتنا ولا ينتج أيضاً خلال التصنيع، كما لا يحدث للمنتج أي نوع من التخمر». وفي المقابل أشارت المتحدثة إلى إمكانية دخول كميات قليلة من الكحول ضمن مكونات الصنائع، موضحة أن النكهات ومستخلصاتها قد تتضمن الكحول لكن بكميات قليلة جداً.

## الرجال البريطانيون يحبون القيام بالأعمال المنزلية

لندن-يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة أصدرتها جامعة كمبريدج أن الرجال البريطانيين صاروا يحبون القيام بالأعمال المنزلية، ويشعرون بسعادة أكبر عند تقاسم هذه المهمة مع نساءهم.

وجرت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «دايلي ميل»، أن هذا الاستعداد الرجالي خفف من المشاحنات المنزلية وساهم في نشر السعادة في بيوت المتزوجين بصورة أكبر. وقالت إن الرجال البريطانيين، أزوجاً وأصدقاء، يشعرون بالذنب حين لا يأخذون نصيبهم من الأعمال المنزلية انطلاقاً من رغبتهم في التمتع بحياتهم هادئة عند القيام بهذه المهمة، وليس واحدة صاخبة مع شريكات ساخطات يفرضن عليهم القيام بهذه الأعمال.

وأضافت الدراسة أن الكثير من الرجال البريطانيين يدعمون الآن المساواة بين الجنسين ويتابعون شعور عدم الارتياح حين تقوم نساءهم بالقسم الأكبر من العمل المنزلي.

وأشارت إلى أن النساء البريطانيات أصبحن أكثر حرصاً ويعتبرن بصراحة عن استيائهن من كسل رجالهن، والذين يميلون للاستفادة من الفجوة بين الجنسين في الدور غير التقليدي للرجال في الواجبات المنزلية.

## مدينة أمريكية تطلب الحماية من.. الدائنين

سان فرانسيسكو - د ب ا: أصبحت مدينة ستوكتون العمالية في شمال ولاية كاليفورنيا الأمريكية أكبر مدينة في الولايات المتحدة تطلب من السلطات الاتحادية حمايتها من الدائنين بإشهار إفلاسها.

وصوت مجلس المدينة في ستوكتون سبتمبر مساء الثلاثاء بأغلبية 6 مقابل واحد لصالح إشهار إفلاسها، في أعقاب فشل الحادشات مع حملة سندات خزينة المدينة والقباطات العمالية بشأن إجراءات التغلب على أزمة ديون المدينة. ووفقاً للخطط التي اقترها مجلس المدينة، ناك ديون بقيمة 26 مليون دولار لا تستطيع المدينة سدادها من خلال ميزانيتها التي تصل إلى 521 مليون دولار. وأعلن مجلس المدينة عقب التصويت أن «المدينة مغلقة ماليًا ويجب عليها طلب الحماية وفقاً للفصل التاسع».

كانت ستوكتون وهي مركز زراعي وميناء نهرى، حملت اسما مستعاراً هو «المدينة الفلسفة» بعد انهيار القاعة العقارية في الولايات المتحدة منذ خمس سنوات والذي أدى إلى فقدان آلاف المواطنين مساكنهم بعد انهيار قيمتها وعجزهم عن سداد أقساطها.

وذكرت المدينة أنها ستستغل الحماية من الدائنين لكي تعيد هيكلة ديونها طويلة الأجل وكذلك أجور ومزايا موظفيها التي تزيد عن متوسط الأجور في الأسواق، مشيرة إلى أن الخدمات البلدية العادية التي تقدمها للمواطنين لن تتأثر بقرار إشهار الإفلاس.

## مرض قاتل يجير الخبراء في فينتام

هانوي - د ب ا: قالت السلطات الخميس إن الخبراء يحاولون اكتشاف سبب مرض أدى لقتل 12 شخصاً و18 آخرين للمستشفى في وسط فينتام، ويسبب المرض الجلدي الخيطير تورماً وتشققات في اليدين والقدمين والكبد حسبما ذكرت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة في بيان مشترك.

وقال البيان إنه تم اكتشاف المرض فقط في ضاحية با تو في إقليم كونج نجاي ومن غير المرجح أن يكون معدياً.

وكشفت التحقيقات في سبب المرض عدداً قليلاً من المفاتيح لكشف الغموض بشأنه ولكنه ليس هناك دليلاً على المعادن الثقيلة أو الكيماويات الزراعية وكلاهما أسباب شائعة للتلوث.

وظهر المرض في البداية في نيسان/أبريل عام 2011، ولكنه حظي مؤخرًا فقط بتغطية واسعة في الصحافة المحلية.

ولحماية السكان، قدمت وزارة الصحة الأرز والمكسبات الغذائية للمواطنين في الضاحية وأيضاً الخدمات الصحية.

ودعت الوزارة منظمة الصحة العالمية في أوائل حزيران/يونيو للمساعدة في احتواء تفشي المرض، ولكن هذا أول بيان رسمي مشترك بينهما. وقال مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في البلاد تاكيشي كاساي «حيث أننا لا نعرف سبب الأعراض أو مصدر انتقالها، فإن التعرف على السبب قد يأخذ وقتاً أطول من المتوقع».

## غذاء أسلافنا قبل مليوني سنة كان أكثر صلابة

واشنطن-يو بي اي: أظهر بحث جديد أن أسلافنا الذين عاشوا قبل مليوني سنة كانوا يأكلون أطعمة أكثر صلابة من الآخرين.

وأفاد موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي أن الدراسة الجديدة بينت أن الذين عاشوا قبل مليوني سنة كانوا يأكلون قشور الأشجار وليس العشب. وقال أحد المشاركين في الدراسة بول ساندريغ من جامعة كولورادو أن هذا اكتشاف مهم لأن الغذاء هو أحد أوجه الأساسية التي تحدد السلوك وكيفية السكن. وأضاف ساندريغ «تماماً كما تتغير البيئة نتيجة التغيرات في المناخ، فإن الحيوانات تضطر بشكل عام إلى الانتقال أو التأقلم مع محيطاتها الجديدة».

يشار إلى أن الأسلاف في هذه الدراسة هي أنواع تقف بشكل مستقيم ولكنها قصيرة وتعيش في ما يعرف الآن بجنوب إفريقيا، وكانوا يأكلون قشر الأشجار والفاكهة بدلاً من الأطعمة السهلة المضغ مثل الأعشاب.

## الاعدام لتايواني عذب طفلاً بخلع الأظافر والهيروين

تايبيه-د ب ا: ذكرت تقارير إعلامية محلية الخميس أن حكماً بالاعدام صدر بحق رجل تايواني قام بتعذيب طفل صديقه حتى الموت.

ووفقاً للتقرير، كان الرجل يتاجر في المخدرات في منزله، وكان يخشى أن يلفت صراخ الطفل نظر الجيران إليه، فأبلغ صديقه أنه سيأخذ الطفل إلى مربية ليضعه أسابع، وبالفعل أخذته إلى شقة منفصلة حيث تبادل تعذيبه مع ثلاثة من أصدقائه مدة ثلاثة أسابيع عقاباً للصغير على صراخه، قبل أن يقوم أحدهم بنقل الطفل وهو قائد الوعي إلى المستشفى، وبقر هارباً.

ووجد الأطباء الطفل في حالة غيبوبة مع فقدان بعض أظافره ومستويات مرتفعة من مادة الأفيونيات المتبقة في مجرى الدم ومخدر الهيروين في دمه. وحكم على شريكه القاتل بالسجن المؤبد بحددهم و14 عاماً للآخرين. هذه هي المرة الأولى التي يحكم فيها على شخص بالاعدام في تايوان بسبب طفل.

## اتجاه جديد في ألمانيا: الأفراد العاديون يكتبون سيرهم الذاتية

برلين-د ب ا: «مذكرات زوجة عن الحب والقدان» و«رحلة عبر الجيران» و«لا يوجد طريق سهل» ثلاثتها مجرد مذكرات شخصية كتبها أفراد عاديون. فلم تعد السير الذاتية قصراً على عالم الأغنياء والمشاهير حيث بدأ الكثير من الأفراد «العاديون» نشر قصص حياتهم.

وتقوم دار النشر الألمانية «فريبلنج» بطباعة السير الذاتية منذ 28 عاماً ويحمل المؤلفون جزءاً من تكاليف نشر قصصهم. وتداول أغلب الأفكار التي تتناولها تلك القصص حول ضربات القدر مثل فقد شخص عزيز أو مرض خطير أو سوء معاملة أو مواضيع تبعث على التأمل مثل قصص الحب والعائلات السعيدة. وتتلقى فريبلنج ما بين 80 و100 مخطوطة شهرياً. وتقول أنيكا روكه المتحدثة باسم فريبلنج: «تزايد على ما يبدو اهتمام الناس العاديين بالسير الذاتية لاسباب القصص ذات العلاقة بالتاريخ المضطرب لألمانيا». وتلعب الشركة نحو ألف نسخة من كل مخطوطة تختارها ويحمل المؤلف تكاليف النشر، التي يمكن أن تصل إلى عدة آلاف يورو.

وتركز دور نشر أخرى على مفهوم «الطبعة بالطلب» عند نشر الكتب. يقول ماكس فرانكه من قسم الطباعة والإلكترونية بالشركة: «لا نطبع من الكتب إلا بقدر ما يطلب زبائننا. وفي بعض الحالات قد يكون الطلب كتاباً واحداً». والنشر الحصري على الإنترنت يكون مجاناً. وكل ما يحتاجه المؤلفون هو رفع ملف (بي دي اف) لعملهم على الإنترنت. ولا يتكلف هذا سوى 22 دولاراً تدفع للحصول على رقم دولي معياري (آي إس بي إن) للكتابة.



## ميلي.. وجوائز نجوم استراليا

النجمة ميللي سيروس حضرت حفل توزيع الجوائز للأستراليين في السينما الذي أقيم في فندق انتر كونتنتال بمدينة سينشري بولاية كاليفورنيا الأمريكية.



● مركز «الزيتونة» للدراسات والاستشارات نظم امس الخميس حلقة نقاش حول مدار يوم كامل، حول أزمة المشروع الفلسطيني.. والأفاق المحتملة» شارك فيها نخبة من الباحثين والمهتمين بالشأن الفلسطيني من بينهم د.محسن صالح وبلال الحسن ومينر شفيق، ود.ابراهيم شرقية، وذلك في فندق «لورال سويس» بالحمرا في بيروت.

● بمناسبة تعيينه سفيراً للفلسطين في لبنان يقيم المنتدى القومي العربي امسية تكريمية للسفير أشرف دبور يوم الاثنين 7/2/2012 في دار الندوة بشارع بعلبك - خلف قصر البكياديلي بالحمرا.

● تحت عنوان «تحية إلى أمين معلوف.. مبدع من لبنان» نظمت دار الندوة بمقرها في بيروت وبمشاركة دار نلسن، حفلاً أمس تحدث فيه نخبة من المثقفين اللبنانيين.



حوض سياحية.. في قلب الغولانيات مقاومة حرارة الصيف اختارت هذه المجموعة من الصبية اللعب في حوض سباحة صناعي صغير تم تركيبه في «منشية ناصر» أحد الأحياء العشوائية بالعاصمة المصرية القاهرة.

## تعدرت عليه سرقة مصرف فسرق.. صالون تجميل

برنوتود-يو بي اي: لم يقبل رجل في فلوريدا العودة خالي اليدين بعدما فُشل في سرقة مصرف، ولجأ إلى سرقة صالون تجميل.

ونقلت صحيفة «نيوزداي» الأمريكي عن شرطة مقاطعة ساووك بفلوريدا قولها أن انطوني جاناس (54 سنة) حاول استخدام رسالة مكتوبة بخط اليد للسرقة فرع مصرف «سييتيك»، في باي شور، لكن الموظف رفض الامتثال لطلبه. وأضافت الشرطة إن جاناس لم يقبل الخسارة ولذا دخل بعدها إلى صالون «استارات» في باي شور الذي يقع على مقربة من المصرف وتمكن من سرقة المال منه.

وفر الرجل مع مبلغ لم يحدد من المال لكنه اعتقل بعدها ووجهت إليه تهمة السرقة من الدرجة الثالثة، وتهمة محاولة السرقة.

## الزبيب بعد وجبات الطعام قد يخفض نسبة السكر في الدم

لوزيفيل - يو بي اي: اكتشف باحثون أمريكيون أن تناول الزبيب 3 مرات في اليوم بعد وجبات الطعام قد يخفض إلى حد كبير نسبة السكر في الدم.

وقال المعد الرئيسي للدراسة الدكتور هارولد بايز أن البحث شمل 46 رجلاً وامرأة سبق وأن تم تشخيص إصابتهم بالسكري من النوع الثاني، ولكن لديهم ارتفاع بسيط في معدلات الغلوكوز. وطلب من المشاركين في الدراسة تناول الزبيب أو وجبات مقلية أخرى لا تحتوي على الزبيب، أو فاكهة أو خضار، وذلك 3 مرات يومياً طوال 12 أسبوعاً. وتبين في الدراسة، التي مولها مجلس تسويق الزبيب في كاليفورنيا، أنه مقارنة مع الوجبات الأخرى، فإن الزبيب خفض معدلات الغلوكوز بعد تناول وجبات الطعام بنسبة 16 %، فيما انخفض معدل سكر الدم الذي يقاس على مدى 3 أشهر بنسبة 0.12 %.

وقال بايز أن «المجموعة التي تناولت الزبيب سجلت تراجعاً ملحوظاً في معدلات السكر بعد تناول وجبات طعام فيها سائل».

وقدمت نتائج الدراسة في الجلسة العلمية السنوية لـ27 الجمعية مرض السكري الأمريكية في فيلادلفيا.

## روسي يظن زوجته بالسكاكين يخلصها من الأرواح الشريرة

موسكو-يو بي اي: أودع رجل روسي في مصح نفسي بعد أن قتل زوجته طعناً بالسكاكين وبمفك براغي ليطرد منها الأرواح الشريرة.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) الخميس عن المدعي في القضية أن يوري سيماكوف من مدينة سان بطرسبورغ تجادل مع زوجته في شقتها، فطعنها بثلاثة سكاكين في أعضاء حيوية من جسمها.

وقد انتزع سيماكوف بعدها المجوهرات التي كانت تضعها زوجته وشك مفك براغي في جيبيها.

وكان الرجل يتوقع أن تشفى جراح زوجته وحدها بعد أن يطرد منها الأرواح الشريرة ولكنها توفيت.

وقد غادر الرجل الشقة وراح يركض عارياً إلى حين اعتقاله الشرطة ووضعته بعزلة في مصح نفسي بامر من المحكمة.

وقال المدعون إن المشتبه به كان قد حضر السكاكين قبل الجدل مع زوجته.

## كاتب.. أم شاعر بلاط؟

عناية جابر



يختلف بعض السياسيين والمهتمين بالتاكيد، في مقارباتهم السياسية حول أحداث متلاحقة تجري هنا وهناك في هذا الوطن العربي؛ منهم من هو أكثر ضبطاً وكثافة وإيجاه، ومنهم من يملك رؤية بؤرية وحسناً هائلاً ناجحة ربط التاريخ وقراءته.. إلى آخرين يملكون قوة كبيرة على الموازنة بين الحدث وبين ما سبقه، في كتابة أقرب إلى الأيقونة صغيرة من إكتنازها العكسي ومقارقاتها الذكية وقدرتها الإشرافية والإيجاهية العالية وأيضاً فكاهتها الخفيفة وشكيتها وقديتها الجذرية وطاقاتها الإستخلاصية.

غير أننا نلاحظ أيضاً في قراءة للبطش، خفة في متابعة الجريات، كما لو هي هوية غامضة حضرت حديثاً إلى متون الكتابة السياسية وتحوّل إلى ثغرة في التسلسل المادي للكتابة. كما هو النقصان الفادح في التسلسل الروحي والأخلاقي الذي يعاني منه بعض الكتاب الماجورين، أجل ماجورين حتى لتعوز راحة العمالة من تصوصهم ومقارباتهم ومقالاتهم وطلاتهم التلغزوية والإعلامية عموماً.

كتابات مروّعة لاتصل حدّ الإحتجاج على الظلم في أية بؤرة عربية مشتعلة، بل تطغى بالمحاباة والتباين، وليس الظلم أيّاً من همومها.

لايستغزني الحكم الغلام فالظلم بعض من طبائعهم. تستغزني كتابات البعض في كاريكاتورات لكتابتنا الصغار السطحيين، وأثرنا المتسولين وصحافيينا في الرخص الذي يسم كتابتهم، وتصوصهم التي بمثابة نعي لكل ماهو جميل بالمعنى الأخلاقي. لا تطلب بالحدس حدّ النبوءة ولكن بمقاربات أحوال عربية واخرى لبنانية، سياسية وأمنية وطاقية في المرتع اللبثاني، تترك هذه الألام جلها للأيام، وهي تساهم بشكل مباشر أو غير مدرك في أحسن الأحوال والنوايا، في تاجيجهما وتاجيل حلها.

أقلام ذات رؤوس لاتعداد لها، وإقتناحيات وزوايا كمرعبات الشطرنج تتارجم ما بين رئيس قبيلة ورئيس عشيرة ورئيس برلمان ورئيس عصابة وكل هؤلاء وما بينهم.

الكتاب اليوم فمضاء لدى فريق، وضعفاء خُرس لدى فريق آخر، لكن أحدهم طابع، ويضهم مايجعلهم يصلحون لكل زمان وأوان في توصيف واقعنا العربي واللبناني الآن، فما أشقانا وما أقل ما تغرّبت أحوالنا بربيع عربي أو من دونه.

إفتتاحيات لكتاب وصحافيين كبار هي مجرد لمحات ونثرات لاتشكّل سياقاً متكاملاً كما أنها تبقى غالباً على الأطراف ولا تصيب في العمق، والأمر غير عائد لعجز في سيولة الأقلام، بل هو عجز المجاهرة وبلوغ الداء

كتابية في لحظات من التعب من الذات أو جلد الذات. ينغي بعض الكتاب على الرئيس أو الحاكم لستبداده وبطشه، لكنه - وهذا غريب - يتجنب تماماً الخوض في النظام السياسي، وعنده تلك الخشية من مقاربة السياسة مباشرة. عن وعي خبيث لنفسه وصالحه الراهنة ومرامياته المستقبلية. والغارقة هنا هي في بقاء الإحتجاج سوزاً لا تدون بلوغ الدعوة كما عليها أن تكون، وفي البراءة من السياسي ومن التسميات من مقابل التورط فحسب في الإجتماعي الذي لايدين.

كتابات مركبة وغير واضحة بالبطش، خصوصاً بالنسبة لكتاب معروف تاريخهم، أو تاريخ كتاباتهم بالمنهجية والصدق. ليست منهجيتهم بادية وأهناً، وليس الغضب في أحسن الأحوال.. منهجية، ولا التمرّد المشكوك فيه أو الدعوة إليه، بل هي كتابة لاتعدون أن تكون تاتاة وكلاماً على ضفاف الأحداث.. وتجريد.. منتهى التجريد الذي لايفعل سوى رفع المسؤولية عن مواقيهم وأقلامهم، ومحاولة ذر الرماد في عيون قارئهم.

أسوأ ما أختار هؤلاء هذا المسلك المهتزّ والمتمسّج والنسّيق فالأرجح أن أطعامهم ضاعت بين حسابات شتى، حسابات الريح المادي وحسابات منطق الضرئفس.

لقد أقرّ بعض الكتّاب على أنفسهم كما يفعل جائع مزمن من الطعام. أيّ أقروا على أنفسهم بالضعف البشري على حساب المبادئ، والقيم، لكن من يقرأ لهم لن يغير تأنياتهم ولا الإقرار ولا الغواية والعمالة والضعف البشري والشيطاني.

الغضاب المبدئية من البداية هي هذا الإمتحان للكتابة. الكتابة التي في جوهرها الفضح والغارقة الساخرة الهادفة والتناول النقدي الفاسي منتزلاً، وأتقلاً لا محتاراً، منتعماً لا مغترأ، مهاجماً لا متراجعاً، كما معرّضاً نفسه بسبب الحق وحده إلى أسوأ الاحتمالات لا ناجياً بها، وما نقرأه للأسف اليوم يبين أن بعض الكتاب ينتهي بسبب من كتاباته المتزلفة، وينتهي خاسراً لنفسه وغير راجح لها.

الكتبة يحدثونها عما يريد علناً هذا الطرف أو ذاك كأننا لا نتابع الأحداث منظرهم تماماً. يحكون عن انسداد السياسة وافتتاحها الموعد ومن حريات سننعم بها قريباً وانتخابات ستجعلنا أسياء أنفسنا وأمام ناظرينا وفي جميع البلاد العربية التي تم الربيع عليها حروب لا تزيد أن تنتهي ومشاريع دول مفتتة كسحجة. ولا يثبت المحلل الكبير بينت شفة.

نريد ككل الشعوب أن نعرف شكل مستقبلنا، شكل اقتصادنا المقل، شكل علاقاتنا مع جيراننا الإخوة كما الإعداء، نريد أن نعرف رؤية الثوار في بطالة شبانيا وهجرتهم القسرية المنهجية، في معضلات السكن والعشوائيات، في الصحة والشريحة، في وضعية المرأة، في البيئة وفي الكهرباء والماء، في قيامة المواطن الفرد، في مصدر التشريع، في مكانة الدين من التشريع والسلطة. اصغر انتخابات في العالم تجري بين قوى تعزى للناس رؤياها وبرامجها لتفاصيل الحياة، حياة الناس العاديين، فيما الثورات عندنا تسيير غامضة مفضضة. والكتبة يبرخون أو يهللون. لا يسألون ولا يتساءلون. يركضون وراء الحدس وراء القوى الساعية إلى السلطة بدون رؤية واضحة أو برامج مستقبلية. اين الرؤية التقيدية عند الكتبة لهذه القوى؟ هل تحول الكتاب إلى شاعر بلاطاً يجدها على عماعها؟